

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام و الإتصال



تأثير برامج قناة سببس تون الفضائية على تطوير اللغة
العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية الإخوة يحياتن

بتيزي وزو 2024

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص إتصال جماهيري.

تحت إشراف الأستاذة:

يسمينة حناش

من إعداد الطالبة:

ديانة بركان

السنة الجامعية: 2023 / 2024

عن أبي درداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

" من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة و إن الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع و إن العالم ليستغفر له من في السموات و من في
الأرض حتى الحيتان في الماء و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب و
إن العلماء ورثة الأنبياء و إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا و لا درهمًا و إنما ورتوا العلم فمن
أخذه أخذ بحظ وافر"

رواه أبو داود و الترمذي

شكر و عرفان

قال رسول الله ﷺ : "من إصطنع إليكم معروفًا فجازوه, و إن عجزتم عن مجزاته فادعوا له, حتى يعلم أنكم شكرتم فإن الله شاكر يحب الشاكرين". (رواه الطبراني)

لا يسعني إلا أن أعترف لكل ذي فضل علي بفضلته, فإن أهل الفضل و العطاء هم أهلٌ للشكر و الثناء, فالشكر الأول لله عز وجل و الحمد له على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع فلم تكن الرحلة قصيرة و لم يكن الحلم قريباً و لا الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكن ها نحن اليوم نطوي سهر الليالي و تعب الأيام.

و في هذا المقام أتوجه بجزيل الشكر و العرفان و الإحترام الكبير للتي تابعت العمل منذ اللحظة الأولى و قدمت كل ما في وسعها و وضعت لمساتها التصويبية و لم تبخل علينا بإرشاداتها السديدة و آرائها القيمة, إلى الأستاذة المشرفة "ياسمينة حناش".

و أشكر كل من أعانني و لو بمعلومة بسيطة و كلمة طيبة أطلب من الله العالي أن يجازيكم عني كل خير.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني العطاء بدون إنتظار... إلى بطلي و من كرس حياته لسعادتي و راحتي ... إلى من رباني و أحسن تربيتي و ألبسني رداء الكبرياء ... يا محقق أحلامي و من أحمل إسمه بكل إفتخار ... أرجوا من الله أن يطال في عمرك و يحفضك لي [أبي الغالي]

إلى تاج رأسي ... ملاكي في الحياة ... جوهرة أيامي و زهرة أحلامي بيت أسراري ... إلى من سقتني الأمل دوما ... إلى من كان دعائها سر نجاحي ... و إلى من فدتني بروحها و رمز العفة و النقاء ... إلى أعظم من في الوجود و أسمى معاني الحب و الحنان و التي لم و لن يجف القلم عن ذكر إسمها ... أرجوا من الله أن يطال في عمرك و يحفضك لي [أمي الحبيبة]

إلى هدايا العمر ... إلى من سنادوني في مسار حياتي ... إلى القلوب النظيفة البريئة ... إلى إخواني و أخواتي كل واحد بإسمه ... حفظكم الله لي و دمت في رعايته.

إلى كتاكيت البيت و نوره ... إلى بحر الصدق و الصفاء و منبع البراءة ... دمت في أمان الله و رعايته [أحفاد العائلة]

إلى من كان رفيق دربي و مهجتي ... إلى من وجدته في أكتافي و معينا في مشواري الدراسي ... وجودك بجانبني أصبح فرضا فلو كان كل الناس مثلك لكان الوفاء تاجًا على كل مخلوق ... [صديقي الوفي]

ملخص باللغة العربية

رمت دراستنا إلى معرفة نوع التأثير الذي تحدثه برامج قناة سببس تون الفضائية على تطوير اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس و ذلك من خلال دراسة ميدانية تم إجراؤها على عينة من أطفال متمدرسين في الطور الابتدائي وقوام هذه العينة 50 طفل متمدرس تم تحديد مفرداتها باستخدام العينة القصدية , فهذه الشريحة تعتبر أحد أعمدة المجتمع و تمثل المستقبل و الأمل إذ لهم دور في بنائه أكثر إستدامة و إزدهارا للجميع, فهؤلاء الصغار لهم قابلية لأي معطى مقدم من التلفزيون الذي هو المؤثر الأول على هذه الشخصية بفضل تقنياته التي تجذبه نحوها و قنواته المختلفة ببرامجه المخصصة له.

و قد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ارتأينا أنه الأنسب لها من أجل وصف الظاهرة محل الدراسة و محاولة تحليل العوامل المؤثرة فيها, كما استخدمنا المقابلة و الإستبيان كأدوات أساسية بحثية لجمع المعلومات لتحقيق الأهداف المسطرة منذ البداية, و أجريت الدراسة في إطار جغرافي محدد في دائرة بوغني ولاية تيزي وزو أما الزماني كان في شهر مارس إلى غاية شهر جوان 2024 م , و قسم العمل إلى ثلاثة إطارات بدأ من الإطار المنهجي الذي هو موضوع الدراسة ثم يليه الإطار النظري يشمل مجموعة من المفاهيم يحتويه العنوان و الإطار التطبيقي الذي فضلته إستندنا

على معطيات إحصائية ومعلومات مبرهنة أدت إلى نتيجة عامة و هي أن البرامج المقدمة على قناة سببس تون تحدث تأثيرا إيجابيا على تطوير اللغة العربية للطفل المتمدرس و هذا لمتابعته لبرامج هادفة تعليمية و في نفس الوقت ترفيهية حيث إحتلت المرتبة الأولى على نظير طبيعة البرامج الأخرى, و أن جهاز التلفزيون متوفر في جميع بيوت المبحوثين و يشاهدون برامج بشكل دائم دون الإستغناء عنها حيث جاءت في مقدمة الأعمال اليومية التي تشغل أوقات فراغهم لكن ضمن الوقت الذي يلزمه الوالدين.

Résumé

Notre étude visait à connaître le type d'impact des programmes des chaînes satellite Spacetoon sur le développement de la langue arabe chez les écoliers, à travers une étude de terrain menée auprès d'un échantillon d'écoliers du primaire. Les écoliers dont le vocabulaire a été déterminé par échantillonnage raisonné. Le segment est considéré comme l'un des piliers de la société et représente l'avenir et l'espoir, car ils ont un rôle à jouer dans sa construction plus durable et prospère pour tous. Donnée par la télévision, qui est la première influence sur cette personnalité grâce à ses technologies qui l'attirent vers elle et ses différentes chaînes avec ses programmes qui lui sont destinés.

Notre étude s'est appuyée sur la méthode analytique descriptive, que nous avons considérée comme la plus appropriée pour décrire le phénomène étudié et tenter d'analyser les facteurs qui l'influencent. Nous avons également utilisé l'entretien et le questionnaire comme outils de recherche de base pour collecter les informations nécessaires. L'étude a été menée dans un cadre géographique précis dans le district de Boghni, province de Tizi Ouzou. Quant à la période, elle s'est étendue du mois de mars à juin 2024 après J.-C. et les travaux ont été divisés en trois cadres. , en partant du cadre méthodologique, qui fait l'objet de l'étude, suivi ensuite du cadre théorique qui comprend un groupe de concepts contenus dans le titre, et du cadre appliqué, grâce auquel nous nous sommes appuyés.

Sur la base de données statistiques et d'informations prouvées qui ont conduit à un résultat général, à savoir que les programmes présentés sur la chaîne Space Toon ont un impact positif sur le développement de la langue arabe pour l'enfant scolarisé, et cela est dû à ses programmes suivants avec un but éducatif et en même temps divertissant, car il occupe la première place par rapport à la nature des autres programmes, et que le téléviseur est disponible dans tous les foyers des personnes interrogées, et ils regardent ses programmes en permanence sans s'en passer, car il sont arrivés au premier plan des tâches quotidiennes qui occupent leur temps libre, mais dans les délais requis par les parents.

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

04.....مقدمة

الإطار المنهجي موضوع الدراسة

- 07.....1- تحديد إشكالية الدراسة
- 08.....2- تساؤلات الدراسة
- 08.....3- فرضيات الدراسة
- 09.....4- أسباب الدراسة
- 10.....5- أهمية الدراسة
- 10.....6- أهداف الدراسة
- 11.....7- مجتمع البحث و العينة
- 13.....8- منهج البحث و أدواته
- 15.....9- تحديد مصطلحات و مفاهيم الدراسة
- 19.....10- الدراسات السابقة
- 23.....11- النظرية المعتمدة في الدراسة
- 28.....12- حيزات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: القنوات الفضائية

- تمهيد..... 31
- المبحث الأول: مفهوم القنوات الفضائية..... 32
- المبحث الثاني: أنواع القنوات الفضائية..... 33
- المبحث الثالث: لغة الفضائيات..... 35
- المبحث الرابع: واقع القنوات الفضائية العربية..... 37
- المبحث الخامس: إيجابيات و سلبيات القنوات الفضائية..... 40
- خلاصة الفصل..... 43

الفصل الثاني: التلفزيون: مفهومه, خصائصه و أهم برامجه

- تمهيد..... 47
- المبحث الأول: مفهوم التلفزيون..... 48
- المبحث الثاني: خصائص التلفزيون..... 49
- المبحث الثالث: تعريف البرامج التلفزيونية..... 51
- المبحث الرابع: أنواع البرامج التلفزيونية..... 53
- المبحث الخامس: تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال المتمدرسين..... 55
- خلاصة الفصل..... 58

الفصل الثالث: الطفل المتمدرس و اللغة

62.....	تمهيد
63.....	المبحث الأول: مفهوم الطفل المتمدرس و الطفولة
66.....	المبحث الثاني: مراحل الطفولة
69.....	المبحث الثالث: تعريف اللغة
70.....	المبحث الرابع: مشكلات الأطفال اللغوية
	المبحث الخامس: إنعكاسات القنوات التلفزيونية الفضائية على الطفل المتمدرس و لغته
71.....	
75.....	خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

81	أولاً: بطاقة تقنية لقناة سبيس تون
84.....	ثانياً: تحليل معطيات الإستبيان
125.....	ثالثاً: عرض نتائج الإستبيان
127.....	رابعاً: النتائج العامة للدراسة على ضوء الأسئلة الفرعية و الفرضيات
131.....	خاتمة
132.....	قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

فهرس الملاحق

العنوان	الرقم
ورقة الإستبيان	01
أسئلة المقابلة	02
تمثل صورة للتلفزيون الحديث	03
تمثل الصورة لشعار قناة سببس تون	04
تمثل صورة لبعض البرامج الكرتونية المعروضة على قناة سببس تون	05
صورة عن الجريدة الرسمية يبين قرار إلزام الأطفال المتمدرسين و المعلمين بالتحدث باللغة العربية داخل القسم	06
الصورة تمثل بطاقة تحفيزية تقدم للطفل المتمدرس في ابتدائية الإخوة يحياتن	07

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله و كماله و كرمه علينا و على العالمين, فمنه الحمد و العطاء و إليه يرجع الأمر كله و الصلاة و السلام على نور الكمال سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين أما بعد ,, ,

يشهد العالم اليوم تطورا فائقا و عصرا جديدا يتسم بالتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و الوسائط الجديدة الموصولة بالانترنت و الذي يترتب عليه تغير في عدة مجالات منها الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي, فهذه الأجيال ألفت بضلالها على جميع مناحي الحياة البشرية حيث غيرت نمط الحياة في المجتمعات.

و تعد تكنولوجيا الإعلام و الإتصال مجموعة من التقنيات و الأدوات و المنصات الرقمية التي تساعد على جعل الإتصال و التفاعل بين الأفراد و المؤسسات أسهل و أكثر فاعلية و استقاء المعلومات بصر النظر عن عنصر المكان و الزمان, و اعل أبرز وسائل الإعلام في مقدمتها التلفزيون و القنوات الفضائية حيث أنها تؤدي دورا مهما و بارزا في حياتنا اليومية كونها وسيلة إخبارية, تثقيفية, ترفيهية و تعليمية فقد أتاح استخدام القمر الصناعي في عملية البث المباشر الفرصة للشعوب كافة لإمتلاك قنوات فضائية تخصها و التعبير عن أفكارها و ثقافتها و كذا آرائها دون أن تتحكم فيها وكالات الأنباء العالمية, حيث أصبحت الفضائيات قادرة على إستهداف جمهور واسع و متنوع من حيث كل المستويات, و قد انتشرت في الغالبية العظمى من المدن و الأرياف و أصبحت تغزو بيوتا كثيرة و تستهدف أعمار مختلفة.

ولقد طرأ على التلفزيون بالموازاة مع الأنترنت تحولات ملحوظة حيث أصبح يتكامل مع الشبكة العنكبوتية لتقديم تجربة مشاهدة متطورة و متعددة الخيارات, فمن خلال الجهود المشتركة بين الشركات المصنعة و مقدمي خدمات البث المباشر أصبح بإمكان المشاهدين الوصول إلى إلى محتوى هائل من خلال الشبكة بما في ذلك الأفلام و البرامج التلفزيونية و الأحداث الرياضية و العالمية, مما دفع بتغييرات جذرية في عادات المشاهدة و تفضيلات الجمهور, فالمشاهد اليوم بإمكانه الإستمتاع بمتابعة محتوى برامج القناة التلفزيونية الفضائية

المفضلة لديه فقط بتوفر الأنترنت حيث منحت له حرية تحديد الوقت و المكان و الجهاز سواء التلفزيون, الهاتف النقال, اللوحات الإلكترونية, الذي يناسبه.

إذ يعد الإنسان المستفيد الأول من هذه المزايا حيث كان للأطفال بشكل خاص النصيب الأوفر من ذلك التأثير إذ نجد أن الطفل متعلق متأثر بصفة لا توصف بالتلفزيون لما لها من ميزة الجمع بين الصوت و الصورة و الحركة و الألوان, فهو تغلغل في حياتهم نتيجة بما تقدمه من مضامين تحركهم على أنغامها وتسيطر على عقولهم و إدمانهم عليها.

و بما أن طفل اليوم هو رجل الغد و شباب المستقبل الذين سيقدون المجتمع لذا يجب أن نولي إهتماما و عناية لهذه البراءة ففي هذه المرحلة يتم وضع البذور الأولى لشخصية الطفل فما نغرسه في هذه الفترة نحصد في المراحل التالية من حياته, لذا من الضروري إختيار مصادر موثوقة تزامنا مع إنتشار ثروة التكنولوجيا و سلبيات تؤثر على إكتساب و تطوير اللغة لدى الطفل خاصة المتمدرس , حيث احتلت مكانة هامة في حياة أطفالنا و انتقلت من تكوين شخصية وسط أسري تقليدي إلى وسط تكنولوجي حديث.

فلقد شككت علاقة بالغة بين كلمتين الطفل و التلفزيون فهذا الجهاز أثر و لازال يعمل على تأثير و استقطاب عقول الأطفال بشكل مهول نظرا لسهولة الأمر كما أنه أصبح ينافس المدرسة في كسب الملكة اللغوية و مصدر أول لتطويرها لدى الطفل المتمدرس, لهذا نظرا لأهمية اللغة و قيمتها الجوهرية بصفة عامة و الطفل خصوصا و الدور الذي تؤديه هذه القنوات الفضائية في تشكيل الحلقة العمرية من حياة الفرد, ليكون موضوع مذكرتنا تحت عنوان : تأثير برامج قناة سببس تون الفضائية على تطوير اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو).

و لمعالجة هذا الموضوع إتجهنا إلى أن نقسم الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسة و الأول يتمثل في الإطار المنهجي و الإجراءي المعون بموضوع الدراسة إذ يتضمن فيه تحديد إشكالية و تساؤلات الفرعية و فرضيات الدراسة مع ذكر أهميتها و أيضا أهم الأسباب و أهداف الدراسة و إستحضرننا مجتمع البحث و العينته و المنهج و أدواته ثم لكي يفهم القارئ الدراسة حددنا مصطلحات و مفاهيم لموضوعنا, و من ثم إستندت الدراسة إلى دراسات سابقة و إعتدنا كذلك على نظرية طبقنا قواعدها على بحثنا و أخيرا ذكرنا حيزات أقيمت فيها الدراسة.

أما الإطار الثاني فهو نظري و يحمل ثلاثة فصول و كل فصل يحتوي على مباحث, إذا أن الفصل الأول جاء بعنوان القنوات الفضائية و قد تتضمن فيه خمس مباحث فالمبحث الأول تطرقنا فيه عن مفهوم القنوات الفضائية أما المبحث الثاني فحاولنا تحديد أنواع القنوات الفضائية, ليكون المبحث الثالث عن لغة الفضائيات, ثم فيما يخص المبحث الرابع فكان موضوعه عن واقع القنوات الفضائية العربية لنختتم الفصل بمبحث خامس حيث إستعرضنا فيه إيجابيات و سلبيات القنوات الفضائية.

أما الفصل الثاني فهو مدخل عام للتلفزيون و أهم برامجيه و يشمل كذلك على خمس مباحث فالمبحث الأول هو عن مفهوم التلفزيون, ثم إستعرضنا في المبحث الثاني خصائص التلفزيون أما المبحث الثالث يدور حول تعريف البرامج التلفزيونية و بعده مررنا إلى مبحث رابع نتناول فيه أنواع البرامج التلفزيونية و أما المبحث الخامس فيشمل تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال.

و جاء في الفصل الثالث بعنوان الطفل المتمدرس و اللغة, و يلتمس هو الآخر خمس مباحث فالمبحث الأول إحتوى على مفهوم الطفل المتمدرس أما المبحث الثاني جاء بمفهوم الطفولة و تناولنا في المبحث الثالث مراحل الطفولة, و يشمل المبحث الرابع تعريف اللغة و من بعده مبحث خامس عن مشكلات الأطفال اللغوية و أخيرا مبحث سادس يدور حول إنعكاسات القنوات التلفزيونية الفضائية على الطفل المتمدرس و لغته.

مقدمة

و خصص الإطار الثالث لعرض الجانب التطبيقي للدراسة, بداية تقديم بطاقة تقنية لقناة سببسون ثم تحليل معطيات الإستبيان بعد ذلك عرض نتائج الإستبيان و النتائج العامة للدراسة على ضوء الفرضيات و الأسئلة الفرعية لئنهي هذا العمل بخاتمة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي: موضوع الدراسة

- 1- تحديد إشكالية الدراسة.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- فرضيات الدراسة.
- 4- أسباب الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- أهداف الدراسة.
- 7- مجتمع البحث و العينة.
- 8- منهج البحث و أدواته.
- 9- تحديد مصطلحات و مفاهيم الدراسة.
- 10- الدراسات السابقة.
- 11- النظرية المعتمدة في الدراسة.
- 12- حيزات الدراسة.

1-تحديد إشكالية الدراسة

يعتبر التلفزيون من الوسائل الإتصال الأكثر انتشارًا في العالم و جهاز يدخل إلى كل البيوت و يصل إلى عامة الناس حيث أخذ حيزًا كبيرًا من حياة الأفراد فيعد جمهوره أوسع من جمهور أغلب وسائل الإتصال الجماهيري الأخرى, فالتلفزيون هو وسيلة ينمي ثقافة الفرد يزيد معلوماته و يساعد على معرفة آخر مستجدات في جميع أنحاء العالم, إذ يعطي الفرصة بإطلاع على ثقافات الأخرى.

و تعد الفضائيات من أهم التقنيات الحديثة التي تنتشر على المدى البعيد و تهدف إلى تلبية الإحتياجات في شتى محاور حياة الإنسان, حيث هي من الوسائل الأعلى تأثيرًا على الشعوب و لها القدرة الكافية لغرس إتجاهات لدى المتابعين و تعديلها و تغييرها على هواها إذ أنها تستولي على الصغير و الكبير كما تؤثر في العلاقات الأسرية, فقد باتت القنوات الفضائية الأداة الأكثر انتشارا و إغراءً نظرا للدور الكبير الذي تلعبه هذه الأخيرة في قلب إهتمامات المشاهد بما تحمله من مواد متنوعة و الكم الهائل من الرسائل و المضامين لتكسب أكبر عدد ممكن من المتفرجين.

و بما أن التلفزيون لمس كل مراحل حياة الإنسان و بالأخص مرحلة الطفولة الأكثر حساسة و تأثرًا بكل ما حولها, فقد أصبح من المؤكد أن أغلب الأطفال يعتبر جزءا لا يتجزأ من عالمهم و المربي الأول الذي يجدونه أمامهم طوال الوقت, فيكتسبون منه مفردات لغوية جديدة و يطورون لغة التعليم, وذلك من خلال البرامج التي يشاهدونها فقد تجاوزت الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الإجتماعية كالأسرة و المدرسة, إذ أن طفل اليوم يختلف بكثير عن ما اقتنى طفل الأمس من معلومات و لغة و مهارات و بناء شخصية قوية نظرالإحتكاكه المستمر الدائم و الروتيني بهذه التقنيات و الوسائل التكنولوجية المختلفة و المتنوعة.

فمن خلال هذا العرض يمكن طرح المشكلة التالية: كيف تؤثر برامج قناة سببستون

الفضائية على تطوير اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل بنينزي وزو؟

2- تساؤلات الدراسة

نتناول المشكلة الجوهرية للبحث من خلال تفرعها لمجموعة من التساؤلات المتكاملة و لعلّ أبرزها في هذه الدراسة نجد:

- 1- هل برامج الأطفال في التلفزيون ظاهرة فعلية لتطوير اللّغة العربية عند الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو)؟
- 2- ما هي عادات و أنماط تعرض الأطفال المتمدرسين لمشاهدة برامج قناة سبيس تون بمنطقة القبائل (تيزي وزو)؟
- 3- ما هي الأسباب التي تدفع الأطفال المتمدرسين لمشاهدة برامج قناة سبيس تون الفضائية بمنطقة القبائل (تيزي وزو)؟
- 4- ما نوع الأثر الذي تخلفه برامج الأطفال في نمو الملكة اللّغوية لدى الأطفال المتمدرسين في منطقة القبائل (تيزي وزو) ؟

3- فرضيات الدراسة

- 1-الفرضية الأولى: تعمل قناة سبيس تون على تحسين المفردات اللّغوية عند الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو).
- 2- الفرضية الثانية: يمكن أن تؤثر قناة سبيس تون الفضائية بشكل إيجابي على تطوير اللّغة العربية لدى الأطفال المتمدرسين من خلال عرض برامج تعليمية مسلية, و محتوى متنوع يشجع على التفاعل اللّغوي و تعلم المفردات, والتعبير بشكل صحيح.

4- أسباب الدراسة

لقد تم إختيار هذا الموضوع بعد أن سارت ورائه جملة من الدوافع و الأسباب منها الذاتية و الموضوعية التي شكلت محرکًا في البحث و إختيار موضوع تأثير برامج قناة سبيس تون الفضائية على تطوير اللّغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو).

أ)- الأسباب الذاتية :

- 1- رغبتي و ميولي الشخصي اتجاه دراسة هذا الموضوع إذ أنه يدخل ضمن إهتماماتي البالغة و الخاصة بالطفل كونه الركيزة الأساسية في المجتمع.
- 2- قناعتي بأن الموضوع يحمل مشكلة و ظاهرة إجتماعية جديرة بالبحث و الدراسة لها.
- 3- ملاحظتي بالإقبال الكبير للأطفال على القنوات التلفزيونية الفضائية.

ب)- الأسباب الموضوعية:

- 1- تسليط الضوء على القنوات الفضائية ومدى تأثيرها على نمو الحصيلة المعرفية للطفل.
- 2- صعوبة الأطفال المتمدرسين في منطقة القبائل (تيزي وزو) التوازن بين لغة الأم و لغة التعليم في الطور الإبتدائي.
- 3- محاولة معرفة الدور الذي يلعبه التلفزيون في نشر و تطوير اللّغة العربية.

5- أهمية الدراسة

تعتبر دراسة تأثير القنوات التلفزيونية على الأطفال من أهم الدراسات التي درست و لازالت تدرس إلى يومنا هذا ويرجع ذلك لتعلق هذه البراءة بالأجهزة المتعددة, حيث أن الفئة المعنية بالدراسة يستجيبون لكل ما يهواه عقلهم الطفولي ويرون العالم بعيونهم البريئة و يرسمون له الصورة الوردية في مخيلتهم, و من هنا تكمن أهمية الدراسة البالغة في العوامل التالية:

- 1- معرفة الأثر الذي تخلفه البرامج المقدمة من طرف قناة سبيس تون الفضائية على تطوير اللّغة العربية لدى الطفل المتمدرس ذات الهوية القبائلية.
- 2- التعرف على ما إذا كانت هذه القناة توفر بيئة تعليمية محفزة و إذا تشجعهم على إستخدام اللّغة العربية بطريقة إبداعية خاصة و أن أطفال هذه المنطقة (تيزي وزو) يتكلمون باللّغة الأمازغية منذ ولادتهم و يتمرسون باللّغة العربية.
- 3- الإهتمام بالكشف عن التنوعات في الإستخدامات اللّغوية التي تساعد في تحسين اللّغة العربية عند الطفل المتمدرس بمنطقة القبائل (تيزي وزو) و أهمية هذه اللّغة في حياتهم العملية.

6- أهداف الدراسة

لاتخلو أي دراسة من أهداف و غايات يطمح من ورائها الباحث الوصول إلى نتائج مسطرة منذ البداية, فمن بين الأهداف المراد تحقيقها في موضوع بحثنا تتمثل فيمايلي:

- 1- التعرف على طبيعة الموقف الإتصالي للطفل بالتلفزيون في ظل الإفشاء الدامغ للقنوات الفضائية.
- 2- عرض و كشف أهم الآثار الايجابية والسلبية التي تتركها القنوات التلفزيونية في تحسين الملكة اللّغوية عند الأطفال المتمدرسين.

3- معرفة مدى مساهمة قناة سببسون في تطوير اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس الأمازيغي بمنطقة تيزي وزو.

4- بيان واقع تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي في منطقة القبائل (تيزي وزو).

7- مجتمع البحث و العينة

7-1- مجتمع البحث:

يعرفه الدكتور لحسن عبد الله باشيوة و آخرون أنه "مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو البيانات التي تؤخذ منها العينة الإحصائية و هو عبارة عن مجموعة من المفردات التي تشترك في خاصية واحدة أو أكثر و يشمل المجتمع كل عناصر و المجموعات التي تشكل المفردات المشتركة في صفة من الصفات المعينة و هو مجموعة ذات خصائص مشتركة من الأشياء أو المفردات ذات أهمية خاصة لدراسة علمية و في دراسة المجتمع سوف يكون تركيزنا على واحد أو أكثر من خصائص أو صفات الوحدات في هذا المجتمع و يطلق على هذه الخصائص اسم المتغيرات تتطلب هذه الخطوة تحديدا واضحا و دقيقا لمفردات مشكلة الدراسة". (د،باشيوة وآخرون، 2010، ص254).

- التعريف الإجرائي:

يمثل مجتمع البحث الركيزة الأساسية للدراسة و هو مجموع الأفراد الممثلين لعناصر الظاهرة المدروسة مبعثرين بشكل لا يحصى، يهدف ورائه الباحث الحصول على البيانات و المعلومات اللازمة عنه. ويتمثل مجتمع بحثنا في فئة الأطفال المتمدرسين في الطور الابتدائي، إذ يعتبر الطفل حسب تعريف عيسى الجراجرة أنه " كل جزء من كل شيء، عينا كان أو حدثا، و الطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، و الطفل جمعه أطفال و يستوي في ذلك الذكر و الأنثى". (الجراجرة، 1988، ص42).

إن الطفل هو الفرد الصغير الذي هو في صدد مرحلة النمو و التطور البدني و العقلي و الاجتماعي، أما المتمدرس هو الذي يسعى لإكتساب المعرفة و التعلم.

7-2- عينة العينة:

إن أسلوب العينات يعتبر من الأساليب العلمية المتبعة في كثير من الدراسات العلمية و تعتبر طريقة العينات طريقة مستمدة من النظرية الإحصائية و التي تعتمد على نظرية الاحتمالات و قواعد رياضية كثيرة و لذلك نود أن نشير إلى أن دقة النتائج التي تحققها العينات لا تصل إلى كفاءة و دقة النتائج التي تقوم على دراسة المجتمعات فالعينة تأتي بنتائج لا تقل دقة بل قد تكون أدق مما تنتج عنها التعدادات الشاملة بنفس الظروف.(د،النعيمي وآخرون،2015،ص78).

- تعريف العينة: "هي جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلاً مناسباً، و هي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي و عليه فإن إختيار العينة و قياس المتغيرات موضوع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الأصلي و عندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة فإن هدفه الأساسي يتركز على تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة العينة و إسقاطه على محيط المجتمع و مفرداته".(د،باشوية وآخرون،2010،ص258).

- التعريف الإجرائي:

هي قسم أو جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب معينة و مختلفة لتطبيق دراسته الميدانية عليها و تكون محدودة العدد و نقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة.

و مع مراعاة لنوع دراستنا و حصر لمجتمع الدراسة وقع إختيارنا على العينة القصدية و التي هي " العينة التي يقوم فيها الباحث بإختيار مفردات الظاهرة بشكل قصدي تجعل من مفردات مجتمع البحث محدد الظهور و لاتفسح المجال للصدفة و بشكل أفضل من الإختيار العشوائي، و تستخدم هذه الطريقة لضمان تمثيل معين أو لتحقيق أهداف بحثية محددة"، و هنا تم القصد بصفة مباشرة لاغير الأطفال المتمدرسين في الطور الإبتدائي، و تشمل العينة المستهدفة من المبحوثين في هذه الدراسة 50 عينة طفل متمدرس تتراوح أعمارهم من 7 إلى 11 سنة و يدرسون في المستوى الثالثة و الرابعة و الخامسة إبتدائي من مدرسة

" الإخوة يحياتن", ببلدية بوغني ولاية تيزي وزو.

8- منهج البحث و أدواته:

8-1- منهج البحث:

يعد المنهج طريق علمي يسلكه الباحث عند إجرائه للدراسة من أجل الوصول للنتائج المطلوبة لذلك يركز الباحث في إختيار منهج مناسب لموضوع بحثه و يتفرع إلى عدة أنواع منه المنهج الوصفي,دراسة حالة, منهج تجريبي و منهج دراسة مضمون.

و تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي إذ يعرف أنه:" أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم من المعطيات الفعلية للظاهرة".(د,عبيدات وآخرون,1999,ص46).

فقد إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي تناسبا مع موضوع بحثنا الموسوم ب' تأثير برامج قناة سببستون الفضائية على تطوير اللّغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل', لوصف و فهم العلاقة التي تجمع بين التلفزيون و الطفل ويمهر ذلك بعملية التحليل و تفسير كيفية تأثير برامج الأطفال في هذه القناة على تطوير اللّغة العربية لدي الأطفال المتمدرسين ذات الهوية القبائلية بمنطقة تيزي وزو.

8-2- أدوات الدراسة:

- تعريف الأداة:

الأداة كلمة تستعمل لوصف إجراءات أو عمليات معينة لغرض محدد كما أنها كيان يستخدم للربط بين متغيرين أو أكثر لإعطاء فعالية أكبر لتأثير متغير في آخر و من ثم يمكن تعريفها بأنها كل وسيلة تكشف عن بيانات كمية أو كيفية الهدف منها إختيار صحة فروض أو خطئها أو الإجابة عن أسئلة مطروحة في البحث.(د,برو,2014,ص99).

- التعريف الإجرائي لأدوات الدراسة:

تتعدد أدوات الدراسة في الأبحاث العلمية فهي مجموعة من التقنيات الميدانية التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات و المعلومات أشهرها الإستبيانات, المقابلات, والملاحظات, و يتم إختيار الأداة الأكثر مناسبة على مجتمع و عينة البحث المراد دراسته من أجل تحليل مشكلة الدراسة و الوصول إلى النتائج المرجوة.

(أ)- المقابلة:

" هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث معرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة". (د, برو, 2014, ص55).

حيث تم إجراء المقابلة مع بعض الأساتذة من مدرسة "إخوة يحياتن" و طرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة التي تحتويها الأخيرة من أصل 15 سؤال و تمت في يومي 7 و 8\05\2024م, و كانت كالتالي:

أجريت أول مقابلة مع الأستاذة الرئيسية " نسيمة سليمان" التي تدرس مستوى الرابعة ابتدائي على الساعة 11:35 في 07\05\2024 م, و الثانية تمت مع الأستاذة "عكير" التي تعلم في السنة الثالثة ابتدائي أقيمت على الساعة 12:25 في نفس اليوم, أما المقابلة الأخيرة أبرمت مع الأستاذة المرسة لسنة الخامسة ابتدائي "ياسين حجيلة" على الساعة 13:00 في 08\05\2024 م, و هذا بهدف إثبات حقيقة ما إذا كانت برامج الأطفال التلفزيونية تؤثر على اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل, وقد كانت بعض الأجوبة هي ذاتها مع كل أستاذة و أخرى تختلف.

(ب)- الإستبيان:

" يعتبر الإستبيان أو الإستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين, و يقدم الإستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان". (د, كيدو آخرون, 1998, ص125).

فلقد تم توزيع الإستبيانات في دراستنا بعد عرضها على مجموعة من الأساتذة (شعنان, أوشريف, بوشقورة) مختصين في تحكيم الإستمارة و تم الموافقة عليها و كما تعديلها مع الأستاذة المشرفة "حناش ياسمينه", لتحتوي في الشكل النهائي على 32 سؤال موزعون على 4 محاور موجهة ل 50 طفل ممتدرس في السنة الثالثة, الرابعة و الخامسة إبتدائي و قد إحتوت هذه المحاور على:

- المحور الأول: أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية و لها ثلاثة أسئلة.
- المحور الثاني: أسئلة متعلقة بعبادات و أنماط مشاهدة الأطفال لقناة سببس تون و تحتوي على 8 أسئلة.
- المحور الثالث: أسئلة خاصة بدوافع مشاهدة الأطفال لبرامج قناة سببس تون الفضائية و فيها 12 سؤال.
- المحور الرابع: أسئلة حول الآثار المترتبة عن مشاهدة الأطفال لبرامج قناة سببس تون في تطوير اللّغة العربية و أدرجت فيها 9 أسئلة.

9- تحديد مصطلحات و مفاهيم الدراسة:

تمهيد:

يحتاج الباحث إلى إثبات عنوان "مصطلحات البحث" إذا تضمن عنوان بحثه بعض الكلمات أو المصطلحات التي يمكن أن تخفى أو تشتبه على القارئ. والناظر في أمهات المصادر يجد في مقدمتها بياناً للمصطلحات الواردة فيها. (د, الترتوري, 2020, ص44).

و كإستجابة لهذه الخطوة تم تحديد المفاهيم التالية: التأثير, البرنامج التلفزيوني, القنوات الفضائية, التطوير, اللّغة, الطفل الممتدرس.

1- مفهوم التأثير:

(أ) - لغة:

أثر: مادة أثرت فيه ترك فيه أثرًا، تأثر منه و به: حصل فيه أثر. و الشيء: تبع أثره. أثر الرجل في الشيء، يؤثر تأثيرًا فهو مؤثر: ترك فيه أثرًا، أي خلف فيه علامة و سمة. (عطية، 2011، ص 8.7).

(ب) - إصطلاحاً:

" التأثير هو القدرة على إحداث تغيير في الآخرين، لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه، دونما إستخدام للقوة أو السلطة الرسمية ". (ذوكر، 2010، ص 30).

(ج) - التعريف الإجرائي:

التأثير يشير إلى القدرة على إحداث أو تغيير شيء ما سواء كان ذلك على الأفراد أو المجتمعات أو على ظاهرة دون الإكراه.

2- البرنامج التلفزيوني:

" رسالة من المرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهدافاً محددة، عبر معلومات عقلية و وجدانية. تناسب ميول و رغبات المستقبل و قدراته العقلية، ترسل بأساليب و طرق تثبت الإيمان و الترويج" (محمود، 2008، ص 22.21).

3- القنوات الفضائية:

(أ) - لغة:

" هي الرمح الأجوف و هي بمعنى الماء، يقال فلان صلب القناة أي صلب القامة ". (بن هادية بلحسن، 1999، ص 8.6).

(ب)- إصطلاحاً:

" يشمل التعريف العلمي للقنوات الفضائية على أنه إستقبال البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد عن طريق تركيب أجهزة إستقبال القنوات الفضائية و متابعة برامجها في بيته أو عن طريق الإشتراك في محطات إعادة البث التلفزيوني أو عن طريق بث هذه القنوات بصورة غير مباشرة من الآخرين ". (الشريف, 2004, ص4).

4- مفهوم التطوير:

التطوير يشير إلى عملية تحسين الأمور أو تطويرها بشكل مستمر و الإرتقاء, " ففكرة التطور قد شملت جميع المعلومات البشرية تقريبا, و بها يمكن تفسير أشياء عديدة كانت قبلاً غامضة لا يمكن فهمها" (موسى, 2012, ص23), فالتطوير هو تغيير شيء ما لجعله أفضل أو أكثر فعالية سواء كان ذلك في النواحي الشخصية الإجتماعية, الإقتصادية, التقنية أو السياسية ...، و نقصد التطوير في دراستنا هو سلط الضوء على كيف تقوم برامج قناة سببستون الفضائية في تطوير اللّغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو).

(5)- مفهوم اللّغة:

ينطلق مفهوم اللّغة من تحديد معناها اللّغوي و الإصطلاحي.

(أ)- لغة:

جاء في معجم الوسيط: " لَغًا في القول لَغوا: أخطأ و قال باطلاً, يقال فلان لغوا: تكلم باللغو و لغا بكذا: تكلم به (...) اللغا ما لا يعتد به, يقال تكلم باللغا. اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عند أعراضهم, ج لَغَى و لغات, و يقال سمعت لغاتهم: إختلاف كلامهم ". (معجم اللّغة العربية, 2004, ص831).

(ب)- إصطلاحا:

حسب دوسوسير: "اللغة شكل و ليست جوهرًا. فاللغة نسق من أنساق القيم المترابطة تبادليا". (دوسوسير, 2000, ص59).

- التعريف الإجرائي:

اللغة هي تركيب عالمي و جوهرة غالية تمثل هوية لأي مجتمع كان يسعى الحفاظ عليها و ترسيخها على أفرادها, كونها أداة للتعبير عن إحتياجات و أغراض الناس.

(6)- مفهوم الطفل المتمدرس:

6-1- مفهوم الطفل:

(أ)- لغة:

" الطفل هو الصغير من كل شيء". (إبن منظور, 1991, ص2681).

(ب)- إصطلاحا:

" كائن بشري في مرحلة التعلم يتدرب إجتماعيا على من هم أكبر منه ليأخذ منه مكانه اللائق في المجتمع". (د.شليبي, 1987, ص355).

6-2- مفهوم التمدرس:

" عبارة عن عملية مؤسساتية تشمل المناهج التربوية و تتم داخل مؤسسة لها إطارها الخاص و تحكمها بنية إدارية محددة من مدير و مدرسين يسهرون على تطبيق هذه المناهج". (د.ببية, 2018, ص15).

6-3- التعريف الإجرائي للطفل المتمدرس:

الطفل المتمدرس هو طفل يتلقى التعليم الرسمي في مؤسسات تعليمية مثل المدارس أو الحضانات حيث يتعلم المواد الدراسية المختلفة و يكتسب المهارات اللازمة الضرورية للتطور الشخصي و التفكير النقدي.

10- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تلعب دورا هاما في البحث العلمي و التطوير, حيث تساعد على فهم السياق و توجيه الأبحاث المستقبلية و تقدم إطارا للتحليل و التفسير للنتائج الجديدة و ستهل إكتساب المعرفة و تقدم الإرشاد لإتخاذ القرارات في مجالات متعددة, و من أهم الدراسات المختارة تمثلت في التالي:

10-1- الدراسة الأولى:

دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علوم الإعلام و الإتصال للباحثة " درار لويذة " بعنوان: ' أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل في قيم و سلوكيات الأطفال الجزائريين', دراسة وصفية تحليلية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائي بولاية تيبازة, تمت الدراسة عام 2014\2015 م, بالجزائر.

إشكالية الدراسة تمثلت في: كيف تؤثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم و سلوكيات الأطفال الجزائريين؟, و لقد هدفت الباحثة في دراستها إلى التعرف على مدى إقبال الطفل الجزائري على القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال, إبراز نوع القيم التي تروج لها البرامج الموجهة للطفل و كذلك إبراز السلوكيات المكتسبة من طرف الأطفال الجزائريين في ظل تعدد القنوات التلفزيونية الموجهة لهم.

و إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي تناسبيا مع الموضوع لفحص العلاقة بين البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل و بين القيم و السلوكيات, و لقد وظفت في الجانب الميداني أدوات منهجية و تتمثل في المقابلة التي تم إجرائها مع أفراد العينة في الأقسام التي يدرسون فيها, حتى لا تنزع منها رسميتها, و الأداة الثانية تشمل على إستمارة إستبيان حيث سمحت لها بالحصول على المعلومات لإجابة عن التساؤلات العامة. و أجريت الدراسة على 200 مفردة من أصل مجتمع البحث الذي تبلغ عدده 648 فردا.

☆ و من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- تأكيد أن الرسوم المتحركة التي تتضمن الخيال و العنف هي أكثر البرامج مشاهدة من قبل الأطفال الجزائريين محل الدراسة.

- إختلاف كثافة المشاهدة و أنماطها كان ورائها إختلافا في الدوافع و الحاجات أيضا.

- أظهرت النتائج أن هناك إختلاف بين الفئتين العمريتين حول دوافعهم لمشاهدة هذه البرامج حيث أن الفئة العمرية (11-13 سنة) نسبتها أعلى ب 51,9% أن هذه البرامج تمتعهم و تسليهم, في حين الفئة العمرية (9-10 سنة) تؤكد أن وجود الأطفال إلى جانب الموسيقى يدفعهم للمشاهدة.

- تبين أن أثر مشاهدة هذه البرامج في القيم و السلوكات أن كل أطفال العينة المدروسة لديهم شخصية معينة يفضلونها و يرغبون في تقليدها.

- هناك إختلاف بين الذكور و الإناث حيث أن الذكور يميلون إلى الشخصيات العنيفة و المقاتلة, أما الإناث يميلون إلى الشخصيات الجميلات كونهن يتميزن بالهدوء.

10-2- الدراسة الثانية:

دراسة لأطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع عائلي للباحثة " بن عمر سامية " الموسومة ب ' تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري', أجريت الدراسة عام 2012-2013م بالجزائر, تهدف إلى معالجة الموضوع من الناحية السوسولوجية لماهية التلفزيون و كذا عملية التنشئة الأسرية للطفل بصفة خاصة.

و قد إنطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر البرامج التلفزيونية للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟

- هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟

و لقد وظفت في دراستها الميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة أدوات منهجية تتمثل في الملاحظة من خلال ملاحظتها لتصرفات الأطفال و حركاتهم مع بعضهم البعض, والمقابلة

الحررة حيث أجريت الباخثة المقابلة مع الأطفال داخل المدارس, والأداة الأخيرة هي إستمارة إستبيان التي ساعدتها على تطبيق دراستها على عينة تجريبية تشمل 40 طفل, معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي و الهدف من إستخدام هذا المنهج هو و صفها لظاهرة محل الدراسة و تسليط الضوء عليها لمعرفة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل, و إلى جانب ذلك إستخدمت المنهج الإحصائي من أجل معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الإستمارة التي أجريت مع المبحوثين.

☆هم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها:

- أن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية إيجابيا نتيجة لأساليب التنشئة الجيدة التي يستخدمها الأباء.

- يكون التأثير لهذه البرامج سلبي إذا كانت أساليب التنشئة السيئة.

10-3- الدراسة الثالثة:

دراسة للكاتب "بيير بورديو" علم إجتماع و مفكر فرنسي, له كتاب تحت عنوان التلفزيون ترجمة و Sur la télévision suivi de و آليات التلاعب بالعقول', العنوان الأصلي تقديم " درويش الحلوجي", دار كنعان للدراسات و النشر و الخدمات الإعلامية الطبعة 'emprise du Journalisme' الأولى 2004.

هدفت الدراسة إلى تحليل بنية التلفزيون و الآليات التي تحكمه عبر كشف دوره في التلاعب بعقول الناس و أنها مجرد آلة لغرس قيم و قناعات محددة جدا من طرف جبهات تريد أن تمرر قيم للمجتمع و للأفراد فهي تحدد هذه الأخيرة و تصوغها على شكل برامج و تمررها رغما عن المتلقي و المشاهد.

☆ و لقد توصل الكاتب من خلال هذه الدراسة إلى حصيلة و كانت كالتالي:

- أن التلفزيون يحول التفاهة إلى قضية عضى تشغل الرأي العام.

- التلفزيون مسألة مخطط لها مسبقا.

- هذا الجهاز يجعل الناس يلهتون وراء سراب و وهم بالإشهار و الإعلام.
- ينظر إلى التلفاز أنه هو من يحدد الواقع بإعتماد قوة الصورة و تقديس الحدث حيث يتم الآن إعتقاد كبير يوضع في جيوب مهندسين و خبراء من أجل إتقان صورة مدروسة بشكل كبير جدا تصل إلى نفوس الناس و تؤثر فيهم.

فما هو واضح من خلال دراسة " بيير بورديو" من كتابه, حاول التعبير عن الفكرة الرئيسية الشاملة عن سلبيات التلفزيون فبالنسبة له يعتبر جهاز يعود بالسلب على البشرية كونه يحول الشيء السيء تقديمه في طبق إيجابي و يبعد الفرد عن الواقعية.

➤ ملاحظات عامة حول الدراسات السابقة:

إن التعرف على الدراسات السابقة أمرا مهما في أي بحث أو دراسة جادة, يهدف هذا الجزء من البحث إلى توضيح الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال إستعراض الدراسات السابقة, يشمل ذلك تحديد الفجوات في المعرفة الموجودة و توضيح كيفية مساهمة البحث الحالي في سد هذه الفجوات أو توسيع المعرفة الحالية.

و من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت موضوع تقريبا نفسها أنا و هو التلفزيون و تأثيره على الطفل و إعتمدت على مناهج و تقنيات مختلفة لتصل بخرجات تنفع المجال العلمي, فبخصوص الدراسة الأولى و الثانية ساهمت في موضوعنا في توضيح أبعاد المشكلة و ساعدتنا نوعا ما في الإطار المنهجي كونها سلطت الضوء على تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل فهي تشابهت بدراستنا إلا أنها اختلفت في الأشياء التي تؤثر, أما الدراسة الثالثة ساعدت في تكوين فكرة حول التأثيرات السلبية للتلفزيون.

و في الأخير يمكن القول بأن الدراسات السابقة ساهمت و مهدت لنا في الإنطلاق و التعمق في بحثنا الذي عنون ب: " تأثير برامج قناة سببستون الفضائية على تطوير اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو)", و مهدت لنا ببلورة مجموعة من الأفكار و المعلومات و تعرفنا عن طريقها ببعض من المراجع ذات الأهمية أثناء عملية البحث في الدراسة.

11- النظرية المعتمدة في الدراسة:

11-1- تعريف نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

إعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات و الإشباعات و ذلك راجع لطبيعة موضوعنا. يطلق عليها البعض نموذج, و البعض الآخر مدخل و يطلق عليها آخرون منظور. ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري" تأليف كاتز و بلومار 1974, و دار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام و محتواها من جانب, و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. (د,إسماعيل,2003,ص252,253).

تعتبر نظرية الاستخدامات و الإشباعات من أشهر النظريات المعاصرة التي ظهرت في نهاية القرن الماضي وبمثابة قاعدة بحثية لأهم الدراسات فهي تعتمد على المنظور الوظيفي لفهم معرفة حاجات جمهور وسائل الإعلام التي تدفع إلى سلوك إستخدامي لبلوغ غايات , "و تعد هذه النظرية بمثابة نقلة في مجال دراسات تأثير وسائل الإعلام, حيث يزعم هذا المنظور أن للجمهور إدارة تحديد الوسائل و المضامين التي يختارها". (محمد الجبور,2010,ص154).

11-2- فرضيات نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

- يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة, تلبي توقعاتهم و هو ما يؤكد على أنه جمهور نشيط.

- تلعب الفروق الفردية لدى أفراد الجمهور الدور الأساسي في إختيار الجمهور لوسيلة إعلامية ما لتحقيق إشباعات معينة.

- يستخدم الجمهور وسائل الإتصال بنوع من الوعي, يسمح له بمعرفة ما يمكن لهذه الوسائل من أن تحقق له من فائدة, و هو ما من شأنه أن يساعد الباحثين, في فهم أشكال إستخدام الجمهور لوسائل الإعلام بشكل صحيح. (خزفي,2021-2022,ص47).

- إن نقاش الحر و المنفعة الشخصية يمثل حاجات حتمية ذات أهمية عن العوامل الأخلاقية و الثقافية لدى الجمهور. (د، البارودي، 2014، ص77).

11-3- عناصر النظرية:

بالنسبة لعناصر نظرية الإستخدامات و الإشباعات فهناك ستة عناصر أساسية و يعتبر عرضها هاما لفهم أبعاد النظرية، و هي متداخلة في الواقع العملي و يرتبط كل عنصر بالأخر، و العناصر التي سيتم عرضها هي: إفتراض الجمهور النشط، الأصول الإجتماعية و النفسية لإستخدام وسائل الإتصال، دوافع الجمهور و حاجاته من وسائل الإتصال، التوقعات من وسائل الإتصال، التعرض لوسائل الإتصال، الإشباعات المكتسبة من وسائل الإتصال. (د، عمر الحسيني، 2005، ص81، 82، 83).

1- إفتراض الجمهور النشط: ظل الدارسون يفترضون لوقت طويل أن الجمهور متلق سلبي لرسائل وسائل الإتصال حتى جاء كاتز الذي حول أنظار الدارسين إلى الإهتمام بما يفعله الجمهور بما شاهده في وسائل الإتصال. و يرى بلومر أن عنصر النشاط لدى أفراد الجمهور يشير إلى الإهتمامات و الإذواق و الدوافع النشائية لهم، و التي يمكن أن تطرأ في حالة التعرض لوسائل الإتصال. و يركز هاريس على أن تأثير وسائل الإتصال يحدث من خلال الإنتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يختلف الأشخاص في إدراكهم و إستجاباتهم لنفس الرسالة.

2- الأصول النفسية و الإجتماعية لإستخدامات وسائل الإعلام: و تقرر نظرية الإستخدامات و الإشباعات أن جمهور وسائل الإعلام لا يتعاملون معها كأشخاص معزولين عن واقعهم و مجتمعهم، و لكن أعضاء الجمهور هم جزء من جماعات إجتماعية منظمة و ينتمون لثقافة واحدة، و بذلك فإن العديد من إحتياجات الأشخاص المرتبطة بإستخدام وسائل الإعلام تتعلق ببيئتهم الإجتماعية التي يعيشون فيها، و تفاعلهم معها.

(3)- **دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:** و هناك عدة طرق مختلفة تشرح دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإتصال و منها ما يلي:

(ا) يرى البعض إن الدوافع هي حالات داخلية يدركها الجمهور مباشرة و ترتبط هذه الطريقة بالقيمة المتوقعة, و التي تفترض أن دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام يعبر عن سلوك Expectancy- Value إيجابي و ذي قيمة, أو إتجاهات إيجابية نحو وسائل الإتصال كذلك تقرر أن الجمهور ذو قدرة على التعبير عن إتجاهاته, بشكل مباشر, و يحاول إشباع دوافعه عن طريق التعرض لوسائل الإتصال.

(ب)- هناك أيضا وجهة نظر أخرى ترى أنه لا يمكن إدراك أو فهم دوافع الجمهور بشكل مباشر, و لكن يمكن استنباطها من خلال نماذج السلوك و طرق التفكير.

(ج)- هناك أيضا طريقة أخرى للنظر لدوافع التعرض لوسائل الإتصال, و هي أن للجمهور احتياجات تؤثر على تعرضه و لكن لا يدرك إنها وراء التعرض, أو أنها الدوافع المحركة للمشاهدة أو الإستماع لوسائل الإتصال.

(د)- هناك أيضا وجهة النظر التي ترى أن تعرض الجمهور لوسائل الإتصال يتم بدون أي دوافع, و يتفق ذلك مع النظر للسلوك الإنساني على أنه مرتبط بالنقود و لا يعتمد على وجود حاجات داخلية كامنة داخل الفرد و التي تدفعه بدورها لسلوك التعرض.

و يمكن التمييز بين نوعين من سلوك التعرض لوسائل الإتصال:

- **دوافع منفعية** والغرض منها الحصول على المعلومات و المعرفة و اكتساب التجارب و التعلم بوجه عام, و يتضمن ذلك مشاهدة نشرات الأخبار, و البرامج التعليمية, و الثقافية. أما النوع الآخر من دوافع التعرض فهي **دوافع طقوسية**, و هي دوافع تستهدف مجرد تمضية الوقت و الترفيه, و الإسترخاء, و الصداقة, و الهروب من المشكلات, و يتضمن ذلك التعرض للمواد الدراسية كالأفلام, و المسلسلات, و المنوعات, و البرامج الترفيهية.

(4)- **التوقعات من وسائل الإعلام:** و تعد التوقعات من أهم جوانب نظرية الإستخدامات و الإشباعات, و هي تنتج عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام, و يتدخل فيها أيضا

الأصول النفسية و الاجتماعية للأفراد و يعتمد التعرض لوسائل الإتصال على توقعات الجمهور و التي تتنوع تبعا للفروق الفردية, و أيضا للاختلافات الموجودة بين الثقافات و إختلاف التوقعات يعكس في معظم الأحيان الثقافة السائدة في المجتمع.

(5)- التعرض لوسائل الإعلام: هناك دراسات كثيرة أكدت على وجود علاقة إرتباطية بين البحث عن الإشباع و التعرض لوسائل الإعلام, و تكون زيادة تعرض الجمهور إنعكاسا لنشاط هذا الجمهور, و قدرته على اختيار المعلومات التي تشبع احتياجاته. و لقد استخلصت بعض الدراسات أنه كلما زاد مستوى تعليم الجمهور, زاد استماع أفراده للبرامج الجادة, كذلك توجد علاقة إرتباطية بين مقدرة الفرد الذهنية و مدى استعابه لمضامين و وسائل الإتصال, بجانب ذلك اتضح تفضيل صغار السن للمواد الترفيهية أكثر من المواد الجادة. كذلك يزيد اهتمام الفرد بالمضامين الجادة و الواقعية عن المضامين الخيالية كلما تقدم به السن.

(6)- إشباع وسائل الإعلام: و تركز نظرية الإستخدامات و الإشباع على أن أفراد الجمهور يتحركون بمؤثرات نفسية و إجتماعية للتعرض لوسائل الإعلام من أجل الحصول على نتائج خاصة تسمى "الإشباع", و لقد قامت العديد من الدراسات بالتمييز بين الإشباع التي يسعى إليها الجمهور و بين الإشباع المتحققة بالفعل.

11-4- أهداف نظرية الإستخدامات و الإشباع:

و تسعى نظرية الإستخدامات و الإشباع إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:(د,كافي,2015,ص215,216)

- **الهدف الأول:** التعرف على كيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام, و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته و إهدافه.

- **الهدف الثاني:** توضيح دوافع غستخدم وسيلة بعينها من وسائل الإعلام, و التفاعل مع نتيجة هو الإستخدام.

- أما الهدف الثالث: فهو التركيز على أن فهم الإتصال الجماهيري بأي نتيجة لإستخدام وسائل الإتصال الجماهيري.

11-5- أهم الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات و

الإشباعات: (د.كافي,ص215,216,217)

(أ)- أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة, مثل الدوافع, الهدف, الوظيفة, و هذه المفاهيم ليس لها تعرسفات محددة, و بالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

(ب)- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية و نفسية و إجتماعية, و تختلف أهميتها من فرد لآخر, و لتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام و اختيار المحتوى.

(ت)- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام لوسائل الإعلام استخدام متعمد و مقصود و هادف, و الواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك, فهناك أيضا استخدام غير هادف.

(ث)- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الإستخدامات و الإشباعات إلى وظائف وسلئل الإتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الإتصالي, في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلاف وظيفيا للبعض الأخر.

➤ علاقة الدراسة بنظرية الإستخدامات و الإشباعات:

بالنسبة لموضوع دراستنا فمن الواضح أن نظرية الإستخدامات و الإشباعات التي هي نظرية تقنية تفسيرية تناسب كثيرا و ذلك من خلال تحليل عادات مشاهدة الأطفال المتدرسين و علاقة إستخدامهم المستمر للبرامج و التفاعل مع محتوى الذي تقدمه قناة سببسون إذ يمكن أن تساعد الإستراتيجيات التعليمية المضمنة فيها على تعزيز اللغة العربية وقواعدها النحوية وتحسين مهارات التحدث, الكتابة و الفهم , و كذا تحليل

الإشباع الناتجة عن الإعتماد على هذه الأخيرة التي تلبي رضاهم و رغباتهم الفكرية و توسيع مداركه في عدة مجالات, و هذا ما أكده مي عبد الله إذ قال " ترى نظرية الإستخدامات و الإشباع أن الطفل يولي إهتماما بالغا للرسائل التي تمتعه أو تجلب له السرور, وتشبع رغباته و إحتياجاته و يدركها خاصة إذا شعر بأنها ستحقق له الإشباع, كما تؤكد هذه النظرية بأن الأطفال قد لا يتعرضون للبرامج التلفزيونية غير السارة أو غير الشيقة و المملة بالنسبة لهم و في حالة مشاهدتهم لهم فإنهم ينسونها بسرعة "(مي, 2006,ص175).

12- حيز الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في شهر مارس و إمتدت إلى غاية شهر جوان خلال السنة الجامعية 2023-2024 م, حيث كان النزول إلى الميدان بعد الحصول على وثيقة تصريح حول أيام الإستقبال من الجامعة و تم تقديمها للسيد "سعياد علي" مدير إبتدائية " الإخوة يحياتن " بدائرة بوغني لولاية تيزي وزو التي إختارناها لتطبيق الجانب العملي فيها أين حددنا عينة ممثلة من المجتمع الأصلي إذ تشمل 50 طفل متمدرس في السنة الثالثة, الرابعة و الخامسة إبتدائي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 11 سنة, حيث وزعنا الإستمارات على الأطفال و إجراء المقابلات مع بعض الأساتذة و الحصول على الملاحق الازمة من المدير إذ أستغرقت مدة جمع البيانات 5 أيام بدأ من 05 ماي إلى 09 ماي 2024م, و هذا راجع لتجاوب و التعاون الكبير الممنوح من طرف كل عضو في المدرسة. و بعد إسترجاع الإستمارات و الحصول على إجابات المبحوثين تم تسجيلها و تحليلها في الجداول, الدوائر النسبية و الأهرمات ثم التعليق عليها.

الإطار النظري

الفصل الأول القنوات الفضائية

المبحث الأول : مفهوم القنوات الفضائية.

المبحث الثاني: أنواع القنوات الفضائية.

المبحث الثالث: لغة الفضائيات.

المبحث الرابع: واقع القنوات الفضائية العربية.

المبحث الخامس: ايجابيات و سلبيات القنوات الفضائية.

تمهيد :

لقد شهدت السنوات الأخيرة بزوغ القنوات الفضائية و انتشارها الكاسح، فلا يكاد يخلو أي بيت من الفضائيات و أجهزتها المختلفة مع تقنيات جد متطورة و جذابة إذ أنها أخذت حيزا كبيرا في حياة بيبي آدم، فهي تستقطب أعداد لا تعد و لا تحصى من المشاهدين و المتابعين باختلاف مستوياتهم و حيث تعلق بها الكبير قبل الصغير.

و باستخدام التكنولوجيا الحديثة و الأقمار الصناعية أصبحت القنوات الفضائية مصدرا هاما في العصر الحالي لتعزيز التواصل الاجتماعي و الثقافي و لتوفير المعلومات و منبع للترفيه و الاسترخاء بفضل تنوع المحتوى المقدم و التغطية العالمية.

و للتعرف أكثر عن القنوات الفضائية سنحاول استعراض في هذا الفصل خمسة مباحث ففي المبحث الأول سنتناول فيه مفهوم القنوات الفضائية، أما في المبحث الثاني سنتطرق إلى أنواع هذه القنوات ليتم في المبحث الثالث دراسة لغة الفضائيات، و في المبحث الرابع سنعالج واقع القنوات الفضائية العربية لنختتم في الأخير بمبحث خامسا تبين التأثيرات الايجابية و السلبية لهذه القنوات الفضائية.

المبحث الأول: مفهوم القنوات الفضائية:

1 - 1 - تعريف القناة:

- تعرف أنها، " ممر الكتروني لنقل البرامج الإذاعية أو التلفزيونية، و يشار إليها عادة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي يرغب في مشاهدتها". (زكي، خليفة . 1985 م . ص 36 . 37).

- و عرفها أيمن البارودي أنها: " هي وسيلة الاتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المصدر Source إلى المستقبل Receiver " (البارودي، 2014 م ، ص 17).

2 - تعريف الفضائيات :

- هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال و النقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات و عرضها على شاشة التلفزيون. (السيد. 2005، ص 37).

3-1- تعريف القنوات الفضائية:

- عرفت القنوات الفضائية بأنها استقبال و إرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية، مباشرة بأجهزة الاستقبال التلفزيوني دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة، أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل محددة و تبث من مراكز البث الخاصة. " (بن عبد الله الحربي، 2003 م، ص 65).

- أو هي : " جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى، و تبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مفسوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة، و يقصد كذلك بالقنوات الفضائية المحطات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية و التي يتم استقبالها بواسطة هوائيات مقعرة. (مراح، قارش، 2017 من ص 347).

- " انه استقبال برامج الأقمار الصناعية من خلال الصحن اللاقطة الموضوعه فوق المنازل مباشرة دون مراقبة و دون الحاجة إلى محطات أرضية. " (فتحى الظاهر، حضر المعماري، 2013، ص 31).

- التعريف الإجرائي:

- القنوات الفضائية هي وسيلة بث تلفزيوني و إذاعي تعتمد على استخدام الأقمار الصناعية لنقل البرامج و المحتوى إلى المشاهدين في أنحاء العالم، تعتبر هذه التقنية من أهم الابتكارات في عالم الاتصالات و وسائل الإعلام حيث تسمح بتوفير مجموعة واسعة من المضامين و المحتوى لجمهور جامع بشكل فعال و في الوقت الفعلي، فهي تتضمن مجموعة من البرامج بمختلف الأنواع و الأشكال، مثل الأخبار، الرياضة، البرامج الترفيهية، الأفلام، رسوم متحركة، الثقافة، و التعليم ، إذ أنها تلبي كامل متطلبات المتابعين.

المبحث الثاني: أنواع القنوات الفضائية

انتشرت الفضائيات العالمية في كافة أنحاء العالم سواء مملوكة للأفراد أو مؤسسات أو دولة، و الفضائيات تعتبر من أفضل أنواع الاتصال مع الجماهير محليا و عالميا و أوسعها انتشارا، فلم بعد الجمهور يعتمد على محطة بث تلفزيوني واحدة أو أكثر قليلا بل أصبح لديه القدرة بوسائل التكنولوجيا المتطورة أن يشاهد معظم محطات العالم الفضائية أن لم يكن كلها، و أصبح هناك منافسة عالمية بين الفضائيات من أجل تقديم الرسالة الإعلامية المنشودة إلى الجماهير و الشعوب و الدول و التأثير في سلوكها و في سياستها الداخلية و سياستها الخارجية. (د عطوان ، 2011، ص7). و يشكل البث الفضائي اليوم عصب الاتصالات الدولية، فقد ألغيت المسافات و هذا الإعلام الفضائي يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال، حيث أتاحت الأجهزة الاتصالية المتطورة اليوم الاتصال السريع و المباشر و معايشة الأحداث، أولا بأول..... و إزاء هذه التطورات المتواصلة في تكنولوجيا الاتصالات، بدأت العديد من القنوات الفضائية العامة و الخاصة تلعب على أوتار المكبوت

العاطفي، و نجحت في اجتذاب نسبة عالية من الجمهور من خلال البرامج الترفيهية و أخرى . (مسلماني، 2016 م، ص 81).

- لذلك تعددت تصنيفات و أنواع القنوات الفضائية و هي كالتالي :

أولاً : من حيث الملكية:

قنوات حكومية، قنوات خاصة.

أ - القنوات الحكومية:

تحظى القنوات الحكومية بأهمية كبيرة في عالم الإعلام و الاتصالات و تشمل القنوات التلفزيونية و الإذاعية، تعود ملكيتها و إدارتها للحكومة و يتم تمويلها من ميزانية الدولة المالكة للقناة، تهدف إلى توفير وسيلة للسلطة الحاكمة للتواصل مع المواطنين و نقل رسالتها العامة و تعزيز توجهاتها على الصعيدين المحلي و الدولي، و تعتبر أداة عامة لتوطيد التواصل و التفاعل مع الجمهور و غالباً ما تركز على تقديم برامج إخبارية و ثقافية تعكس رؤيته الحكومة و تساهم في بناء الوعي العام و تشجيع التواصل الاجتماعي و التنقيفي.

ب - القنوات الخاصة :

هي قنوات تمتلكها شركات أو أفراد بشكل خاص، و غالباً ما تكون تستهدف جمهوراً معيناً أو تغطي مواضيع محددة، و تعتمد على الإعلانات التجارية و الاشتراكات كمصدر للدخل، مما منحها امتلاك حرية زائدة في محتواها و برمجيتها و يمكنها الوصول إلى جمهور عالمي حيث تقدم فرص للمشاهدين للاختيار من بين مجموعة واسعة من البرامج و المحتويات.

ثانياً: من حيث مضمونها:

- و يرتبط هذا التقسيم بالمضمون الذي تقدمه هذه القوات حيث يتم تقسيمها إلى ما يلي: (د. ضيف، 2015 م، ص 13).

أ - قنوات عامة: و تتميز بتقديمها لكافة أنواع البرامج للجمهور.

ب - قنوات متخصصة: و هي تلك التي تخصص في تقديم مضامين إعلامية محددة.

المبحث الثالث: لغة الفضائيات :

تجدر الإشارة إلى الأهمية البالغة للغة الإعلامية للوصول إلى المتلقي و إبلاغه المحتوى أو الرسالة المراد تبليغها، و من أجل ذلك ينبغي الاهتمام بعنصر اللغة في الوسائل الإعلامية و بالأخص الإعلام الفضائي واسع الانتشار و الذي ينطوي على أهم الخصائص الإعلامية و هي الصوت و الصورة و الحركة. و يغطي بث القنوات الفضائية العربية أساساً المنطقة جزأياً الاسوي و الإفريقي، و يغطي كذلك جز كبيراً من هذه القنوات مناطق شاسعة من أوروبا بينما يغطي عدد محدود منها أمريكا و استراليا و إفريقيا و أمريكا الجنوبية و أجزاء من آسيا . (الهيئي ، 2013 م، ص 73).

و اللغة حسب و يتني هي "مؤسسة اجتماعية يجري عليها ما يجري على المؤسسات الأخرى" (دي سوسير ، 2008 م، ص 24).

أما عن لغة الفضائيات فتشير إلى اللغة المستخدمة في بث البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية و تختلف لغة الفضائيات باختلاف القنوات و المحتوى المقدم و تكون الأخيرة حسب القناة الجمهور المستهدف و المنطقة الجغرافية فهي تعتمد لغات متعددة لتصل إلى جمهور أوسع و تلبية احتياجات متنوعة للمشاهدين في مختلف أنحاء العالم. و يمثل التواصل في لغة الفضائيات جسراً حاسماً للتفاهم و تبادل المعرفة بين الثقافات المختلفة في عصر العولمة، " فنفهم هنا الاتصال، المنظمة التي يمكن للعلاقات البشرية أن توجد و تتطور، أي جميع الرموز الفكرية بما في ذلك وسائل بثها عبر الأبعاد و المسافات، و

تحتوي على تعابير الوجه، و الموقف، و الحركات، و نبرات الصوت، و الكتابة، و الكلمات، و الطباعة، و السلك الحديدية، و البرق، و الهاتف و كل ما سيحصل من مكتسبات

ب - الاتصال غير اللفظي:

في مجال السيطرة على المسافات و الزمن. (د. قاسم ، 2017 م، ص 16).
و يمكن أن تتخذ قناة فضائية لغة معينة لتعبير عن هويتها الثقافية و تستهدف جمهور معين و بذلك تصبح نصف من إستراتيجية الاتصال و التسويق للقناة.

3-1- الاتصال من حيث اللغة المستخدمة : (د. عمر المفلح ، 2015، ص 31).

أ- اتصال لفظي:

و يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي يدخل فيها اللفظ أو الكلمة كوسيلة للاتصال أو لنقل رسالة من المرسل للمستقبل، و لا يجب أن ننسى أن الاتصال اللفظي بجمع بجانب الألفاظ المنطوقة الرموز الصوتية، فعبرة " أهلا و سهلا " فقد تقال بنبره صوت تحصلها دلالات مختلفة عن معناها الأصلي.

و يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية مثل:
- لغة الإشارة: و هي تتكون من مجموعة الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان للاتصال بغيره.

- لغة الحركة و الأفعال: و تتضمن جميع الحركات التي تنقل بها معان أو مشاعر، لمستقبل الرسالة.

- لغة الأشياء: مثل ارتداء الملابس السوداء و دلالتها، أو وضع أدوات من عصر معين فوق المسرح، لتوحي للمشاهد بزمن المسرحية.

3-2 - اللغة العربية في وسائل التلفزيون: (د. ولد جاب الله، 2020 ، ص 146، 147، 149).

إن الكثير من وسائل الإعلام المرئية كانت تعتقد واهمة أن الجمهور يفهم رسائلها، في حين أن العكس هو الصحيح و عليه فهمها اختلفت لغة وسائل الإعلام، فإنها تخضع لحقيقة بسيطة و هي : الوضوح و الدقة و المباشرة . و لا شك أن آليات الإعلام الحديثة و في مقدمتها الفضائيات التي ظهرت منذ وقت قريب تستطيع أن تساعد على نشر اللغة العربية الفصحى و تقديم أضاف المعرفة بلسانها القويم، هي تملك من الإمكانيات التي تجعل هذه الآليات قادرة على أن تربط اللغة العربية بحركة الواقع بكل ما يضطرب، فضلا في جنباته من تناقضات و صراع صاخب، عن الاعتماد على هذه الآليات كجهاز إعلامي بمعناه الدعائي عليه أن يتحمل مسؤولية المحافظة على الفصحى و حمايتها.

فاللغة في التلفزيون تتعرض يوميا لموجات من التشويه و الحريف و الواقع أن لغة التلفزيون في شتى البرامج و الأفلام تحترق حرمة اللغة الخاصة التي بكونها كل إنسان لنفسه و تكون فيه من خلال عائلته و بيئته و وطنه.

و تبدو اللغة العربية حاضرة بقوة و تأثير في عالم البث التلفزيوني فهي لغة العديد من الشعوب في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، كما أنها لغة القرآن الكريم، لذلك يجب الحفاظ عليها على جودة اللغة العربية في وسائل الاتصال من خلال دعم البرامج التعليمية و التوعية، و تشجيع استخدام اللغة العربية و تقديم المحتوى الثقافي و المعرفي بأسلوب مبتكر و مشوق يجذب المشاهدين.

المبحث الرابع : واقع القنوات الفضائية العربية :

تعد القنوات الفضائية العربية جزءا أساسيا من الساحة الإعلامية في العالم العربي، حيث تلعب دورا مهما في نقل الأحداث و المعلومات و تقديم محتوى قيم و متعدد، إذ تنوعت القنوات بين الإخبارية و الترفيهية، الثقافية، الدينية و الرياضية لتلبية احتياجات الجماهير المختلفة، و مع تطور التكنولوجي شهدت القنوات الفضائية تحولات عامة مثل زيادة العدد و التنوع و التحول إلى البحث عالي الدقة و البث عبر الانترنت و مع ذلك تواجه تحديات

مثل المنافسة مع وسائل الإعلام الجديدة و تغيير عادات المشاهدين مما يستدعي تكييف الاستراتيجيات و التطور التقني للبقاء على قيد الحياة في ساحة الإعلام العربي المتنافسة. و في عالمنا العربي تعتبر الفضائيات العربية التي بدأت انتشارها أواخر القرن العشرين ثورة في عالم التكنولوجيا في عصر المعلومات، حيث غيرت كل المفاهيم تغييرا جذريا، فما كان يراه بالأمس بصفة آلاف، أصبح اليوم عدد من سكان الكرة الأرضية يقدر بالمليارات، و أصبح التنافس بين الفضائيات العربية يمثل ظاهرة صحية بالنسبة للمشاهد العربي و تجتهد كل قناة تلفزيونية فضائية في جذب عدد اكبر من المشاهدين إليها، لان ذلك يعود عليها بالفائدة الاقتصادية (د. يحياوي، د . جبالي ، 2014 ، ص 54).

و يطرح واقع الفضائيات التلفزيونية العربية إشكاليات عديدة منها ما يتعلق بدورها في خدمة المجتمعات العربية، و في هذا الصدد يشير الدكتور وديع العززي في كتابه (القنوات الفضائية في عصر العولمة. الثقافة الوافدة و سلطة الصورة) انه من الواضح أن الفضائيات العربية كثيرة العدد ثبت عبر عدة أقمار عربية (عربسات 2A3 – 2B – A- نايل سات 101 - سات 102)، و لكن تبقى التساؤلات تطرح حول طبيعة أهداف التي تصب في خدمة المجتمعات العربية. (خرفي، 2022، ص86).

و قد عرفت منطقة المغرب العربي البث المباشر في المرحلة الأولى، حيث غطاها البث التلفزيوني الأوروبي، و نقلت كل من المغرب و الجزائر إرسال قنوات تلفزيونية فرنسية، كما سمعت تونس باستقبال الأجنبي، و سمحت للهيئة التلفزيونية الايطالية (RAI) بإقامة محطة تقوية في تونس العاصمة، كما سمحت دول المغرب العربي باستيراد الهوائيات اللاقطة (Dish) و تصنيعها، فقد قامت الجزائر مصنعا للهوائيات باسم (Telemicrovideo) عرضت النماذج الأولى لإنتاجه عام 1987م تحت رعاية وزارة الثقافة الجزائرية. اما تونس فقد أصدرت الحكومة عام 1988 أول قانون يسمح بامتلاك الهوائيات اللاقطة من قبل الأفراد، و في التسعينات من القرن الماضي بدأت المناطق الأخرى في الوطن العربي تتأثر بتكنولوجيا البث بالأقمار الصناعية، حيث وصل إرسال القنوات الفضائية الدولية لمنطقة الخليج العربي . (علي الأسد، 2012، ص 57 . 58).

و يمكن للمتتبع الواقع الفضائيات العربية رصد عدد من العناصر المكونة للمشاهد الفضائي العربي، و منها ما يلي : (د. العززي، 2022، ص 31. 32).

1 - تكاثر الفضائيات العربية و ازديادها : فقد تسابقت الدول العربية (حكومات و أفراد) لإطلاق القنوات الفضائية حتى امتلأ الفضاء العربي خلال سنوات بعدد هائل من القنوات قابل للزيادة يوماً بعد آخر، و تتنافس فيه تلك القنوات لاستقطاب ما يزيد على 300 مليون مشاهد عربي.

2 - تراوح الإنتاج في هذه الفضائيات العربية بين الضعف و الاستراد: فاحتياجات هذه القنوات متزايدة لإنتاج المزيد من المواد و البرامج تواكب زيادة الطلب عليها و تخاطب المتلقين بما يشبع احتياجاتهم، و لكن الأمر يمثل إشكالية كبرى تواجه جل هذه القنوات مما حدى بها إلى اللجوء إلى التكرار و الإعادة و الاستنساخ لكثير من البرامج الأجنبية و غير ذلك من الممارسات التي تسهم في التأكد على المشكلة.

3 - تنامي التنافس بين الفضائيات العربية: و ذلك لأنه مع ازدياد عدد هذه القنوات زادت حدة المنافسة على استقطاب الجماهير العربية و كذلك المعطن الذي يوفر لها مداخل جيدة، كما أن هناك تنافس حاد تعيشه هذه الفضائيات العربية مع قنوات غير عربية لاستقطاب المتابع العربي و التأثير فيه.

4- سقوط احتكار الدولة لحق البث: فمع إطلاق العديد من الأقمار الصناعية في المنطقة العربية، و رواج ظاهرة الخصخصة تحررت القنوات الفضائية العربية من سيطرة الحكومة و أمكن للأفراد و الهيئات غير الحكومية تأسيس و إنشاء القنوات الفضائية، التي أصبحت تمثل تحدياً كبيراً للقنوات الرسمية، فقد اتجه الجمهور إلى الاعتماد على القنوات الخاصة الجديدة بسبب تمتعها بدرجة أكبر في التعبير.

5- بروز ظاهرة الدفع مقابل المشاهدة: يوجد في المنطقة العربية شبكات تليفزيونية عديدة تعمل بنظام التلفزيون المدفوع، و تبث برامجها مشفرة في الهواء و ليس عن طريق الكابلات، و تتباين هذه الشبكات في خصائصها و سمات القنوات التابعة لها و في اللغات التي تستخدمها و في المناطق الجغرافية التي تغطيها، و كذلك في أسعارها و نظم الاشتراك و من أمثلتها ART , ORBIT, SHOW TIME .

6 - الباقات العربية أو حزم القنوات الفضائية: حيث يعمل في المنطقة العربية مجموعة من الباقات أو حزم القنوات الفضائية التي تمتلكها شركات خاصة في معظمها و تبث مشفرة إضافة لقنوات غير عربية، و قد بدأ الأخذ بهذا النظام لتوفير مورد مالي للقنوات التلفزيونية، و تضم الخدمة قنوات أرضية و فضائية، و من أمثلتها : الشركة المصرية للقنوات الفضائية (CNE) و التي تعتبر أو شركة للبث المدفوع الأجر في مصر و الوطن العربي.

7 - الاتجاه نحو التكتل: و هو معلم آخر ظهر في القنوات الفضائية العربية حيث ظهرت تكتلات متعددة الجنسية تحاول السيطرة على الإعلام المرئي و المسموع، و من أمثلته: قيام مجموعة نيوزكوب التي يمتلكها المستثمر العالمي روبرت مردوخ في مطلع عام 2010 م بشراء في المئة من اسهم مجموعة روتانا بقيمة 70 مليون دولار مع خيار مضاعفة الحصة، و كذلك دخول شركة " توفور 54 " الإماراتية في شراكة مع شركة " كارتون نيت وورك" التابعة لشركة " تايم وورنر" لتطوير مشروعات رسوم متحركة باللغة العربية.

8 - الاتجاه نحو التخصص : و ظهرت القنوات المتخصصة نتيجة لتغير الكثير من المفاهيم الإعلامية في المنطقة و تطور الممارسات المهنية، و تأتي تلك القنوات الفضائية المتخصصة إما متخصصة في المضمون كقنوات الأخبار أو الرياضة، و إما متخصصة في التوجه لجمهور معين كقنوات الأطفال، و إما متخصصة في المضمون و الجمهور معا كالقنوات التعليمية.

- المبحث الخامس ايجابيات و سلبيات القنوات الفضائية:

- لا يخفي علينا مدى تأثير القنوات الفضائية على المجتمعات الإنسانية، فالثورة المذهلة التي حصلت في تكنولوجيا الاتصالات و الابتكارات الالكترونية المتطورة و سعت من إمكانيات و قدرات الوسائل المذكورة و ضاعفت من دورها في المجتمع الإنساني، لا بل تستطيع القول بأنها وضعت الجيل الحالي و الأجيال القادمة أمام تحديات كبيرة، بحيث أصبح

التعرض لوسائل الاتصالات الدولية جزءا من نسج الحياة اليومية للانسان بما يمكن أن يحدث هذا المتغير من آثار تتصل بإدراكه و اتجاهاته و قيمه (السيد، 1995، ص 145).
فان القنوات الفضائية سلاح ذو حدين إذ استعمل في الخير أفاد و نفع و إذا استخدم في الشر اضر و افسد، فالقصة الهادفة الواقعية أو التاريخية تبرز جوانب مشرقة من تاريخنا المجد و أبطالنا الصناديد (د. بن عبد الله الحربي، 2003، ص 184).

5-1 - ايجابيات القنوات الفضائية:

- الحصول على معلومات عن دول العالم و الإسهام في تطوير التبادل العلمي و الثقافي.
- القنوات الفضائية ما هي إلا وسيلة و أن الحكم عليها مرتبط بطبعة الاستخدام و أن مكانتها فيها يتعلق بالايجابيات إنما هي في إمكاناتها الواسعة في الانتشار و الجذب باعتبار أنها أداة الاتصال الكونية الأولى فبعد مضي أكثر من ثلث القرن انطلق أول قمر صناعي في الفضاء عام 1957 تكون القنوات الفضائية بما حازته من اهتمام متزايد على مستوى العالم قد تبوأ مركز الصدارة من وسائل الإعلام المعاصرة. (الشنقيطي ، 1999، ص39).
- تداول المزيد من الأنباء و توسيع رقعة التغطية الحية الممكنة للأحداث.
- تعزيز الوعي العام و التواصل الاجتماعي و تقديم منصة الحوار.
- توفير مجموعة متنوعة من المحتوى و المضامين مما تلبي اهتمامات مختلفة للمتابعين.
- دورها الكبير و البارز في تزويد الأطفال بالمعلومات و المعارف العامة فهي أداة تعليمية فعالة.
- زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال و تعزيز اللغة الفصحى لديه.
- تصميم برامج هادفة للأطفال.
- التطورات الكبيرة في مجال الإعلام أو الثورة المعلوماتية التي غير مفاهيم العمل الإعلامي، و وصلت إلى حد خلق أجواء تفاعلية بين المرسل و التلقي، و أساس هذه التكنولوجيا الجديدة هو منظومات الأقمار الاصطناعية و أجهزة البث الأرضي، و الهواتف المرئية، بالإضافة إلى ابتكارات أخرى. (خرفي، 2022، ص 97).
- محو الأمية تثقيف العدد الكثير من الجماهير و نشر التعليم.
- منح فرص للتداول الحضاري.

5-2 - سلبيات القنوات الفضائية:

- الإسهام بشكل مباشر في نشر الرذيلة و الإباحية و الأمراض النفسية و الاجتماعية.
- تقتل البراءة عند الأطفال و تلهيه عن دروسه و تحصيله العلمي.
- إن كثرة جلوس الطفل أمام القنوات يخلق منه شخصا غير مبال و كسول و تتسم شخصيته بالبلادة و الخمول علاوة على ما نلاحظه عليهم من السمنة نتيجة تناول الأطعمة أمام التلفاز و قلة الحركة (د. يحياوي ، أد. جبالي، 2014 م ، ص48).
- وجود القنوات الماجنة و الفنية التي تجعل من العري و الخلاعة بصناعة لها. (د. الزيدي و اخرون، 2013، ص 37).
- الترويج لمفاهيم سطحية عملت على صرف الناس عن قضاياهم المصيرية و المفضلة و الجوهريّة (د. الزيدي و آخرون، 2013، ص37).
- يؤدي متابعة القنوات الفضائية إلى توسيع الفجوة بين الأجيال مما يؤدي إلى تفريغ أركان التماسك الاجتماعي و إضعاف انتماء الطفل إلى وطنه حيث تؤدي المواد الأجنبية الوافدة عبر الأقمار الصناعية على ثقافة الأطفال و الشباب العربي (د. عاطف العبد، أد . عدلي العبد، 2006 م ، ص 274).
- تؤثر على الثقافة المحلية و تروج للقيم الغربية.
- نقلها أحيانا لأخبار غير دقيقة أو مظلة.
- مساهمتها في انتشار إعلانات التي تؤثر على الأطفال و الشباب حيث تفودهم نحو الحضيض.

خلاصة الفصل

مما سبق ذكره يتضح أن العالم أصبح في انفجار فضائي بمئات القنوات الفضائية على أي قمر صناعي وجعلت العالم حقا قرية صغيرة كما قال مارشار مكلوهان، حيث تطورت على مر السنين لتصبح جزءا من حياة الناس إذ توفر هذه القنوات الفضائية مصدرا رئيسيا للتغطية العالمية مما لها قوة في التأثير على متابعيها، و من المتوقع أن تستمر القنوات الفضائية في ازدهار و التغيير لتلبية احتياجات المشاهدين المتنوعة.

قائمة المراجع للفصل الأول

- 1- البارودي أيمن، 2014، القنوات الفضائية و نسق القيم في المجتمع المحلي - دار ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.
- 2- د. الظاهر عبد الله فتحي وآخرون، 2013، اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسة، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان .
- 3- السيد هناء، 2005، الفضائيات و قادة الرأي، العربي للنشر و التوزيع ط1 ، مصر.
- 4- الهيني هيثم، 2013، الإعلام السياسي الإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 5- د.الزبيدي طه احمد أو آخرون، 2013، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع و فئاته، دار النفائس، الطبعة الأولى ، الأردن.
- 6- الشنقيطي سيد محمد ساداتي، 1999، القنوات الفضائية، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة، المملكة السعودية.
- 7- الطائم مصطفى كاظم الطائي، 2007، القنوات الإذاعية و التلفزيونية و فلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية.
- 8- الأسد صالح علي الأسد، 2012، انفجار الفضائيات العربية الأبعاد و الأهداف، و التأثيرات الثقافية، دار غيداء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.
- 9- السيد فهمي محمد، 1995، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 10- بن عبد الله الحربي عبد الكريم، 2003، الانترنت و القنوات الفضائية و دورها في الانحراف و الجنوح، مكتبة كنعان، المملكة العربية السعودية الرياض .
- 11- بصالح قاسم حسين، 2007، سيكولوجيا اللغة و الاتصال، دار غيداء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

- 12- حزفي يوسف, 2022,** تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخباري و الاشبعات المحققة لديهم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 13- دي سوسير، فرديناند, 2008,** محاضرات في علم اللسان العام ، إفريقيا الشرق، ط1.
- 14- زكي أحمد ، خليفة احمد, 1985,** معجم مصطلحات الإعلام - دار الجيل ، القاهرة.
- 15- أمراح سعيد و آخرون, 2017,** الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع و التحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39 ، الجزائر.
- 16- د. مسلماني جواد علي, 2016,** البرامج التلفزيونية و الدور الثقافي للقنوات الفضائية، دار مجد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 17 - د. ضيف ليندة , 2015,** الإعلام الإخباري في الفضائيات الجزيرة و العربية نموذجاً، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 18- عطوان فارس، 2011,** الفضائيات العربية و دورها الإعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن .
- 19- د عمر المفلاح خضرة, 2015,** الاتصال المهارات و النظريات و أسس عامة، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 20- عاطف العبد نهى و آخرون, 2006,** دور وسال الإعلام نشأتها تطورها أفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 21- ولد جاب الله سعاد، 2022,** مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة، العدد 2 .
- 22- د. وديع العززي، 2022,** التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني و العمل الإخباري في القنوات الفضائية، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية.
- د. يحياوي ابراهيم و آخرون, 2014,** تأثير فضائيات الطفل على فيهمم الاجتماعية، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان.

الفصل الثاني : مدخل عام للتلفزيون و أهم برامجه

المبحث الأول : مفهوم التلفزيون.

المبحث الثاني: خصائص التلفزيون.

المبحث الثالث: تعريف البرامج التلفزيونية.

المبحث الرابع: أنواع البرامج التلفزيونية.

المبحث الخامس: تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال المتمردين.

تمهيد

شكل التلفزيون الظاهرة العالمية الأهم في التاريخ الحديث إذ يعتبر اختراعه من أبرز التطورات التقنية التي غير وجه العالم، و شهدت التكنولوجيا التلفزيونية اختراعات مذهلة بما في ذلك تحسين جودة الصورة و الصوت، و تطوير شاشات عالية الدقة استهلكنا للمحتوى التلفزيوني.

و قد زاد هيمنته نتيجة ظهور القنوات الفضائية على نطاق واسع و حصل على الصدارة الأولى عن باقي الوسائل الاتصال الإعلامية الجماهيرية إذ يعتبر جزء جوهري في حياة الإنسان، و أتاحت أشكال جديدة من الخدمات أحدثت ثورة في عالم الإعلام، حيث منحت للمجتمعات فرصة الوصول إلى مجموعة متنوعة من البرامج تخدم متطلباتهم أضف إلى ذلك إمكانية تسجيل البرامج و مشاهدتها في وقت لاحق.

و قد عني الفصل الثاني من هذه الدراسة بالتطرق إلى مدخل عام حول التلفزيون و أهم برامج و تناولنه من خلال خمس مباحث، فالأول يشمل على تعريف التلفزيون أما المبحث الثاني تعرض فيه خصائص التلفزيون، ليعلق المبحث الثالث بالحديث تعريف البرامج التلفزيونية و فيما يخص المبحث الرابع فيشمل أنواع البرامج التلفزيونية لتناول في الأخير المبحث الخامس عن تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال.

المبحث الأول: مفهوم التلفزيون :

(أ)- لغة: التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين télé و معناها عن بعد و vision و معناها الرؤية و بهذا تعني كلمة التلفزيون " الرؤية عند بعد : (دليو، 2003م، ص148).

(ب)- اصطلاحاً:

- هو وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساس على الصورة و الصوت في أن واحد و من ثم فقد جمعة بين خواص الإذاعة المسموعة و خواص الوسائل المرئية (شلبي، 1994ن ص952).

- و جاء في قاموس في الإعلام و الاتصال انه " هو جهاز الذي يستقبل البرامج التلفزيوني المبتوثة " (براقن، 2007، ص686).

و يعرف كذلك : " انه وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائيو هي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بال جماهير عن طريق بث برامج معينة. (الطيب عيساني، 2008، ص 139).

(ج)- التعريف الإجرائي:

التلفزيون هو وسيلة اتصال بصرية صوتية قوية تستخدم لنقل المعلومات و الأحداث، البرامج و المحتويات الإعلامية و الترفيهية متنوعة إلى المشاهدين، عبر الهواء أو الكابل أو الانترنت و يقدم بشكل مباشر أو تسجيل مسبق.

المبحث الثاني: خصائص التلفزيون:

بما أن التلفزيون نافذة تطل على جميع مناحي الحياة البشرية فيمكن حصر و تحديد مجموعة من الخصائص التي يتميز و ينفرد بها عن سائر الوسائل الإعلامية و الاتصالية الأخرى و هي:

- اكتسب التلفزيون ميزة الصدق لاعتماده على الصورة- التي تتميز عن الكلمة المسموعة فقط بأنها وسيلة اقناعية تضفي الصدق و الثقة على المباريات الرياضية و أكثر و الندوات و الأخبار.... الخ، و أصبح المشاهد أكثر استعداد التصديق ما يراه على الشاشة التي تسمح باستخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون مما يمكن من عرضه كل كلمة في الرسالة الإعلامية أو الدعاية أو الإعلانية .(د. عاطف العبد ، 2006، ص 27).

- يفوق التلفزيون الصحف في انه يمكن أن يقدم الوثائق و الأحداث في مواقعها و وقت حدوثها، و يفوق الراديو في انه يمكن أن يقدمها بالصورة و الحركة و الألوان و ليس بالصوت فقط.

- امتلاك التلفزيون الإمكانيات التي تتبع له اختصار الزمن بين حصول الحدث و عرضه للناس.

- إحراره على الآلات تتبع له نقل المعلومات و الوقائع بدقة عالية تفجر الأجهزة الأخرى عنها.

- هو وسيلة متاحة للجميع و لكل المستويات حتى الأميين فهو لا يحتاج إلى معرفة و تعلم القراءة و الكتابة.

- يتميز التلفزيون بقدرته على نقل الأحداث إلى داخل كل بيت و يعتبر وسيلة سهل الوصول إليها، حيث تصل الصور و الصوت من خلاله إلى الناس المشاهدين من دون جهد و عناء من حيث المتابعة، و النظر و التحليل للمشهد الصامت غير المتحرك فالصورة و الصوت تنتجان للمشاهد الراحة التامة في الاستمتاع و الرؤية من دون إجهاد سمعي أو بصري .(أبو معال، 1997، ص 39).

- عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين . (" عبد النبي، 2014، ص 27).
- يتميز الجهاز المرئي بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، و يعد وسيلة جذابة للكبار و الصغار، فهو يمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية. (د، جميل، 2014. ص14).
- إن الجهاز المرئي يتميز بقدرته على جذب المشاهد و خاصة صغار السن و تحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية و ترفيهية إضافية إلى الدور التربوي الذي يقوم به. (د. جميل، 2014، ص13).
- سهل الاقتناء و الاستعمال ولا يكاد بيت يخلو منه.
- يعتبر التلفزيون أكثر الوسائل جاذبية لجمهور الأطفال نظرا لتنوع البرامج التي تستهويهم و التعرف على عوالم مختلفة بسهولة.
- يقدم التلفزيون أخبار طازجة يجسد وقت وقوعها بالصوت و الصورة الحية فإذا قارناه بالوسائل السمعية البصرية الأخرى هي من أقوى الوسائل السريعة للتذكر.
- له خاصية التماس الأحداث.
- لا تتطلب مشاهدة التلفزيون استعدادات سابقة كالتردد على السينما، حيث نقل التلفزيون المشاهد إلى المنزل فلا يتطلب الخروج من المنزل بل مجرد الضغط على جهاز الريموت كنترول و هو مستخرج في سريره أو كرسيه. (د. عاطف العبد، عدلي العبد، 2006، ص28).
- يتميز التلفزيون بقدرته على نقل الخبرات الصعبة للمشاهدين مثال ذلك التعرف على الحياة في أعماق البحار، رؤية الإنسان فوق سطح القمر. (د. الحربي، 2003، ص 173).
- نقل الأحداث آتية كما هي في الواقع بشاشته الصغيرة.

- قدرة التلفزيون على تلبية حاجات جمهوره من خلال تقديم محتويات و مواضيع مختلفة تتناسب أذواقهم.

- المبحث الثالث: تعريف البرامج التلفزيونية:

إن البرامج التلفزيونية تشكل جزء أساسيا من ثقافة البث و الترفيه الحديثة، فهي تقدم مجموعة متنوعة من المحتوى الذي يستهوي المشاهدين من مختلف الفئات العمرية، و تلعب هذه البرامج دورا حيويا هاما في ترفيه المتابعين و توفير مصدر للمعلومات تعتبر البرامج التلفزيونية وسيلة لبناء الهوية و السمعة للقناة و تحديد مكانتها في سوق البث و تسهم في تحقيق و جذب ولاء المتابعين لها للقناة التلفزيونية .

و في دراستنا نقصد بالبرامج التلفزيونية تلك الموجهة للجنس الصغير الأطفال و التي تبع عرضها في مختلف القنوات التلفزيونية المخصصة للطفل، و أما عن القناة المختارة النموذجية للبحث حولها هي قناة سبي ستون الفضائية التي تقدم قوالب فنية متفاوتة و متعددة.

1-3 : تعريف البرنامج:

(أ)- **لغة:** هو الميزانية أو لائحة المنهاج أو خطة لما ستقوم بعمله . (الجعفيري، ص 11).

- يعرف كذلك من الناحية اللغوية: " انه عبارة عن خطط تنفذ من قبل الفرد أو مجموعة من أفراد في فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف معينة. (د، محمد عبد المنعم ، د محمود ساهي، 2012، ص161).

(ب)- **اصطلاحا:** هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث و لها هدف معين و هو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، و تتميز البرامج بعضها عن بعض من لحن المقدمة و النهاية و الزمن المحدد لعرضها و موعد عرضها على الجمهور. (الجعفيري، ص11).

(ج) - التعريف الإجرائي:

البرنامج هو خطة عمل متقنة من طرف فريق عمل مدرب، يكون موجه لفئة محددة من المشاهدين أو عموم المشاهدين و يكون من إنتاج قناة ما.

2-3 - تعريف البرامج التلفزيونية:

- هي عبارة عن الوسائل الإعلامية التي تستقبل من إحدى محطات البث المرئي الأرضي الفضائي، و ما يستقبله الأطفال من برامج سواء كانت موجهة إليهم أو للكبار. (عبد الريماني، ص 778).

- التعريف الإجرائي :

البرنامج التلفزيوني هو عبارة عن محتوى يتم إنتاجه و عرضه على الشاشة التلفزيونية و يمكن أن يشمل مجموعة متعددة من الأنواع إما برنامج تعليمي، رياضي، كوميدي، ثقافي أو واقعي و يتم إعداده بواسطة فريق مختص و بثه عبر الهواء مباشرة أو تسجيله للعرض في وقت لاحق.

3 - 3 - تعريف برامج الأطفال:

- يعرفها صلاح الدين شاروخ : " أنها برامج مقدمة للأطفال من طرف التلفزة فبعضها ذو مضمون علمي و أخلاقي جيد يساعد على تنمية الجوانب الجسدية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و يفتح أما مهم محاولات للتفكير و الإبداع و ينمي قدراتهم و يجعلهم أفضل. (شروخ ، 2004، ص 58).

- التعريف الإجرائي:

برامج الأطفال هي عبارة عن برامج و أنشطة مخصصة للأطفال و تتنوع بين الرسوم المتحركة و التعليمية و أنشطة ترفيهية و مسلية تليق أذواقهم و تقدم بطريقة ممتعة و ملهمة.

المبحث الرابع: أنواع البرامج التلفزيونية :

تعددت و تفاوتت البرامج المقدمة في الشاشات التلفزيونية بشكل كبير و تشمل مجموعة شاملة من الأنواع نتيجة لازدياد طلب المشاهدين بالحصول على محتويات و مضامين تلبي أغراضهم و تستهويهم، فتسابت القنوات على تقديم الأفضل و الأحسن و الأجود في برامجها لذلك تنوعت فمن بينها نذكره.

1 - البرامج الإخبارية:

هي برامج تحتوي على مادة خبرية تعرض عن تفاصيل الأخبار و الأحداث الجارية من مختلف بؤر العالم، و تتنوع بين برامج ذات نشرات إخبارية قصيرة المدى و مجرد عناوين و بين برامج تحليلية طويلة، و يهدف العمل الإخباري إلى توفير المعلومات بشكل موضوعي و موثوق و يعتمد على فرق صحفية متخصصة في جمع و تحليل الأخبار.

2 - البرامج الثقافية و التعليمية :

هي برامج تسعى إلى مد الجمهور بمعلومات ثقافية، تساهم في إكسابه معارف جديدة لمواكبة آخر التطورات و معايشة التجارب الجمالية و الإبداعية، في مجالات متعددة . و البرنامج الثقافي، يرمز على قضايا في مجالات الأدب، و الفنون، و الدراما و الموسيقى أما البرامج التعليمية . فهي برامج ثقافية موجهة إلى فئات محددة من الجمهور بهدف إكسابها المعلومة أو المهارة، و منها برامج التعليم... (بوشيخ، 2011، ص 86).

3 - البرامج الجماهيرية:

و هي التي تفتح المجال للمشاهد للتعبير عن آرائه بحرية و عرض أي مشكلة تواجههم بطرحها للنقاش على الهواء بمعية ضيوف البرنامج المختصين كما يندرج ضمن هذا النوع من البرامج، المسابقات و الألعاب التي يحدث فيها التواصل مع المشاهد عن طريق الهاتف أو الفاكس و الانترنت حينما لا يكون حاضر في الاستوديو أو المسرح المخصص لتصوير البرنامج (بوشيخ، 2011 – ص 87).

4 - برامج الأطفال:

مصممة للأطفال تشمل مجموعة متنوعة و مختلفة من الأنشطة التعليمية و الترفيهية تكون هادفة إلى تعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية، العاطفية و العقلية و الحركية و تلبية متطلباتهم الفردية فهي تعتمد على طرق و أساليب تتناسب مع مراحل نمو الطفل و تساهم على تأسيس قواعد التطور الصحيح.

5 - البرامج الترفيهية و المسلية:

هي عنصر أساسي في صناعة التلفزيون و الإعلام و هذا النوع من البرامج يساعد على الابتعاد عن الروتين و الضغوطات اليومية و بالمقابل يقدم الاسترخاء و تحقيق التوازن بين العمل و الحياة الشخصية، حيث تهدف إلى توفير تجارب ترفيهية ممتعة و مسلية للمشاهدين و تتنوع بين الألعاب، العروض الموسيقية، الكوميديا و المسابقات و الأفلام حيث تساهم في تلبية أذواق شرائح مختلفة من الجمهور.

6 - البرامج الاجتماعية:

هي برامج تلفزيونية تشجع التفاعل و المشاركة الاجتماعية بين المشاهدين و هي عبارة عن برامج تعرض قصص و قضايا اجتماعية مثير للجدل، و تساهم بشكل كبير في توعية المشاهدين حول القضايا الاجتماعية، كما تعمل على تحفيزهم للمشاركة في العمل الخيري و التطوع للمساهمة في تحسين الظروف الاجتماعية.

7 - البرامج الدرامية (الأفلام و المسلسلات):

يعدهذا النوع من أكثر البرامج عرضا على شاشة التلفزيون، فاعلب الأفلام و المسلسلات تتوجه دراميا، و تتمثل المسلسلات بمجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تكون مدة عرضها على حسب عدد الحلقات، و التي تنتهي كل منها بنهاية محددة، أما الأفلام فهي قصص قد تكون تاريخية او اجتماعية او عاطفية تدور حول فكرة واضحة، و يستخدم فيها الأسلوب الدرامي، و تتفاوت مدة عرضها حسب موضوع الفيلم. (حسين الخليل، 2015، ص21).

المبحث الخامس: تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال المتدرسين

إن مصطلح التأثير هام و معقد جدا، فكما عرفته ديمة الشاعر " هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي تجعله عند تحركه مدفوعا بهذه الحالة النفسية و مجموعة الأفكار و المعلومات التي لديه و لهذه الحالة النفسية دور كبير جدا بل أساسي في تغيير سلوك الإنسان و مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين" (الشاعر، 2009، ص7-8)، فبنسبة للتأثير في البرامج التلفزيونية على المشاهدين و خاصة الأطفال هو موضوع و قضية شديدة الاهتمام و البحث، ضمن خلال جهاز التلفاز يتعرض الأطفال يوميا لكمية متنوعة و هائلة من المحتويات التي قد تؤثر على نموهم العقلي، الاجتماعي، العاطفي و حتى على قيمهم و لغتهم كونهم غير قادرين على التحليل و النقد و التفسير، فيكون هذا التأثير عميقا و شاملا متعدد الجوانب إما سلبي أو ايجابي، لذلك يجب دراسة و فهم تأثير البرامج التلفزيونية عن كثب لضمان استفادة الأطفال منها بشكل ايجابي دون تأثيرات سلبية، لذلك سنحاول رصد جملة منها فيما يلي:

5- 1 التأثيرات الايجابية :

- توسيع خيال الطفل المتدرس و تعزيز الإبداع لديه.
- تعزيز مهاراتهم اللغوية و الاجتماعية بطرق تفاعلية مسلية و توسيع أفاقهم.
- التسلية و الترفيه عن النفس هي أكثر دافع لمشاهدة البرامج فالطفل يجد نفسه حرا أمام هذه الأداة غير المراقبة إذا قارنه بالمدرسة و البيت.
- تساعده البرامج على تنمية و تكوين القدرات الفكرية.
- اكتساب معارف جديدة و القدرة على الابتكار و التجديد.
- بناء و تعزيز الثقة بالنفس و دفعهم بأخذ القيم الأخلاقية كاحترام الآخرين، تقديم يد العون للمحتاج، آداب الحديث.

- تقديم برامج شخصيات محببة إلى الأطفال يسهل تقليدها و الاقتداء بها.
- تساعد الطفل المتمدرس على فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية.
- غرس اهتمامات جديدة لها تأثير على سلوك الطفل المتمدرس مثلا تعليمه كيفية التصرف في المواقف الجارة و الحرجة.
- اعتبار مشاهدة البرامج كامتياز يحصل عليه الطفل المتمدرس من الوالدين بعد الانتهاء من واجبه المدرسية.

2-5 - التأثير السلبية:

- إن الكثير من برامج الأطفال تكون مستوردة من الدول العربية و الثابت أن برامج الأطفال المستوردة تتوافر فيها عناصر الجودة الفنية و الإبهار مما يجعلها تحظى للنسب مشاهدة مرتفعة إذا ما قرنت بالبرامج المنتجة محليا أو عربيا، لكن البرامج و المضامين المستوردة تحفل أيضا بالعنف و الإثارة و الجريمة، الأمر الذي يعني أنالأطفال داخل الأسرة العربية يتعرضون خلال ساعات المشاهدة لأفكار و قيم و تقاليد بعيدة عن الواقع العربي و الثقافة العربية، مما ينتج عنه نوع من الازدواجية و التناقض بين واقعهم المعاش و بين الواقع المتخيل و المنقول لهم عبر شاشات التلفزيون و من قنوات عربية او أجنبية .(د. بيومي، 2005، ص 219).

- نفسي العنف و المشاهد الإجرامية التي يتم تقديمها في إطار مثير بروح الطفل و يعوده على العنف و تشجيعه على السلوك العدوانى.
- الكوميديا الغير المنطقية هي أثار جانبية للبرامج التلفزيونية على الأطفال المتمدرسين.
- الأضرار الصحية مثل حدوث مشاكل في العيون بسبب المشاهدة المستمرة لهذه البرامج في التلفزيون فهو يطلق إشاعات ضارة و كذلك جلوسه لساعات طويلة يؤدي إلى اضطراب صحته الجسدية .

- تتعرض الكثير من برامج الأطفال إلى قيم و مبادئ لا أخلاقية حيث فيها سلوكيات مرفوضة دينيا كالسب و الشتم و غيرها من الأخلاق الرذيلة.
- التأثير بالشخصيات فيمكن أن يأخذ بسيئة منها كقدوة له.
- تقليد بعض المشاهد الخطرة التي تدعي بها بعض برامج الرسوم المتحركة التي تصور الأبطال و هو يقفزون من أعلى القمم دون حدوث إصابات .
- تشويه الحقائق أو نقل رسائل سلبية.
- انسحاب الطفل المتمدرس من ارض الواقع و الأخذ به إلى أرض الخيال و الأحلام و وهمه بالمثالية و يشجع فيما الإيمان بأحلام اليقظة ليطلق العنان الغير المحدود لخياله.
- مشاهدة البرامج لأوقات طويلة تحدث تأخر في التحصيل المدرسي و تنتج مشاكل نفسية كالعزلة الاجتماعية و انفصام الشخصية و تقود الطفل نحو الهاوية.
- تسبب هذه البرامج الأرق للأطفال المتمدرسين و قلة الحركة البدنية مما يؤدي للسمنة الزائدة.
- إهمال واجباتهم المدرسية و إلهائه عن أفراد أسرته.
- يسبب التلفزيون انحراف مشاهديه الصغار و اوجد لهم أذواقهم ليتقبلوا البرامج كما هي.

خلاصة الفصل

فيالختام يمكن القول بأن التلفزيون عمل على استحواذ انتباه المتلقي، فله تأثير ساحق و من أكثر الوسائل انتشارا و تفشيا بين الأطفال لاعتماده لأكثر من حاسة من الحواس الإنسانية، و يفتتح جزءا هاما من أوقاتهم نظرا للعديد ما يملكه من مؤثرات فنية و أخرى إخراجية تؤثر بشكل على تنشئة الأجيال الصاعدة، و أصبح ترفيهها و جليسا للأطفال و أحيانا بديلا عن الأهل، و الواقع أن البرامج المقدمة في التلفزيون تأثيرها تجاوز الحدود الجغرافية و تصل إلى جمهور عالمي، مما جعله وسيلة لنقل الرسائل و تأثير الثقافات فهي تملك عوامل تشويق و تشد انتباه الطفل و إثارته و بهذا تجعله متابعا لا تغمض له عين، فلهذه الأداة ثنائية الاتجاه فما تملكه من ايجابيات تقابلها سلبيات فالحل لا يمكن أن يكون في البعد عن التلفزيون نهائيا كون الطفل لا يتقبل كلمة " لا" بسهولة فيعتبرها تحديا لديه حيث يمكن أن يشعر بالإحباط أو الغضب عندما يمنع من مشاهدة هذه البرامج من خلال شاشات التلفزيون لان قد يعود ذلك جزءا من تطور مرحلته الطفولية و رغبته الطبيعية للتجربة و الاستكشاف، فعلى الرغم من أنه ليس سهلا إلا أنه ليس بالأمر المستحيل لذلك من المهم إيجاد استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه الحالة، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون مشاهدتها وفق نظام محدد و تحت مراقبة الأهل لتوجيههم نحو محتويات برامج هادفة تضيف إلى إثراء معارفه العلمية و توجيه سلوكياته و التي تساعد على الاسترخاء و إعادة تنشيط أذهانهم و الابتعاد كل البعد عن المضامين التي قد تؤثر عليه بالسلب .

قائمة المراجع للفصل الثاني

- 1- **الطيب عيساني رحيمة**, 2008, مدخل إلى الإعلام و الاتصال المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، دار جدار للكتاب العالمي، عمان .
- 2- **أبو معال عبد الفاتح**، 1997, اثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق، ط1، الأردن.
- 3- **الجفيري محمد**, إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية ,دار ضاع الإبداع و للإنتاج و التوزيع .
- 4- **الشاعر ديمة**, 2009, التأثير بالآخرين و العلاقات العامة، بحث لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الجمعية الدولية للعلاقات العامة، سوريا.
- 5 - **براقن محمد**، 2007, قاموس موسيلإعلام و الاتصال، الطبعة 2، الجزائر.
- 6- **بوشخ حسينة**, 2011, برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار الوسام العربي للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، الجزائر.
- 7- **بن علي القحطاني سالم** , 2016, اثر القنوات الفضائية العربية.
- 8- **د. بيومي أمينة**, 2005, الفضائيات العربية و تهميش الهوية الوطنية، مجلة كلية الآداب، العدد2، جامعة القاهرة.
- 9- **حسين الخليل ملاك**, 2015, تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، رسالة ماجستير في تخصيص تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، إريد الأردن.
- 10- **د . خليل محمد جميل**, 2014, الإعلام و الطفل ، دار المعتر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 11 - **دليو فضيل**, 2003,الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله ، دار الفجل للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- 12- د. محمد عبد المنعم زينب، 2012، د محمود سامي رشاش: تخطيط البرامج الإعلامية للطفل، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- 13 - عاطف العبد نهي و آخرون، 2006، دور وسائل الإعلام نشأتها تطورها أفاقها المستقبلية، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 14- د .عبد النبي سليم، 2014، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان.
- 15- عبد الريماوي محمد، برامج للأطفال في التلفاز و أثرها في تنمية المهارات اللغوية ، دار الميسرة، عمان.
- 16 - د. عبد الكريم بن عبد الله الحربي، 2003، الانترنت و القنوات الفضائية و دورها في الانحراف و الجنوح، الطبعة الأولى، الرياض المملكة العربية السعودية.
- 17- شلبي كرم، 1994، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، ط2 ، بيروت.
- 18- شروخ صلاح الدين، 2004، علم اجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة الجزائر.

الفصل الثالث : الطفل المتمدرس و اللغة

المبحث الأول : مفهوم الطفل المتمدرس.

المبحث الثاني: مفهوم الطفولة.

المبحث الثالث: مراحل الطفولة.

المبحث الرابع: تعريف اللغة.

المبحث الخامس: مشكلات الأطفال اللغوية.

المبحث السادس: تأثيرات القنوات التلفزيونية الفضائية على الطفل المتمدرس و لغته.

تمهيد:

الواقع أن هناك علاقة مترابطة و معقدة بين الطفل و اللغة إذ يعتبر الطفل اللغة وسيلة أساسية للتواصل و التفاعل من حوله، و يبدأ بفهمها و استخدامها في سن مبكرة فمرحلة الطفولة تمثل مرحلة حيوية في حياة الإنسان حيث تخضع لتطورات جسدية و عقلية ملحوظة، و يكتسب فيها مهارات جديدة و يحسن قدراته بشكل مستمر، و تلعب القنوات التلفزيونية دورا هاما في تطوير لغة الطفل المتمدرس بما انه يتعرض لساعات طويلة أمام جهاز التلفاز.

لهذا خصص الفصل الثالث بالبحث و الدراسة عن الطفل المتمدرس و اللغة حيث يتصدى فيه ستة مباحث، ليكون المبحث الأول عبارة عن مفهوم الطفل و خصوصا المتمدرس، أما المبحث الثاني فيعالج مفهوم الطفولة و المبحث الثالث فهو عبارة عن مراحل الطفولة، أما المبحث الرابع ندرس فيه تعريف اللغة ليتعلق المبحث الخامس عن مشكلات الأطفال اللغوية، أما بشأن المبحث السادس و الأخير عن تأثيرات القنوات التلفزيونية الفضائية على الطفل المتمدرس و لغته.

المبحث الأول : مفهوم الطفل المتمدرس و الطفولة

إن الأطفال براعم صغيرة تحتاج للرعاية و الاهتمام حتى تنمو و يشتد عودها، و التوجيه السليم يكون و يطور شخصيتهم بشكل صحيح و متوازن في المستقبل، فمعاملتهم تختلف عن معاملة البالغ، لذلك تم تعريفه من الناحيتين اللغوية و الاصطلاحية.

1 - 1 - تعريف الطفل:

أ - التعريف اللغوي:

الطفل بمعنى الولد الصغير من الإنسان و الجواب يكون الطفل بلفظ واحد للمذكر و المؤنث و الجمع..... و يبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم يقال له بعد ذلك كفل : بل صبي و حزور و يافع و مراهق و بالغ (د. زلط، 1997، ص17).
و يعرف كذلك : " الطفل هو الرخص الناعم الرقيق (معجم الوسيط، 2004، ص 560).
و قال عز وجل عن الطفل: " ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم " (سورة الحج الآية 5).
- فنقصد بالطفل هو كل إنسان لم يحتلم سن الرشد و لا يبلغ الحكمة وفقا للقانون المطبق عليه.

ب - التعريف الاصطلاحي:

جاء مفهومه في وثيقة حقوق الطفل " الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد " (الدليمي، 2012 ، ص30).
و يعرف في قاموس أكسفورد : " انه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكر أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه طفلا و يعيش طفولة سعيدة ". (موسى ، 2010، ص48).

- أيضا : " الطفل هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوز او حقائق علمية جديدة لا زالت منخفضة عنهم و ذلك لضعف

و ضيق إدراكهم المحدود و اتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى. (احمد ، 1990م، ص 181).

- **تعريف الطفل عند علماء الاجتماع:** " اختلف علماء الاجتماع في تعريف الطفل على ثلاثة أوجه:

الأول: الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين و نمو الشخصية و تبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ.

الثاني: أن الطفولة تتحدد حسب السن يسمى الطفل طفلا من لحظة ميلاده حتى سن الثانية من عمره.

الثالث: الطفولة هي فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد و تختلف من ثقافة إلى أخرى و قد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو مصطلح على سن محدد لها.

و هنا نجد أن علماء الاجتماع اتفقوا على بداية مرحلة الطفولة و اختلفوا في متى تنتهي هذه المرحلة. (د. كافي ، 2015 م، ص 81 ، 82).

ج - التعريف الإجرائي:

هو جنس بشري صغير يحتاج إلى الرعاية و المحبة، و توفير له سبل الراحة ليتعلم تدريجيا و يدرك الأشياء بموجب وسطه الاجتماعي حتى يتمكن من التفاعل داخله حيث يكتسب معهم مجموعة من المبادئ تبقى راسخة في هذه تزاوله طوال حياته.

2-1 : مفهوم الطفل المتمدرس:

أ - مفهوم التمدرس: هو نهج تعليمي يركز على التعلم التجريبي و العملي يهدف إلى توجيه التلميذ نحو فهم أفضل للمفاهيم من خلال التجارب العملية و الممارسة الفعلية، مما يعزز التفاعل مع المادة الدراسية بشكل أفضل و يحفز التفكير النقدي و الإبداعي .

ب - مفهوم الطفل المتمدرس : هو الذي يتلقى تعليما منتظما و يحضر المدرسة بانتظام لاكتساب المعرفة و المهارات الضرورية لنمو الشخصي و تطوير مهاراته العقلية و الاجتماعية.

3-1: مفهوم الطفولة:

يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع " فان الاهتمام بالطفولة هو الاهتمام بالحاضر و المستقبل معا فالمجتمع الواعي هو الذي يعرف و يقدر مدى أهمية مرحلة الطفولة و لذلك يوليها من العناية و الرعاية و الاهتمام أكثر مما يولي أي مرحلة أخرى " (محمود الناشف ، 2007 م، ص 16).

لذلك تعددت و اختلفت التعريفات المقدمة لها منها السياق اللغوي و المفهوم الاصطلاحي :

أ - السياق اللغوي:

الطفولة هي المرحلة من الميلاد إلى البلوغ (مجمع اللغة العربية، 2004 م، ص560).

ب - المفهوم الاصطلاحي :

- تعريف الطفولة من طرف علماء الاجتماع على أنها : " هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه كلياً فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم و يتمرن للفترة التي تليها و هي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي معبر يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي و العقلي و النفسي و الاجتماعي و الفكري و الروحي و التي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي " (عبد الرزاق و آخرون، 2009 من ص80).

- و عرفها الريماوي : " أن الطفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الريماوي، 1996 م ، ص15).

- الطفولة من منظور اللغة العربية : هي الولاية على الصغير لتربية و تدبير شؤون حياته (بن عمر، 2013، ص 143).

- و تعرف كذلك: أنها المرحلة العمرية التي يقضيها الصغار من أبناء البشر منذ الميلاد إلى أن يكتمل و يصلوا إلى حالة النضج (د. هندي، 1998 م، ص33).

ج - التعريف الاجرائي :

الطفولة هي المرحلة الأولى من الحياة البشرية و هي فترة مهمة تشهد نموا كاملا سواء من الناحية البدنية أو العقلية و تمتد عادة من الولادة حتى سن المرهقة فهي مرحلة تتسم بالمرونة و القابلية للتربية و التعلم.

المبحث الثاني: مراحل الطفولة

الحياة الإنسانية مجموعة من الحلقات العمرية أو لها و أكثرها أهمية مرحلة الطفولة، و تنتسب الطفولة في اشتقاقها إلى الطفل أو الصغير" (د . هندي 1998م ، ص 33)، فمرحلة الطفولة هي فترة من التكيف و التطور الرئيسي للطفل حيث يبني الطفل أسسا للمهارات الحياتية و العلاقات الاجتماعية و التفكير الابتكاري، إذ يتعلم في هذه المرحلة الأساسية تعلم اللغة و تطوير مهارته الاجتماعية و تطوير القدرة على التفكير الإبداعي و بناء الثقة بالنفس.

إن كل جهد من أجل الطفل يشكل مطلبا من مطالب التغيير الاجتماعي المبني على الوعي الشامل بضرورة تهيئة النشأ و تكوينه تكوينا سليما و متكاملما يجعله عمادا لتغيير الفعل الايجابي، و من هنا فان التفات كل المؤسسات و الهيئات إلى الانشغالات الأساسية التي تخدم الطفل هو صورة للوعي و النضج و تحمل المسؤولية في مسار التنمية البشرية، التي هي الأساس في كل بناء (د . منور و آخرون، 2006 م، ص 16).

و في هذا الصدد سنتناول النموذج الشائع لمراحل الطفولة و تشمل ثلاثة مراحل: المرحلة المبكرة، المرحلة المتوسطة و المرحلة المتأخرة.

3 - 1 - مرحلة الطفولة المبكرة (2 - 5 سنوات):

الطفولة المبكرة هي الفترة الممتدة من الولادة سن الخامسة تقريبا و تعتبر هذه الأخيرة الخامسة للتطور البدني و العقلي و الاجتماعي للطفل، و تشكل الأسس الأولى لنموه و تكوين شخصيته و تأثيراته المستقبلية .

و هي مرحلة ما قبل المدرسة، و تمتاز هذه المرحلة بما يلي : (سمارة و آخرون، 1999 م، ص 18).

- نمو سريع.

- تحكيم في عملية الإخراج، و يعتمد على النضج و التمرين و بتحكم الطفل بالتبرز في نهاية العام الأول و يتم ضبط التبول النهاري حوالي منتصف العام الثاني أما التبول الليلي في منتصف العام الثالث.
- زيادة الميل إلى الحركة.
- محاولة التعرف إلى البيئة المحيطة.
- النمو السريع في اللغة.
- تكوين المفاهيم الاجتماعية.
- بداية التمييز بين الخير و الشر و بين الخطأ و الصواب و تكوين الضمير.

• **و من أهم مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:**

- **في السنة الثالثة:** يعبر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة تتكون من 3- 4 كلمات و يستجيب لمطالب الكبار.
- **في السنة الرابعة :** يسأل أسئلة كثيرة، و يصبح قادرا على تكوين المفاهيم الحسية مثل مفهوم الزمان و المكان، و يصبح قادرا على التعميم، و يعبر عن نفسه في أعماله اليومية الروتينية.
- **في السنة الخامسة :** يصبح قادرا على التسلق و القفز، و يتحسن النطق لديه و يختفي عنده الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة و الإبدال و غيرها.
- و في هذه المرحلة يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاتهن و رقعة بيئته و تهيئته اجتماعيا و تشجيع اتجاهاته الاستقلالية و إمداده الخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة (نجيب، 1991 م ، ص 37، 38).

3-2 - مرحلة الطفولة المتوسطة (6 – 9 سنوات):

- الطفولة المتوسطة هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المبكرة و تتراوح عادة بين سن 6 إلى 9 سنوات، و تتضمن تغييرات في السلوك و التفكير و العلاقات مع الآخرين، و فيها تتزايد مهاراتهم الاجتماعية و التعليمية و الذهنية، يمكن أن يكون فترة مهمة لبناء الهوية الشخصية و تطوير المهارات الحياتية الأساسية.

و في هذه المرحلة يلتحق الطفل بالصف الأول الابتدائي، و يسير النمو في هذه المرحلة بشكل بطيء حتى أن هذه المرحلة تعد مرحلة كمون نسبي في معدل النمو.

و في هذه المرحلة تسقط الأسنان المؤقتة و تظهر محلها الأسنان الدائمة، و بصفة عامة تتصف هذه المرحلة بما يلي:

- النشاط و الطاقة الزائدة عند الطفل.
- زيادة الاعتماد على النفس و الاستقلال عن الوالدين لتحقيق الذات.
- اهتمام الطفل بتكوين صداقات، و قد يهتم بأصدقائه أكثر من اهتمامه بأفراد أسرته.
- يأخذ الأطفال في هذه السن الأمور بجدية، و يتوقعون الجدية من الكبار، لذلك يجب معاملتهم معاملة تتصف بالثبات و تخلو من التذبذب (سمارة و آخرون ، 1999، ص 18 ، 19).

3 – 3 مرحلة الطفولة المتأخرة (9- 12 سنوات) :

تتميز هذه الفترة من حياة الطفل في تطوير فهم أعمق للعالم من حوله و يكتسب مهارات تساعده في التفكير الناقد و تحليل الأوضاع بشكل أفضل، و كذلك في هذا الوقت تزداد استقلالية الطفل و استمرارية تطور سواء في قدراته الاجتماعية أو العقلية.

- و يبدي أطفال هذه المرحلة قفزة كبيرة في أنماط النشاطات المتطورة، و في ذلك محاولة للسيطرة على ظروف بيئاتهم، و يحدد أطفال التاسعة و العاشرة مستويات لانجازهم، كما يمارسون نشاطات يحبون أن يتعلموها، و مع أنهم لا يعتمدون على المديح في أعمالهم لأنهم يتوقعون حين ينجزون عملاً ما بنجاح . و قد أشار (كلبا تريك) المربي الشهير إلى هذه المرحلة بأنها مرحلة التنافس الاجتماعي.

و في هذه المرحلة يمقت الأطفال كل أمر يبد و غير عادل، و الرغبة في اللعب تسيطر عليها وحدة الجنس في بدء المرحلة و لكن سرعان ما تتحول إلى الرغبة في الجنس الآخر، و خاصة في نهاية المرحلة حيثما تبدأ بوادر المراهقة بالظهور. و تتسع دائرة الصداقة في هذه المرحلة، و في مرحلة الطفولة المتأخرة يزداد التمايز بين الجنسين بشكل واضح، و

يتعلم الطفل المعايير الخلقية و القيم، و يصبح قادرا على ضبط انفعالاته، كما انه يكون مستعدا لتحمل المسؤولية (سمارة و آخرون، 1999 م ص 19).

المبحث الثالث: تعريف اللغة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري و هي مركب معقد، و ترتبط ارتباطا عضويا بجميع المعارف الإنسانية، و تلعب اللغة دورا مهما في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى، و هي على خلاف الأشكال الأخرى للحياة الإنسانية، قد تطورت بسرعة في فترات متلاحقة، و هي في تطورها تزود الأجيال بالأدوات الفعالة للتقدم و التطور، و من هنا نستطيع أن نقول عن اللغة أدت للإنسانية خدمات جليلة، بل إن الوجود الإنساني مرتبط باللغة، إذ لا يوجد شخص عادي دون الاستعداد الفسيولوجي لاستقبال اللغة و إنتاجها، و قد أنعم الله على الحضين *Enfant* البشري وحده بنعمة النغاء أو المناغاة *Babbling* ، و قد حاول الكثير من العلماء إنطاق الفرد لبعض الكلمات، لكنهم فشلوا في ذلك فشلا ذريعا، و ما ذلك إلا أن لان هذه الفروق ليس لديها الاستعداد الفطري لتعلم اللغة، و قد عرف الإنسان بأنه حيوان و استخدامه، كما عرف المناطقة الإنسان بأنه حيوان ناطق، و هم يقصدون بذلك انه قادر على استعمال لغة صوتية ذات مقاطع و كلمات و جعل للتفاهم مع غير بني جنسه (د. يونس ، 2009، ص 4).

و في هذا السياق سنتعرف على هذا النظام المقعد (اللغة) من خلال تعريفاتها المتعددة تحت مجموعة مختلفة من الباحثين:

- اللغة هي وعاء الثقافة الذي يحفظ امة شخصيتها، و كيانها المستقبل (عبد العظين، 1996 م، ص12).

- و تعرف أيضا: " أنها عبارة عن مجموعة من العلامات ذات دلالة جمعية مشتركة و ممكنة النطق من كل أفراد المجتمع الذي يتكلم بها، و ذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر

فيه و يكون لها نظام محدد تتألق بالاعتماد عليه حسب أصول معينة حتى يكون بالإمكان تركيب علامات أكثر تركيب في المستقبل". (عبد الهادي و آخرون، 2008م ، ص 18).
- **و اللغة حسب تعريف دوسوسير :** " إن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان و مجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها مجتمع ما يساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة " (دو سوسير، ص 26).

و في تعريف آخر لدو سوسير : " اللغة لا تتكون من مادة، و إنما تتكون مكن احد الأفعال أو احد مركبات القوى الفسيولوجية و السيكلوجية و الذهنية، و لان كل تميزاتنا و مصطلحاتنا و أساليب حديثنا عنها قد صيغت بفعل إحدى الفرضيات الإلزامية بان اللغة جوهر ماديا" (دو سوسير، 2000م ص66).

★ **إذن حسب دوسوسير :** اللغة تشمل القواعد و الأعراف المجردة و المنهجية لنظام الدلالة.

- **التعريف الإجرائي :**

اللغة هي منهج للتفكير و نظام للتعبير و مكونة من مجموعة من الرموز الصوتية و الكتابية و القواعد النحوية و الدلالية يستخدمها البشر كوسيلة لتواصل و تبادل المعلومات فيما بينهم داخل المجتمع.

المبحث الرابع : مشكلات الأطفال اللغوية

إن مرحلة الطفولة تؤثر في العمر بأكمله ليس فقط ما يتعلق بالصحة البدنية او المجال العاطفي او النشاط الذهني و الحركي، و لكنها تؤثر ايضا في النشاط اللغوي (سبيني، 2001 م، ص 11).

- لذلك تشكل عند الاطفال ما يسمى بالمشكلات اللغوية و تشمل على مجموعة متنوعة من الصعوبات في فهم اللغة أو التعبير عنها و منها تأخر في التطور اللغوي، صعوبة في فهم المفردات، صعوبات في التعبير أو التواصل الاجتماعي، تلك المشكلات قد تكون ناجمة عن

عوامل وراثية أو بيئية أو اضطرابات تنموية، و تحتاج إلى تقييم و متابعة من قبل متخصصين في التطور اللغوي، " كما يعاني كثير من الأطفال من إحساس مربك بالخجل في الوضع الاجتماعي الجديد في المدرسة، فالواحد منهم يعرف يخاطب أمه أو أباه أو أخواته الكبار في البيت، و لكنه لا يعرف كيف يخاطب من هم في سنه في الصف أو المدرسة و هم قادمون من أسر تختلف في مستوياتها الاجتماعية و الاقتصادية.

و قد يكون هذا وضعا يخص تلميذا ذكيا قادرا على استعمال مفردات كثيرة بجمل أكثر تعقيدا، هما يستعمله أطفال آخرون، فقد يغدو هذا التلميذ موضوع سخرية من بقية التلاميذ. و يؤلف بعض الأطفال استعمال شكل خاص من اللغة في البيت يفهمه أفراد الأسرة و لا يفهمه معلم الصف في المدرسة، الأمر الذي يولد صعوبات في طريق تكيف هذا التلميذ مع جو المدرسة. يضاف إلى ذلك ان بعض المفردات التي يستعملها الطفل في البيت للتعبير عن حاجاته الأساسية كالذهاب إلى المرحاض قد تسبب له الإحراج أن يستعملها في الصف، و هذا الإحراج يجعل عملية التكيف في المدرسة أكثر صعوبة.

و قد تفرض المدرسة على التلميذ أن يبدأ في تعلم القراءة و الكتابة في مرحلة أبكر مما يجب في السنة المدرسية الأولى.

و من المعروف أن الكتابة و القراءة امتداد لقدرات لغوية مبكرة، يقول بعض المؤلفين إن التلميذ يستعمل بالمتوسط ثلاثين ألف كلمة في اليوم قبل دخول المدرسة، و لذلك فمن المتعذر عليه أن يقفز فقرة كبير ما بين الكلام الحر و القيام بمهام جديدة كل الجدة تضع قيودا على ما يستطيع أن يفعله.

المبحث الخامس : إنعكاسات القنوات التلفزيونية الفضائية على الطفل المتمدرس و لغته :

إن القنوات التلفزيونية الفضائية تمارس تأثيرا قويا متنوعا و معقد على الأطفال و لغتهم حيث من خلال جهاز التلفاز يتم تعلم حفظ قواعد اللغة و تقديم مضامين ملائمة لمرحلته العمرية من جانب، كما قد يشكل خطر على لغته و تطوره من جانب آخر بسبب سحر

الإعلام و سلطته الضاغطة المؤثرة، و لهذا سنتناول مدى تأثير هذا الانفتاح الواسع على شريحة الأطفال المتمدرسين عامة و على لغتهم بصفة خاصة.

6 - 1 إنعكاسات القنوات التلفزيونية على الطفل المتمدرس:

أ - إنعكاسات الايجابية:

- أحدث التلفاز تغييرا جذريا في حياة الأسرة و أصبح الطفل المتمدرس يرى التلفاز جزء من أسرته يساعده على تكوين شخصيته.
- يعتبر هذا الجهاز أداة تربوية تعليمية فالكثير من أولياء الأطفال فروا من مسؤولياتهم نحو أولادهم و حملوها للتلفاز.
- يساعد التلفزيون في جعل الطفل المتمدرس فردا اجتماعيا.
- تعمل على تعزيز الإبداع و الخيال.
- يمنح بعض الأطفال الطمأنينة و الأمان أحيانا التي يفتقدونها عند الوالدين و بالأخص الأمهات.
- تعزيز المهارات التحليلية للطفل.
- يساعد التلفاز الطفل المتمدرس على التخلص من الشعور بالوحدة عند مشاهدته الأفلام الكرتونية المفضلة لديه.

ب - الإنعكاسات السلبية:

- حرمان الأطفال المتمدرسين نتيجة مشاهدتهم للتلفزيون من أن تجلس العائلة معا هما يجرمهم من فرض الاستفادة من خبرات الوالدين (د. خليل محمد، 2014 م، ص 13).
- احتوى التلفزيون على دور كبار العائلة الذين كانوا في زمن الماضي مساءا يروون الحكايات و قصص لها معاني و أحكام و قيم أخلاقية و الاحترام أما اليوم فلم يعد لها وجود نظرا لقدرة التلفاز على تقديمها بشكل مغاير و جذاب.
- هناك الكثير من القنوات التلفزيونية الفضائية لا تخضع للوقاية.
- إن التلفزيون يغري الأطفال إلى حد بعيد، و هو يستطيع أن يحتل عقولهم و يشغلها تماما، فهي أيام السبت صباحا، حين يرغب الإباء و الأمهات في أن يستمروا في النوم إلى وقت

متأخر نجد أن برامج الكرتون التي تزداد في ذلك الوقت تشغل الأطفال، كذلك هناك ساعة أو ساعتين يترك الآباء والأمهات أبناءهم فيها أمام ذلك الجهاز، و يذهبون خلالها للتمتع ، أو لشراء حاجات الأسبوع، و نتيجة لهذه الأوضاع و لغيرها يكون الأطفال قد اخبروا بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة بان يسلموا أنفسهم للتلفزيون (د. انجلاند، 2006 م، ص71).

- تمرد الأبناء على الآباء بالمشاهد التي تدعوا إلى ذلك (د. عبد النبي ، 2014 م، ص 31).

- التأثير على العقيدة و الدين عند هذه الشريحة.

- اضطرابات النوم ليلا بعد مشاهدة التلفزيون.

- أورت التلفزيون للمشاهد طابع السلبية، و ذلك من خلال تلقي المشاهدين للمعلومات و البرامج التي يبثها لساعات طويلة، اثر على وقت القراءة و التحصيل و الاجتهاد الفكري و هو بذلك يستنفذ جهد المتلقي حيث انه تقيده بالجلوس لساعات طويلة لمتابعة لبرامجه (الطائي ، 2007 م، ص82).

6 - 2- إنعكاسات القنوات التلفزيونية الفضائية على لغة الطفل

المتدرس:

أ - الإنعكاسات الايجابية:

- تزيد من تطور اللغة عند الطفل المتدرس و إثراء قاموسه اللغوي، فهي تحتوي على لغة عربية فصيحة سهلة و فهمها لا يتطلب جهدا مما تغرس فيه حب تعلمها و التحدث بها.

- لها بعض المحتويات علمية ميسره تساعد في تكوين و تعليم قواعد علمية تساعده في دراسته.

- اكتساب مفردات لغوية جديدة بحيث أن اللغة أداة مهمة لنمو الطفل المتدرس.

- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل المتدرس و تعزيز استخدام اللغة العربية لديه و غيرها من اللغات الأجنبية (قاسم الزعبي ، 2016 م ص36).

- تساعد لغة القنوات التلفزيونية الفضائية الطفل المتمدرس على زيادة المعلومات لديه على إشباع فضوله لإدراك حقائق الأشياء.
- تسهل هذه القنوات على الطفل المتمدرس فهم الجمل و النصوص في المدرسة.
- القنوات التلفزيونية الفضائية هي وسيلة ناجعة من وسائل تعليم اللغة العربية.
- يتجلى دور القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال في تأجيل هذه الملكة و تدريب الطفل على الممارسة اللغوية من خلال ابسط البرامج التي تقوم على تكرار نصوص فصحة حيث يمكن التلفاز الأطفال من التعلم المبكر للغة و يقدم إمكانية رواية القصص و الحكايات القصيرة التي تساعد في بناء لغة الأطفال بصورة لا تتجاوز اللغة البسيطة (إسماعيل عمارة، 2006 م، ص 149).

ب - الإنعكاسات السلبية:

- خطورة هذه الوسيلة الفضائية كونها تخاطب الطفل المتمدرس بلغته لذلك تصبح أهم مصدر للتلقي عنده.
- يضعف ملكة اللغة لدى الطفل المتمدرس لاعتماده على حاسة السمع و البصر.
- وجود لغة رديئة و عامة في بعض برامج التلفزيون .
- الساعات الطويلة التي يقضيها الطفل المتمدرس في متابعة هذه القنوات تحدث بعدها تأثيرات على مواجهة مشاكل في التواصل و اللغة و التخاطب مع محيطه الاجتماعي.
- هذه القنوات التلفزيونية قضت على رغبة الطفل المتمدرس في مطالعة الكتب.
- كمية الوقت التي يقضيها الأطفال أمام الشاشة قد يؤثر سلبا على التعلم اللغوي.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه يمكن القول بأن مرحلة الطفولة تمثل الشريحة العمرية التي تعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل، و " أن أوضح ما يتميز به الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان هو قدرته على استخدام اللغة لا موهبة الذكاء أو التفكير "(ليونز ، 1985 ، ص 30).

فاللغة عبارة عن سمة و خاصية إنسانية و سلوك مكتسب تنمي القدرات التعليمية الدراسية، و أصبح التلفزيون حالياً و ما يقدمه من محتويات متنوعة أول نشاط يبدأ أو يختتم به الطفل يومه و تبين انه تجاوز كل الحدود المتوقعة عنه سلفاً.

قائمة المراجع للفصل الثالث

- (1) - سورة الحج ، الآية 05.
- (2) - د . زلط احمد : أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه " رؤى تراثية" ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة، القاهرة 1997.
- (3) - المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، 2004 م.
- (4) - الدليمي عبد الرزاق محمد : وسائل الإعلام و الطفل ، دار الميسرة، ط1 ، الأردن، 2012.
- (5) - موسى نجيب موسى : الطفل الموهوب موهبته و رعايتها في محيط الأسرة، دار الوراق، ط1، عمان، 2010م.
- (6) - عبد الله احمد: بناء الأسرة الفاضلة ، دار البيان العربي، بيروت ، 1990 م.
- (7) - كافي مصطفى يوسف : وسائل الإعلام و الطفل ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى، عمان ، 2010م.
- (8) - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4 ، 2004.
- (9) - محمود الناشف هدى : الأسرة و تربية الأطفال ، دار الميسر للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007 م.
- (10) - عبد الرزاق احمد و آخرون:ثقافة الطفل ، دار الفكر، ط 3، عمان، 2009 م.
- (11) - الريموي محمد: في علم النفس ، دار الشروق للنشر، عمان، 1996.
- (12) - بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التننسة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2013.

- (13)- د . **منور احمد** :ثقافة الطفل خارج المدرسة، سلسلة منشورات الجيب، الجزائر ، 2006.
- (14)- د. **هندي صالح دياب** : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الثالثة ، الأردن، 1998.
- (15) - **سمارة عزير و آخرون**: سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الثالثة ، عمان الأردن، 1999 م.
- (16)- **احمد نجيب** : أدب الأطفال علم وقت ن دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1991م.
- (17) - د . **يونس فتحي علي** : التواصل اللغوي و التعليم، 2009.
- (18)- **عبد العظيم شاكر** : لغة الطفل، الناشر شركة سفير السلسلة: أبنائنا.... سفير التربوي، القاهرة، 1996.
- (19) - **عبد الهادي نبيل و آخرون**: تطور اللغة عند الطفل ، الأهلية للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى ، عمان الأردن، 2008 م.
- (20)- **دوسوسير فرد ينان** : علم اللغة العام ، دار الأفاق العربية للصحافة و النشر، ط 3، بغداد.
- (21) - **دوسوسير فرد ينان** : تأصيل علم اللغة الحديث و علم العلامات، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.
- (22) - **سبيني سرجيو** : التربية اللغوية للطفل ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2001 م.
- (23) - د. **خليل محمد جميل**: الإعلام و الطفل ، دار المعتز، للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، الأردن عمان ، 2014 م.
- (24) - د. **إنجلاند ديفيد**: التلفزيون .. و تربية الأطفال، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، الرياض 2006م.
- (25) - د . **عبد النبي سليم**: الإعلام التلفزيوني ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان ، 2014 م.
- (26) - **الطائي مصطفى حميد كاظم** : الفنون الإذاعية و التلفزيونية و فلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ط1، الإسكندرية، 2007 م.

(27) - قاسم الزعي حلا: تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية، على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، و المدرسات، رسالة ماجستير في الإعلام ، لكلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار، 2016.

(28) - إسماعيل عميرة حنان: التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، دار وائل للنشر ن ط1، عمان الأردن، 2006 م.

(29) - ليونز جون : نظرية تشومسكي اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى ، 1985 م.

الإطار التطبيقي

أولاً: بطاقة تقنية لقناة سببس تون الفضائية

ثانياً: تحليل معطيات الإستبيان

ثالثاً: عرض نتائج الإستبيان

رابعاً: النتائج العامة للدراسة على ضوء الأسئلة الفرعية و
الفرضيات

أولاً: بطاقة تقنية لقناة سببس تون الفضائية



سببس تون هي قناة تلفزيونية فضائية عربية مفتوحة متخصصة

في أفلام و مسلسلات الرسوم المتحركة و الأنمي الياباني و

القصص الخاصة بالأطفال و المراهقين, و تعتبر قناة سببس تون ثالث قناة متخصصة في الرسوم المتحركة في الوطن العربي بعد آر تينز و قناة ديزني العربية, و أول قناة عربية مفتوحة مخصصة للأطفال. و تعرض القناة أهم المسلسلات الكرتونية العالمية, و علاوة على ذلك فإنها تعرض عددًا من الأغاني و الأناشيد و الفقرات القصيرة الهادفة ذات الطابع الفكاهي و التثقيفي و الديني.

بدأت بث القناة في مارس عام 2000 بفكرة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي و إنطلقت كقناة مستقلة في 2002 لها مقران الأول في دمشق و الثاني إفتتح في 2003 في دبي, القناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة حسب المحتوى أو العمر.

و تمتلك سببس تون مجموعة من الشركات المختصة بالطفل و الإنتاج و الدوبلاج و النشر. إعتباراً من 2016 تبث سببس تون ل 22 دولة, و تحقق مشاهدات أكثر من 130 مليون مشاهد.

إرتبطت قناة سببس تون إرتباطاً وثيقاً بمركز الزهرة حيث أصبحت الواجهة الأولى لعرض المسلسلات و الأفلام و البرامج التي يقوم المركز بدبلجتها و إخراجها و ذلك منذ تأسيسها عام 2000, و لتكون هي المنبر الأساسي للمركز بعد أن كانت تلك البرامج تعرض على القنوات العربية الحكومية في الفترة ما بين عام 1985 حين تأسس مركز الزهرة و ما بين عام 2000 , كما إرتبطت أيضاً ببعض برامج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي مثل دتمم سالمين و مدينة المعلومات و بعض مسلسلات الكرتون التي قامت المؤسسة بدبلجتها و التي كانت تعرض في الثمانينات و تسعينات القرن العشرين مثل عدنان و لينا و غيرهم.

تتبع القناة مجموعة سبببس تون الإعلامية تحت ظل شركة جلوبال نيو إيج ميديا, و تعتبر إحدى أبرز العلامات التجارية الإعلامية الموجهة للأطفال في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا. تهدف القناة إلى إسعاد الطفل في العلم العربي و ترسيخ القيم النبيلة و الخصال الحميدة, علاوة على ما سبق فإن القناة قد اهتمت و بشكل ملحوظ بالصفات و القيم الدينية للمجتمع و قد بدأ ذلك جلياً في الفقرات التعليمية و الفواصل التي تبرز معالم بعض الفروض و الفضائل مثل الصوم و الحج, و الجدير بالذكر أن القناة و بالتعاون مع مركز الزهرة قد اهتمت إهتماماً بالغاً بمواكبة العالم المعاصر و تقديم أحدث المسلسلات و البرامج الكرتونية مع إضفاء الطابع القيمي و الأخلاقي للمجتمع العربي و الإسلامي ما جعلها تنفرد و تتميز بكونها الأولى من نوعها التي تسلك هذا النهج في محتواها.

ارتقت القناة لتكون في مخيلة الأجيال العربية التي ما لبثت و أن أعتبرت سبببس تون هي الأولى على نطاق واسع في المحتوى, و الثقافة, و الهوية العربية, و الحداثة, و الترجم على مستوى الأصوات في عقول هؤلاء الأجيال بدئاً من الذين عاصروا افتتاحها عام 2000 و حتى هذا اليوم (<http://www.trtarabi.com>)

إعتمدت القناة منذ بدايتها على برمجة فريدة كانت من أهم أسباب نجاحها, من خلال تقسيم بثها إلى كواكب (أكشن, رياضة, أفلام, علوم, كوميديا, مغامرات, تاريخ, زمردة, بون بون, أبجد), تصنف البرامج حسب النوعية و الفئة السنوية المستهدفة لتستجيب بذلك لكل الأذواق و الرغبات.

بفضل هذا التنوع صنعت كواكب سبببس تون ذاكرة أجيال كاملة, و نحتت بألوانها خيالاً و منحت مسلسلاتها الكرتونية قيم النبيل و الوفاء و الشجاعة في أرواحهم الصغيرة و هم يتبعون بدهشة مغامرات الأبطال و حكاياتهم التي تتمحور ثيمات أغلبها حول الصداقة و الأخوة و المغامرة (<http://spaceton.com>)

- كواكب سبببس تون و شعاراتها الخاصة:

أكشن " كوكب الإثارة و الغموض "

مغامرات " كوكب الخيال و التشويق "

رياضة " كوكب التحدي و القوة "

زمردة " كوكب للبنات فقط "

بون بون " كوكب الأبطال الكبار "

تاريخ " كوكب من قديم الزمان "

علوم " كوكب الإكتشاف و المعرفة "

أبجد " كوكب الأرقام و الحروف "

كوميديا " الكوكب الضاحك "

أفلام " كوكب من كل الألوان "

ثانياً: تحليل معطيات الإستبيان

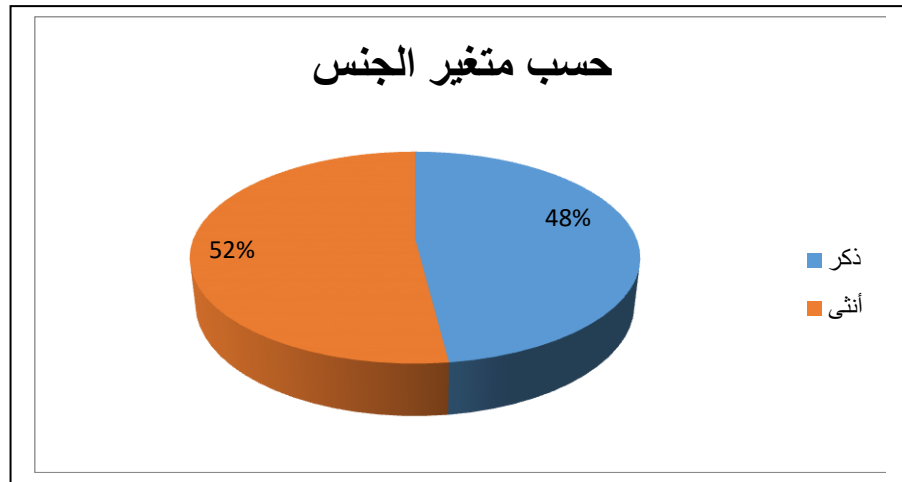
يعتبر التحليل في العلوم الإنسانية : عملية بحثية علمية متخصصة تخضع لها البيانات المجمعّة بواسطة البحوث الميدانية ، حيث يقوم الباحث فيها بوصف هذه البيانات و التعليق عليها كيفيا بهدف إعطاء القارئ صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة و عليه كانت دراستنا و تفرّيع جداولها و تحليلها كالآتي:

1- الجداول البسيطة:

الجدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة %
ذكر	24	48.0
أنثى	26	52.0
المجموع	50	100.0

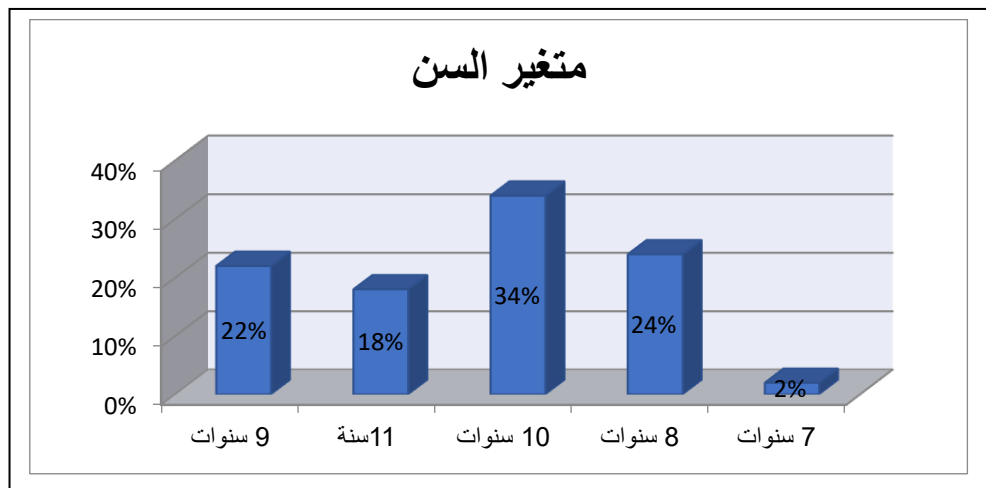
من خلال الجدول(01) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع نجد نسبة الإناث بلغت 52% أما نسبة الذكور قدرت ب 48%، وهذا يدل على أن معظم أفراد مجتمع البحث إناث.



الجدول رقم(02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

المتغير	التكرار	النسبة %
9سنوات	11	22.0
11سنة	9	18.0
10سنوات	17	34.0
8سنوات	12	24.0
7سنوات	1	2.0
المجموع	50	100.0

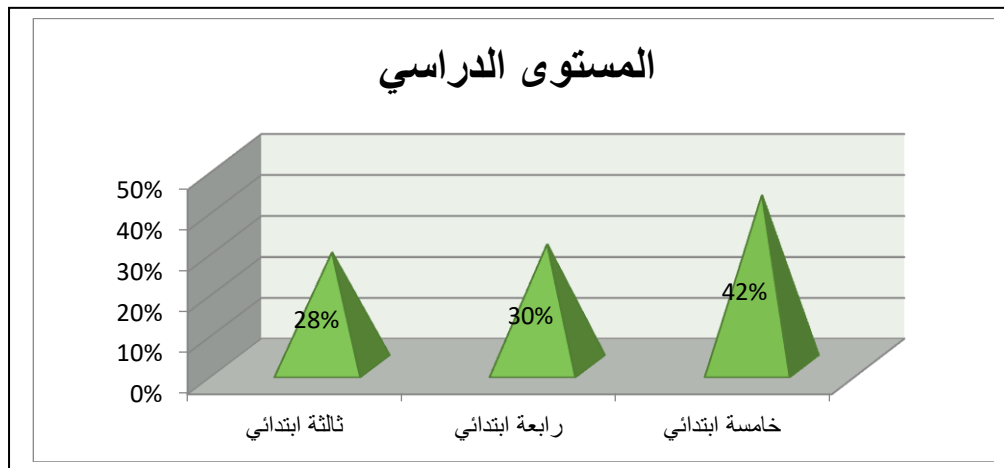
من خلال الجدول(02) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن نجد في المرتبة الأولى (10 سنوات) بنسبة 34%، تلتها في المرتبة الثانية (8 سنوات) بنسبة 24%، وتلتها في المرتبة الثالثة (9 سنوات) بنسبة 22%، ثم نجد في المرتبة الرابعة (11 سنة) بنسبة 18%، بينما نجد في المرتبة الخامسة (7 سنوات) بنسبة 2% كأصغر نسبة. و تدلنا هذه النتائج الإحصائية أن النسبة الأعلى من أفراد العينة سنهم 10 سنوات و تعتبر فئة مرحلة الطفولة المتأخرة.



الجدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المتغير	التكرار	النسبة %
ثالثة ابتدائي	14	28.0
رابعة ابتدائي	15	30.0
خامسة ابتدا ئي	21	42.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(03) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي نجد في المرتبة الأولى مستوى (خامسة ابتدائي) بنسبة 42%، تلتها في المرتبة الثانية مستوى (رابعة ابتدائي) بنسبة 30%، بينما في المرتبة الثالثة نجد مستوى (ثالثة ابتدائي) بنسبة 28% كأقل نسبة، ومما سبق نستنتج أن النسبة الأعلى من أفراد العينة ذو مستوى خامسة ابتدائي.



الجدول رقم(04): يبين عدد المرات التي يشاهد فيها المبحوثين التلفزيون في اليوم

المتغير	التكرار	النسبة %
مرة	26	52.0
مرتين	14	28.0
أكثر	10	20.0
المجموع	50	100.0

الإطار التطبيقي

من خلال الجدول (04) الذي يبين عدد المرات التي يشاهد فيها المبحوثين التلفزيون في اليوم نجد نسبة 52% منهم أجابوا ب (مرة) وهي أعلى نسبة، تلتها نسبة 28% منهم أجابوا ب (مرتين)، ثم نسبة 20% منهم أجابوا ب (أكثر) كأقل نسبة.

من خلال الاطلاع على إجابات الأطفال المتمدرسين حول عدد المرات التي يشاهدون فيها التلفزيون في اليوم اتضح بان معظم أفراد العينة المختارة للدراسة صرحوا أنهم يشاهدونه مرة في اليوم لأنهم يدرسون خلال اليوم كله.

الجدول رقم(05): يبين أوقات مشاهدة المبحوثين لقناة سبيس تون

المتغير	التكرار	النسبة %
الفترة الصباحية	2	4.0
منتصف النهار	13	26.0
الفترة المسائية	11	22.0
الفترة الليلية	11	22.0
لا يوجد وقت محدد	13	26.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (05) الذي يبين أوقات مشاهدة المبحوثين لقناة سبيس تون نجد في المرتبة الأولى كل من (منتصف النهار) و(لا يوجد وقت محدد) بنسبة متساوية بلغت 26% لكل منهما، تلتها في المرتبة الثانية (الفترة المسائية) و(الفترة الليلية) بنسبة متساوية قدرت ب 22 %، بينما في المرتبة الثالثة نجد (الفترة الصباحية) بنسبة 4% كأقل نسبة. إن الغرض من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة الأوقات التي يفضلها أطفالها لمشاهدة قناة سبيس تون، فلاحظنا أنهم يشاهدونها في منتصف النهار و أحيانا لا توجد أوقات محددة حيث الإجابتين بلغت نسب عالية متساوية لأنه وقت الراحة بالنسبة لهم.

الجدول رقم(06): يبين المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة

المتغير	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	18	36.0
ساعة واحدة	13	26.0
من ساعة إلى 3 ساعات	1	2.0
أكثر	5	10.0
حسب الظروف	13	26.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (06) الذيبين المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة نجد في المرتبة الأولى (أقل من ساعة) بنسبة 36%، تلتها في المرتبة الثانية كل من (ساعة واحدة) و(حسب الظروف) بنسبة متساوية قدرت ب 26 % لكل منهما، وتلتها في المرتبة الثالثة (أكثر) بنسبة 10%، في حين سجلت في المرتبة الرابعة (من ساعة إلى 3 ساعات) بنسبة 2 % كأصغر نسبة.

إن الأطفال يقضون مدة طويلة في المشاهدة لكن هذه العينة التي أجريت عليها دراستها أثبتت العكس فهذا ما لاحظناه في الجدول أعلاه حيث الإجابة بالمدة أقل من ساعة هي بدرجة أكثر و هذا ربما لضبط الوالدين لوقتهم, و كذلك لواجباتهم المدرسية.

الجدول رقم(07): يبين مع من يشاهد المبحوثين برامج قناة سببستون

المتغير	التكرار	النسبة %
بمفردك	14	28.0
معالأخوة	35	70.0
معالأصدقاء ء	1	2.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (07) الذي يبين مع من يشاهد المبحوثين برامج قناة سببستون نجد في المرتبة الأولى (مع الإخوة) بنسبة 70%، تلتها في المرتبة الثانية (بمفردك) بنسبة 28 %، بينما في المرتبة الثالثة نجد (مع الأصدقاء) بنسبة 2% كأقل نسبة.

مما سبق استخلصناه في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يشاهدون برامج قناة سببستون مع إخوتهم و يعد هذا بالإيجاب عليهم للقضاء على العزلة و التقليل من الإصابة بمرض التوحد.

الجدول رقم(08): يبين البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة

المتغير	التكرار	النسبة %
الرسوم المتحركة	9	13.6%
أغاني وأناشيد	3	4.5%
برامج تعليمية	21	31.8%
كل البرامج	16	24.2%
أخرى أذكرها	17	25.8%
المجموع	66	100.0%

من خلال الجدول(08) الذي يبين البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة نجد في المرتبة الأولى (برامج تعليمية) بنسبة 31,8%، تلتها في المرتبة الثانية (أخرى أذكرها) بنسبة 25,8%، وتلتها في المرتبة الثالثة (كل البرامج) بنسبة 24,2%، ثم نجد في المرتبة الرابعة (الرسوم المتحركة) بنسبة 13,6%، بينما نجد في المرتبة الخامسة (أغاني وأناشيد) بنسبة 4,5% كأصغر نسبة.

إن من أكثر البرامج التي يجذب إليها الأطفال المتمدرسين حسب العينة هي البرامج التعليمية و يفسر تفضيل المبحوثين لهذا النوع أنها تضيفي بالجديد على معلوماتهم القبلية و تعزيز مهارته الأكاديمية و تطوير قدراته في المواد المختلفة و الاستقلالية في التعلم.

الجدول رقم(09): يبين على أي جهاز يفضل المبحوثين مشاهدة برامج الأطفال في قناة

سببسون

المتغير	التكرار	النسبة %
التلفاز	43	86.0
هاتف محمول	5	10.0
كمبيوتر	2	4.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(09) الذي يبين على أي جهاز يفضل المبحوثين مشاهدة برامج الأطفال في قناة سببسون نجد في المرتبة الأولى جهاز (التلفاز) بنسبة 86%، تلتها في المرتبة الثانية جهاز (هاتف محمول) بنسبة 10%، بينما في المرتبة الثالثة نجد جهاز (كمبيوتر) بنسبة 4% كأقل نسبة.

بما أن أغلب قنوات الأطفال تعرض أول على جهاز التلفاز، لذلك أثبت لنا الجدول حقيقة الموضوع حيث اختاروا الأطفال بنسبة عالية إجاباتهم أن يكون الجهاز المفضل لديهم لمشاهدة برامج الأطفال في قناة سببسون هو جهاز التلفزيون و هذا يفسر لنا أن حب الأطفال لهذه الوسيلة يزداد يوم بعد يوم كونها تسحر عقولهم بالأفضل، و فيه تفاعل إجتماعي

من خلال مشاهدته مع العائلة أو الأصدقاء, و يكون للوالدين قدرة أكثر على مراقبة ما يشاهده أطفالهم المتمدرسين على الجهاز مقارنة باللوحات و الهواتف الذكية.

الجدول رقم(10): يبين عندما يعجب المبحوثين بالبرنامج ماذا يفعلون

المتغير	التكرار	النسبة %
تشاهد هبانتبا ه	44	88.0
تقوم بتقليده	2	4.0
أخربأذكرها	4	8.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(10) الذي يبين عندما يعجب المبحوثين بالبرنامج ماذا يفعلون نجد في المرتبة الأولى (تشاهد بانتباه) بنسبة 88%، تلتها في المرتبة الثانية (أخرى اذكرها) بنسبة 8 %، بينما في المرتبة الثالثة نجد (تقوم بتقليده) بنسبة 4% كأقل نسبة. بإمكان القول بعد النتائج التي قدمها الجدول أعلاه أن اغلب أفراد العينة عندما يعجبهم البرامج يشاهدونه بانتباه و هذا ربما لأن البرامج تقدم في قوالب فنية لا يستطيع الطفل المتمدرس مقاومتها و لا حتى إزالة النظر عنها للحظة.

الجدول رقم(11): يبين فيما إن كان يرغب المبحوثين في ارتداء ملابس مطبوعة عليها الانمي المفضل لديهم في قناة سببس تون

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	35	70.0
لا	15	30.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(11) الذي يبين فيما إن كان يرغب المبحوثين في ارتداء ملابس مطبوعة عليها الانمي المفضل لديهم في قناة سببس تون نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب نعم حيث بلغت 70%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا 30%.

إن الأطفال تجذبهم رسومات التي تطبع في الملابس لأبطال الأفلام الكرتونية و هذا ما أكده الجدول السالف الذكر حيث أن أغلب أفراد عينة البحث يرغبون في ارتدائها و ذلك بسبب إعجابهم بتلك الشخصيات التي يشاهدونها و تأثيرها على خيالهم و تطلعهم للتعبير عن انتمائهم لثقافة الانمي المفضل و الاشتراك في مجتمع يشاركهم نفس الاهتمامات.

الجدول رقم(12): يبين الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيس تون

المتغير	التكرار	النسبة %
التعليم والتثقيف	23	46.0%
الترفيه والتسلية	10	20.0%
مجرد عادة	3	6.0%
لشغل وقت الفراغ	14	28.0%
المجموع	50	100.0%

من خلال الجدول(12) الذي يبين الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيس تون نجد في المرتبة الأولى (التعليم والتثقيف) بنسبة 46%، تلتها في المرتبة الثانية (لشغل وقت الفراغ) بنسبة 28 %، وتلتها في المرتبة الثالثة (الترفيه والتسلية) بنسبة 20%، في حين سجلت في المرتبة الرابعة (مجرد عادة) بنسبة 6 % كأصغر نسبة. نفس ارتفاع دافع التعليم و التثقيف بدرجة أولى عن باقي الأسباب لدى معظم المبحوثين في مشاهدتهم لقناة سبيس تون كون القناة تعليمية تساعد في تطوير المهارات الأساسية منها تحسين اللغة.

الجدول رقم(13): يبين ما إن كان يفضل المبحوثين برامج قناة سبيس تون على القنوات الأخرى

المتغير	التكرار	النسبة %
كثيرا	31	62.0
قليلًا	19	38.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(13) الذي يبين ما إن كان يفضل المبحوثين برامج قناة سبيس تون على القنوات الأخرى نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب(كثيرا) حيث بلغت 62%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب(قليلًا) 38%. و نفس تفضيل المبحوثين قناة سبيس تون على القنوات الأخرى بالإجابة " كثيرا" التي تصدرت كأعلى نسبة في جدول المعطيات السابق لأن ربما هذه القناة تقدم محتوى ترفيهي ممتع و تعليمي يناسب الأطفال مع برامج و مسلسلات كرتونية مشوقة تتناسب مع مستوى طموحاتهم و توقعاتهم و ذلك من خلال مقابلتنا للأطفال المتمدرسين عينة البحث.

الجدول رقم(14): يبين الأشياء التي تعجب المبحوثين في قناة سبيس تون

المتغير	التكرار	النسبة %
الشخصيات	11	22.0
اللغة	30	60.0
الأشكال والألوان	6	12.0
أخرى ذكرها	3	6.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (14) الذي يبين الأشياء التي تعجب المبحوثين في قناة سبيس تون نجد في المرتبة الأولى (اللغة) بنسبة 60%، تلتها في المرتبة الثانية (الشخصيات) بنسبة 22%، وتلتها في المرتبة الثالثة (الأشكال والألوان) بنسبة 12%، في حين سجلت في المرتبة الرابعة (أخرى ذكرها) بنسبة 6% كأصغر نسبة، مما سبق نستنتج أن معظم أفراد العينة تعجبهم الشخصيات في قناة سبيس تون.

احتلت اللغة أعلى نسبة من بين الأشياء التي تعجب في قناة سبيس تون عند معظم أفراد المبحوثين و هذا ربما كون اللغة في هذه القناة بسيطة و سهلة للفهم ساعدت مشاهديها الصغار على تعلمها بطريقة مرححة مسلية حسنت من مهاراتهم اللغوية في المدرسة.

الجدول رقم (15): يبين الكواكب التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في قناة سبيس تون

المتغير	التكرار	النسبة %
كوكب أكشن	25	14.8%
كوكب زمردة	10	5.9%
كوكب مغامرات	28	16.6%
كوكب رياضة	27	16.0%
كوكب نوبون	2	1.2%
كوكب تاريخ	15	8.9%
كوكب علوم	24	14.2%
كوكب أبجد	3	1.8%
كوكب كوميديا	17	10.1%
كوكب أفلام	18	10.7%
المجموع	169	100.0%

من خلال الجدول (15) الذي يبين الكواكب التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في قناة سبيس تون نجد في المرتبة الأولى (كوكب مغامرات) بنسبة 16,6%، تلتها في المرتبة الثانية (كوكب رياضة) بنسبة 16%، وتلتها في المرتبة الثالثة (كوكب أكشن) بنسبة 14,8%، ثم نجد في المرتبة الرابعة (كوكب علوم) بنسبة 14,2%، ونجد في المرتبة الخامسة (كوكب

أفلام) بنسبة 10,7%، أما في المرتبة السادسة نجد (كوكب كوميديا) بنسبة 10,1%، وأما في المرتبة السابعة نجد (كوكب تاريخ) بنسبة 8,9%، بينما نجد في المرتبة الثامنة (كوكب زمردة) بنسبة 5,9%، ثم في المرتبة التاسعة (كوكب أبجد) بنسبة 1,8%، في حين نجد في المرتبة العاشرة (كوكب بون بون) بنسبة 1,2% كأصغر نسبة.

وضحت نتيجة البيانات في الجدول أن كوكب مغامرات حاز على أعلى نسبة مشاهدة من أفراد العينة و هذا ربما بسبب تصميم الشخصيات الجذابة و المغامرات المثيرة التي تقدمها العروض على قناة سبيس تون ألهمت الأطفال و أطلقت العنان لخيالهم مما يستمتعون بالمشاهدة و الشعور بالتشويق و الإثارة.

الجدول رقم(16): يبين لماذا تم إختيار المبحوثين تلك الكواكب

المتغير	التكرار	النسبة %
لأنها مسلية وجميلة	23	46.0
لأنها تعلمنا الأدب	7	14.0
لأنها تعرفنا على تاريخنا القديم	6	12.0
لأنها تحب الرياضة و المغامرات	6	12.0
لأنها تثقني	5	10.0
لملأ الفراغ	3	6.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(16) الذي يبين لماذا تم إختيار تلك الكواكب نجد في المرتبة الأولى (لأنها مسلية وجميلة) بنسبة 46%، تلتها في المرتبة الثانية (لأنها تعلمنا الأدب) بنسبة 14%، وتلتها في المرتبة الثالثة كل من (لأنها تعرفنا على تاريخنا القديم) و (لأنني أحب الرياضة و المغامرات) بنسبة متساوية قدرت ب 12% لكل منهما، ثم نجد في المرتبة الرابعة (لأنها تثقني) بنسبة 10%، بينما نجد في المرتبة الخامسة (لملأ الفراغ) بنسبة 6% كأصغر نسبة.

مما سبق نستنتج أن النسبة الأعلى من أفراد العينة وقعوا في إختيار تلك الكواكب لأنها مسلية و جميلة حيث توفر تجارب ممتعة، فتلك البرامج غالبا تحتوي على شخصيات ملونة و قصص مضحكة بسيطة جذابة لها عبرة.

الجدول رقم(17): يبين برامج الأطفال المفضلة لدى المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة %
ماشاءالدب	14	28.0
المحققونان	7	14.0
دراقمبول	11	22.0
سباق السيارات	7	14.0
وادياالصبار	2	4.0
بائعةالكبريت	2	4.0
أبطالالكرة	2	4.0
توموجيري	2	4.0
ميكيموس	2	4.0
لوزوسكر	1	2.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (17) الذي يبين برامج الأطفال المفضلة لدى المبحوثين نجد في المرتبة الأولى (ماشاء والدب) بنسبة 28%، تلتها في المرتبة الثانية (دراقمبول) بنسبة 22%، وتلتها في المرتبة الثالثة كل من (المحقق كونان) و(سباق السيارات) بنسبة متساوية قدرت ب 14% لكل منهما، ثم نجد في المرتبة الرابعة كل من (وادي الصبار)، (بائعة الكبريت)، (أبطال الكرة)، (توم وجيري) و(ميكى ماوس) بنسبة متساوية قدرت ب 4% لكل منهم، بينما نجد في المرتبة الخامسة (لوز وسكر) بنسبة 2% وهي أدنى نسبة. توضح لنا معطيات الجدول أن النسبة الأكبر من أعضاء المبحوثين فضلوا مشاهدة برامج ماشاء و الدب على البرامج الأخرى لأنهم يجدون في هذا البرامج بالضبط مغامرات مثوقة التي يخوضها الدب مع صديقه ماشاء، كما يمكن الرسومات المتحركة و الألوان الزاهية فيما هي التي شجعتهم على المتابعة.

الجدول رقم (18): يبين ما إن كان يحاول المبحوثين تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سببسون تون

المتغير	التكرار	النسبة %
أحيانا	42	84.0
نادرا	8	16.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول (18) الذي يبين ما إن كان يحاول المبحوثين تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سببسون تون نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب(أحيانا) حيث بلغت 84%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب(نادرا) ب 16%.

فالشائع عن الطفل حركاته المعبرة عن تقليد للكبار لهذا هو غير معفي عن تقليد كلام في الأفلام الكرتونية حيث إجابة المبحوثين من خلال الجدول السابق " بأحيانا" تصدرت النسبة العالية، فقد يقلدون أساليب الكلام لأنها تشكل نماذج لهم قد يحاولون تقييها للتعبير عن أنفسهم أو أنهم يجدونها متعة، و هذا ما أكده كل من الأساتذة " نسيمه سليماني" و "عكير" و " ياسين حجيلة " عند طرحنا لسؤال ' هل سبق لك و أن لاحظت أن الأطفال فيما بينهم يقلدون طريقة كلام الأبطال في برامج الأطفال؟ و كان ردهم بنعم يقلدونهم لكن تارة بالإيجاب و تارة بالسلب.

الجدول رقم(19): يبين إذا كانت الإجابة ب"نعم" حول تقليد طريقة كلام الأبطال فما هي الشخصيات التي يفضل المبحوثين تقليدها

المتغير	التكرار	النسبة %
الذكية	11	17.5%
القوية والشجاعة	12	19.0%
المغامرة	7	11.1%
المضحكة	10	15.9%
العنيفة	3	4.8%
الصادقة والطيبة	12	19.0%
الناجحة	7	11.1%
الطموحة	1	1.6%
المجموع	63	100.0%

من خلال الجدول(19) الذي يبين إذا كانت الإجابة ب"نعم" هذه الشخصيات التي يفضل المبحوثين تقليدها نجد في المرتبة الأولى كل من الشخصية (القوية والشجاعة) والشخصية (الصادقة الطيبة) بنسبة متساوية بلغت 19% لكل منهما، وتلتها في المرتبة الثانية الشخصية (الذكية) بنسبة 17,5 وتلتها في المرتبة الثالثة الشخصية (المضحكة) بنسبة 15,9%، ثم نجد في المرتبة الرابعة كل من الشخصية (المغامرة) والشخصية (الناجحة) بنسبة متساوية قدرت ب 11,1 لكل منهما%، بينما نجد في المرتبة الخامسة الشخصية (العنيفة) بنسبة 4,8%، في حين نجد في المرتبة السادسة الشخصية (الطموحة) بنسبة 1,6% كأصغر نسبة.

استنادا للبيانات الموجودة في الجدول تحصل إجابات بعض المبحوثين " الشخصيات القوية الشجاعة و الصداقة الطيبة" بدرجة نسب عالية ربما لأنهم يجدون فيهم قدوة مثالية تدفعهم إلى تطوير الصفات الإيجابية مما يجعلها محط إعجاب للأطفال خاصة المتمدرسين كونهم يدركونها فتشجعهم على السعي لتحقيق الخير و النجاح في حياتهم.

الجدول رقم(20): يبين ما إن كان لدى المبحوثين بطل(ة) يفضلونه ويرغبون في ان يكونوا مثله

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	42	84.0
لا	8	16.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(20) الذي يبين ما إن كان لدى المبحوثين بطل(ة) يفضلونه ويرغبون في أن يكونوا مثله نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب نعم حيث بلغت 84% , في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا 16%.

و هذه المعطيات و إذ دلت فتدل على أن اغلب إجابات أفراد العينة كانت ب " نعم " لان الأطفال تطمح عادة إلى أن يكونوا مثل أبطالهم المفضلين إذ يرون فيهم مثال للقوة و الإيثار و يحتنون به في تحقيق أحلامهم و تجاوز التحديات.

الجدول رقم(21): يبين الصفة المحببة في الشخصية المفضلة عند المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة %
قوي	12	19.4%
مرحومسلي	5	8.1%
ذكي	19	30.6%
مطيعومحترم	7	11.3%
محبللخير	19	30.6%
المجموع	62	100.0%

من خلال الجدول(21) الذي يبين الصفة المحببة في الشخصية المفضلة عند المبحوثين نجد في المرتبة الأولى كل من صفة (ذكي) و صفة (محب للخير) بنسبة متساوية بلغت 30,6% لكل منهما، تلتها في المرتبة الثانية صفة (قوي) بنسبة 19,4 %، وتلتها في المرتبة الثالثة صفة (مطيع ومحترم) بنسبة 11,3%، في حين سجلت في المرتبة الرابعة صفة (مرحومسلي) بنسبة 8,1 % كأصغر نسبة

يمكن تفسير اختيار معظم أعضاء المبحوثين للصفتين ذكي و محب للخير لان غالبا تمثل القيم التي يرغبون في تقليدها و محاكاتها في حياتهم.

الجدول رقم(22): يبين الأشياء التي تعلمها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للقناة الفضائية سببسون

المتغير	التكرار	النسبة %
قيماً أخلاقية	17	34.0
لغة	11	22.0
حب العمل	7	14.0
اكتساب معارف جديدة	13	26.0
أخرى أذكرها	2	4.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (22) الذي يبين الأشياء التي تعلمها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للقناة الفضائية سببسون نجد في المرتبة الأولى (قيم أخلاقية) بنسبة 34%، تلتها في المرتبة الثانية (اكتساب معارف جديدة) بنسبة 26%، وتلتها في المرتبة الثالثة (لغة) بنسبة 22%، ثم نجد في المرتبة الرابعة (حب العمل) بنسبة 14%، بينما نجد في المرتبة الخامسة (أخرى أذكرها) بنسبة 4% وهي أدنى نسبة.

والملاحظ من البيانات السابقة أن إجابات التي أحزت النسبة الأعلى من أفراد العينة هي القيم الأخلاقية ربما لأن القناة تركز على تقديم محتويات حول القيم والأخلاقيات فتحرص على زرعها في نفوس الأطفال المتمدرسين بقوالب فنية تجذبهم نحوها.

الجدول رقم(23): يبين ما إن كان يجد المبحوثين التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرته

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	6	12.0
لا	44	88.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول (23) الذي يبين ما إن كان يجد المبحوثين التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرته نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب لا حيث بلغت 88%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب نعم 12%.

و الظاهر من المعطيات التي استخلصناها من الجدول أن أغلب أفراد المبحوثين لا يجدون التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرته حيث التلفزيون يمكن أن يكون أنيساً ممتازاً للأطفال و لكن العائلة فانتته كونها النواة الأساسية في منح الحب و الحنان الذي لا يمكن الجهاز تقديمه لهم، فالعلاقات الإنسانية تعطي دفي ليس مثل لمضهاته إذ لم تعطي المجال لهذه الوسيلة من سلب طفلهم منها.

الجدول رقم(24): يبين إذا كانت الإجابة ب"نعم" يذكرون السبب

المتغير	التكرار	النسبة %
لأنه يرافقتي	4	8.0
لأنه يرافقتي لأنه يرافقتي لأنه يرافقتي	1	2.0
لأنه جميل ومسلّي	1	2.0
عدم الإجابة	44	88.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول (24) الذي يبين إذا كانت الإجابة بـ "نعم" يذكرون السبب في المرتبة الأولى (عدم الإجابة) بنسبة 88%، تلتها في المرتبة الثانية (لأنه يرافقتي) بنسبة 8%، بينما في المرتبة الثالثة نجد كل من (لان فيه حصص مضحكة) و (لأنه جميل ومسلّي) بنسبة متساوية قدرت بـ 2% لكل منهما كأقل نسبة.

تبين من هذا الأخير أن إجابة أفراد المبحوثين بنعم حول التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرته كانت بنسبة ضئيلة بحيث أحرزت عدم الإجابة حول السؤال بنسبة عالية لان التلفزيون لم يستطع أن يحل مكان الأسرة في قلوب الأطفال المتمدرسين فهي سابقته في ذلك و كذا إرجاع السبب إلى طبيعة الروابط الأسرية القوية التي لا تزال منطقة القبائل تحافظ عليها.

الجدول رقم (25): يبين مدى وضوح اللغة المتحدث بها في قناة سبي ستون بالنسبة للمبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة %
قليلاً	7	14.0
كثيراً	43	86.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول (25) الذي يبين مدى وضوح اللغة المتحدث بها في قناة سبيس تون بالنسبة للمبحوثين نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا بـ (كثيراً) حيث بلغت 86%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ (قليلاً) 14%.

و مما سبق نستنتج أن معظم أفراد المبحوثين أجابوا بـ " كثيرا " حيث بلغت نسبة أعلى لان اللغة في قناة سبيس تون في متناول جميع الفئات العمرية للأطفال خاصة المتمدرسين فهي تتجنب استخدام المصطلحات المعقدة التي قد تكون محيرة لهم، فالهدف هو جعل المضمون سهل الوصول و ممتع للجمهور المستهدف، حيث أكدت الأستاذة " عكير" عند إجراء المقابلة معها بمجرد طرحنا لسؤال ' هل ساهمت برامج الأطفال في بناء معارف الطفل و إدراكه للكلمات و الجمل؟ كانت إجابته بنعم ساهمت في التحسن و إستعابه لمعظمها .

الجدول رقم(26): يبين ما إن كان يستفيد المبحوثين من اللغة العربية المتحدث بها في قناة سببس تون في دراستهم

المتغير	التكرار	النسبة %
أحيانا	19	38.0
دائما	23	46.0
أبدا	8	16.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(26) الذي يبين ما إن كان يستفيد المبحوثين من اللغة العربية المتحدث بها في قناة سببس تون في دراستهم نجد نسبة 46% منهم أجابوا ب (دائما) وهي أعلى نسبة، تلتها نسبة 38% منهم أجابوا ب (أحيانا)، ثم نسبة 16% منهم أجابوا ب(أبدا) وهي أقل نسبة.

و يمكن ربط نتيجة حصول إجابة " دائما" من طرف أفراد العينة بنسبة عالية من خلال تحسين قناة سببس تون للمهارات اللغة كمهارات القراءة، الكتابة، الاستماع و اكتساب مفردات جديدة، تنوع لغتهم العربية بمتابعة العروض المختلفة التي توظف محتوى غني بقواعدها و تساعد في فهم الثقافة العربية، وفعلا هذا ما إكدته أساتذة مدرسة الإخوة يحياتن حيننا طرحنا السؤال ' عند محادثتك للطفل المتمدرس باللغة العربية الفصحى هل تجد تجاوب؟ فالإجابة كانت نعم هناك تجاوب خاصة عند شرحنا للدرس.

الجدول رقم(27): يبين ما إن كانت تساعد البرامج التعليمية المعروضة على القناة المبحوثين في اكتساب مفردات لغوية جديدة

المتغير	التكرار	النسبة %
أحيانا	27	54.0
دائما	23	46.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(27) الذي يبين ما إن كانت تساعد البرامج التعليمية المعروضة على القناة المبحوثين في اكتساب مفردات لغوية جديدة نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (أحيانا) حيث بلغت 54%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (دائما) 46%. و من خلال مقارنة نسب إجابات المبحوثين نجد إجابة " باحيانا" حظيت نسبة أكبر، حيث تقوم هذه القناة عادة باستخدام قصص و شخصيات خيالية تساعد الأطفال في توسيع مفرداتهم اللغوية بشكل طبيعي و ممتع و يمكنهم تعلم كلمات جديدة.

الجدول رقم(28): يبين ما إن تحسنت اللغة العربية للمبحوثين من خلال مشاهدتهم لقناة سببس تون

المتغير	التكرار	النسبة %
قليلا	14	28.0
كثيرا	36	72.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(28) الذي يبين ما إن تحسنت اللغة العربية للمبحوثين من خلال مشاهدتهم لقناة سببس تون نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (كثيرا) حيث بلغت 72%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (قليلا) 28%.

و الجلي من البيانات السابقة أن الإجابة " بكثيرا" من طرف المبحوثين تحصلت أعلى نسبة وذلك عن طريق تعريض الأطفال للغة العربية المنطوقة بشكل يومي و مرح حيث لغة قناة سببس تون ميسورة و سلسلة لأعمارهم, و هذا ما تم إثباته عند الأستاذة " عكير" و "ياسين حجيلة " حين طرحنا السؤال ' هل ترى أن برامج الأطفال العربية ساعدت الأطفال المتدرسين على تعلم اللغة العربية الفصحى؟ إذ أجابنا بنعم ساعدتهم و بشكل كبير خاصة في الرد بطلاقة حول سؤال ما.

الجدول رقم(29): يبين ما إن عملت برامج سببس تون على

المتغير	التكرار	النسبة %
تحسينمستواكالمعرفي	17	34.0
اطلاعاكعلثقافاتأخرى	6	12.0
تحسينمستوىالتعبيرالكتابييديك	15	30.0
تنميةحبالإطلاع	8	16.0
أخرىأذكرها	4	8.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(29) الذي يبين ما إن عملت برامج سببس تون على بعض المقترحات المقدمة نجد في المرتبة الأولى (تحسين مستوى المعرفي) بنسبة 34%، تلتها في المرتبة الثانية (تحسين مستوى التعبير الكتابي لديك) بنسبة 30%، وتلتها في المرتبة الثالثة (تنمية حب الإطلاع) بنسبة 16%، ثم نجد في المرتبة الرابعة (اطلاعاك على ثقافات أخرى) بنسبة 12%، بينما نجد في المرتبة الخامسة (أخرى اذكرها) بنسبة 8% وهي أدنى نسبة.

و يمكن تفسير نتائج الجدول و تحقيق إجابة " تحسين المستوى المعرفي " درجة أكبر هو كون القناة تصمم بعناية ببرامج تعليمية لتشجيع الفهم و الاستيعاب و التي تغذي الفضول و تنمية المهارات العقلية و الاجتماعية للأطفال.

الجدول رقم(30): يبين نوع التأثير الذي أحدثته قناة سببس تون في لغة المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة %
ايجابي	41	82.0
سلبي	9	18.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(30) الذي يبين تأثير قناة سببس تون في لغة المبحوثين نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (إيجابي) حيث بلغت 82%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (سلبي) 18%.

نلاحظ من خلال نتائج الواردة في الجدول أن أغلب أفراد العينة كان تأثير القناة على لغتهم ايجابي حيث نسبته عالية لأن سببس تون ببرامجها جزئياً تعليمية في محتوى مسلي و في نفس الوقت يحتوي على رسائل إيجابية تشجعهم على المشاهدة و الاستفادة منها نظراً لاحتوائها لغة سليمة و مفهومة تشجع التعلم بشكل عام ببرامجها المشوقة.

الجدول رقم(31): يبين البرامج التي لها اثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة %
البرامج التعليمية	19	38.0
الرسوم المتحركة	20	40.0
الأنمي الياباني	8	16.0
أخرى ذكرها	3	6.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(31) الذي يبين البرامج التي لها اثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين نجد في المرتبة الأولى (الرسوم المتحركة) بنسبة 40%، تلتها في المرتبة الثانية (البرامج التعليمية) بنسبة 38%، وتلتها في المرتبة الثالثة (الانمي الياباني) بنسبة 16%، في حين سجلت في المرتبة الرابعة (أخرى ذكرها) بنسبة 6% كأصغر نسبة. بعد تحليلنا الجدول السالف الذكر استنتجنا أن أعضاء العينة أجابوا بأكبر نسبة "الرسوم المتحركة" عسى أنها تعزز قدرات الطفل في فهم اللغة و استخدامها بشكل أفضل و احتوائها مضمون لغوي محفز للاستماع و التحدث.

الجدول رقم(32): يبين فيما إن كان يوظف المبحوثين اللغة العربية أثناء تحدثهم مع أسرته في البيت

المتغير	التكرار	النسبة %
أحيانا	23	46.0
غالبا	4	8.0
دائما	9	18.0
نادرا	14	28.0
المجموع	50	100.0

من خلال الجدول(32) الذي يبين فيما إن كان يوظف المبحوثين اللغة العربية أثناء تحدثهم مع أسرته في البيت نجد نسبة 46% منهم أجابوا ب (أحيانا) كأعلى نسبة، تلتها نسبة 28% منهم أجابوا ب(نادرا)، ثم نسبة 18% منهم أجابوا ب (دائما)، بينما نسبة 8% منهم أجابوا ب (غالبا) كأدنى نسبة.

من خلال الجدول السالف الذكر تحصلت نتيجة " أحيانا" من طرف أفراد المبحوثين على نسبة اكبر لعل السبب هو التعود و الحفاظ على استخدام اللغة العربية للتحدث بها كونها لغة المدرسة.

الجدول رقم(33): يبين فيما إن كان يقوم المبحوثين بتوظيف معلوماتهم المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي والكتابي

المتغير	التكرار	النسبة %
قليلًا	20	40.0
كثيرًا	30	60.0
المجموع	50	100.0

من خلال جدول(33) الذي يبين فيما إن كان يقوم المبحوثين بتوظيف معلوماتهم المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي والكتابي نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (كثيرا) حيث بلغت 60%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (قليلًا) 40%.

مما سبق استخلصنا في الجدول أعلاه أجابوا المبحوثين ب "كثيرا" نسبة عالية و ربما ذلك عبر التعويد على كتابة قصص قصيرة او مقالات عن المواضيع التي تعلموها من خلال البرامج التي يشاهدونها و يمكن استخدام الكلمات و العبارات في المحادثات مع الآخرين و في إلقاء الخطب أو المشاركة في مناقشات الصف.

2- الجداول المركبة:

انطلاقاً من البيانات المبينة في الجدول البسيطة الموضحة سابقاً، والتحليل الكمي لجدول، ومحاولة التعرف على خصائص الجمهور المبحوث بصفة عامة، فإننا نشر عمداً مباشرة بعد هذا التحليل الكمي محاولة قراءة كلا لأرقام المرتبطة بجدول لوربطها بالمتغير التي لها علاقة مباشرة مع مضمون السؤال، والتأكد من حيوية وجود دلالات إحصائية تساعدنا في التحليل الكمي للنتائج المحصلة عليها.

تحليل نتائج الدراسة وفق متغير الجنس و المستوى الدراسي

الجدول رقم (34): يبين كم مرة يشاهد المبحوثين التلفزيون في اليوم حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	مرة	كم مدة تشاهد التلفزيون في يوم؟
	أنثى	ذكر			
26	14	12	التكرار	مرة	كم مدة تشاهد التلفزيون في يوم؟
52.0%	53.8%	50.0%	النسبة %		
14	7	7	التكرار	مرتين	كم مدة تشاهد التلفزيون في يوم؟
28.0%	26.9%	29.2%	النسبة %		
10	5	5	التكرار	أكثر	كم مدة تشاهد التلفزيون في يوم؟
20.0%	19.2%	20.8%	النسبة %		
50	26	24	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %		

من خلال الجدول (34) الذي يبين كم مدة يشاهد المبحوثين التلفزيون في اليوم حسب متغير الجنس نجد الإجابة مرة تصدرتها نسبة 53,8% لصالح الإناث تلتها نسبة 50% لصالح الذكور، بينما الإجابة مرتين سجلت نسبة 29,2% لصالح الذكور بعدها نسبة 26,9% لصالح الإناث، في حين أن الإجابة أكثر جاءت بنسبة 20,8% لصالح الذكور و نسبة 19,2% لصالح الإناث.

يتضح من خلال المعطيات السالفة الذكر أن العدد الأكبر من الأطفال المتمدرسين يشاهدون التلفزيون مرة في اليوم وقد يرجع أسباب ذلك إلى أن معظم أوقاتهم يقضونها في المدرسة

أما الوقت المتبقي من يومهم جزء منه مخصص للعب مع الأصدقاء، الجلوس مع الأسرة و جزء للوجبات المدرسية.

الجدول رقم(35):يبين ما هي المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس				
	أنثى	ذكر			
18	9	9	التكرار	أقل من ساعة	ما هي المدة التي تقضيها في المشاهدة؟
36.0%	34.6%	37.5%	النسبة %		
13	5	8	التكرار	ساعة واحدة	
26.0%	19.2%	33.3%	النسبة %		
1	1	0	التكرار	من ساعة إلى 3 ساعات	
2.0%	3.8%	0.0%	النسبة %		
5	2	3	التكرار	أكثر	
10.0%	7.7%	12.5%	النسبة %		
13	9	4	التكرار	حسب الظروف	
26.0%	34.6%	16.7%	النسبة %		
50	26	24	التكرار		المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %		

من خلال الجدول (35) الذي يبين ما هي المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة حسب متغير الجنس نجد الإجابة أقل من ساعة تصدرتها نسبة 37,5% لصالح الذكور تلتها نسبة 34,6% لصالح الإناث، أما الإجابة ساعة واحدة سجلت نسبة 33,3% لصالح الذكور بعدها نسبة 19,2% لصالح الإناث، و أما الإجابة من ساعة إلى 3 ساعات جاءت بنسبة 3,8% لصالح الإناث و نسبة معدومة لصالح الذكور، بينما الإجابة أكثر سجلت نسبة 12,5% لصالح الذكور ثم نسبة 7,7% لصالح الإناث، في حين أن الإجابة حسب الظروف تصدرتها نسبة 34,6% لصالح الإناث تليها نسبة 16,7% لصالح الذكور. يقضون الأطفال اقل من ساعة في مشاهدة التلفزيون و هذا لكونهم متمرسين قد لا يسمحون الوالدين بتجاوز تلك المدة كي لا تلهوهم عن الانشغالات الأخرى و للحفاظ على التوازن بين النشاطات الرياضية و التعليمية و الترفيهية، تقليل من تأثير التلفزيون على الصحة البدنية و النوم، و فيها تشجيع الأطفال المتمرسين على القراءة و الاستكشاف الإبداعي بدلا من الاعتماد الكامل على التلفزيون.

الجدول رقم(36): يبين ما هي البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %	الرسوماالمتحركة
	أنثى	ذكر			
9	4	5	التكرار		الرسوماالمتحركة
	10.8%	17.2%	النسبة %		
3	1	2	التكرار		أغانيوأناشيد
	2.7%	6.9%	النسبة %		
21	12	9	التكرار		برامجتعليمية
	32.4%	31.0%	النسبة %		
16	7	9	التكرار		كلاالبرامج
	18.9%	31.0%	النسبة %		
17	13	4	التكرار		أخرىأذكرها
	35.1%	13.8%	النسبة %		
66	37	29	التكرار		المجموع

من خلال الجدول(36) الذي يبين ما هي البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة حسب متغير الجنس نجد الإجابة الرسوم المتحركة سجلت نسبة 17,2% لصالح الذكور بعدها نسبة 10,8% لصالح الإناث، أما الإجابة أغاني و أناشيد جاءت بنسبة 6,9% لصالح الذكور و نسبة 2,7% لصالح الإناث، و أما الإجابة برامج تعليمية تصدرتها نسبة 32,4% لصالح الإناث تلتها نسبة 31% لصالح الذكور، بينما الإجابة كل البرامج سجلت نسبة 31% لصالح الذكور ثم نسبة 18,9% لصالح الإناث، في حين أن إجابات أخرى ذكرها المبحوثين جاءت بنسبة 35,1% لصالح الإناث و نسبة 13,8% لصالح الذكور.

نستنتج مما اتضح الجدول أعلاه أن نسبة البرامج التي احتلت الصدارة الأولى هي البرامج التعليمية و هذا عائد إلى تقديم المعلومات بطريقة مشوقة و ممتعة في قناة سبي ستون فيجعل الأطفال يفضلون مشاهدتها على البرامج الأخرى، و قد تكون مواضيع و محتويات هذه البرامج التقليدية تثير فضولهم و كما قد يكون متابعتها من طرف توجيه الأهل و معلمهم في المدرسة لاحتوائها على مضامين تعليمية مفيدة.

الجدول رقم (37): يبين ما هي الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيستون حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %	س 12 ^a
	أنثى	ذكر			
23	10	13	التكرار	التعليم والتثقيف	
	38.5 %	54.2 %	النسبة %		
10	2	8	التكرار	الترفيه والتسلية	
	7.7%	33.3 %	النسبة %		
3	3	0	التكرار	مجرد عادة	
	11.5 %	0.0%	النسبة %		
14	11	3	التكرار	لشغل وقت الفراغ	
	42.3 %	12.5 %	النسبة %		
50	26	24	التكرار	المجموع	

من خلال الجدول (37) الذي يبين ما هي الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيستون حسب متغير الجنس نجد الإجابة التعليم والتثقيف تصدرتها نسبة 54,2% لصالح الذكور تلتها نسبة 38,5% لصالح الإناث، بينما الإجابة الترفيه والتسلية سجلت نسبة 33,3% لصالح الذكور بعدها نسبة 7,7% لصالح الإناث، بينما الإجابة مجرد عادة جاءت بنسبة 11,5% لصالح الإناث و نسبة معدومة لصالح الذكور، في حين أن الإجابة لشغل وقت الفراغ تصدرتها نسبة 42,3% لصالح الإناث تليها نسبة 12,5% لصالح الذكور.

لتحليلنا لهذه المعطيات نلاحظ أن السبب الأول الذي يدفع الأطفال لمشاهدة قناة سبيستون هو التعليم والتثقيف بحيث كان لصالح جنس الذكر، إذ يمكن أن الإناث أوجدوا لأنفسهن طريقة أخرى مغرية و محببة للتعلم و التثقيف منها أما الذكور فعرضتها القناة بأسلوب تجعلهم يشعرون بالارتباط معها و متابعتها بشغف و مصممة بشكل مبهز للذكر.

الجدول رقم(38): يبين ما هي الكواكب التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في قناة سبيستون حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %	الكوكب
	أنثى	ذكر			
25	7	18	التكرار		كوكبأكشن
	8.6%	20.5%	النسبة %		
10	8	2	التكرار		كوكبزمردة
	9.9%	2.3%	النسبة %		
28	15	13	التكرار		كوكبمغامرات
	18.5%	14.8%	النسبة %		
27	11	16	التكرار		كوكبرياضة
	13.6%	18.2%	النسبة %		
2	2	0	التكرار		كوكببونون
	2.5%	0.0%	النسبة %		
15	9	6	التكرار		كوكبتاريخ
	11.1%	6.8%	النسبة %		
24	9	15	التكرار		كوكبعلوم
	11.1%	17.0%	النسبة %		
3	2	1	التكرار		كوكبأجد
	2.5%	1.1%	النسبة %		
17	7	10	التكرار		كوكبكميديا
	8.6%	11.4%	النسبة %		
18	11	7	التكرار		كوكبأفلام
	13.6%	8.0%	النسبة %		
169	81	88	التكرار		المجموع

من خلال الجدول(38) الذي يبين ما هي الكواكب التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في قناة سبيستون حسب متغير الجنس نجد الإجابة كوكب أكشن تصدرتها نسبة 20,5% لصالح الذكور تلتها نسبة 8,6% لصالح الإناث، أما الإجابة كوكب زمردة سجلت نسبة 9,9% لصالح الإناث بعدها نسبة 2,3% لصالح الذكور، و أما الإجابة كوكب مغامرات جاءت بنسبة 18,5% لصالح الإناث و نسبة 14,8% لصالح الذكور، بينما الإجابة كوكب رياضة سجلت نسبة 18,2% لصالح الذكور ثم نسبة 13,6% لصالح الإناث، و بينما الإجابة كوكب بون بون جاءت بنسبة 2,5% لصالح الإناث فيما انعدمت النسبة لدى

الذكور، أما الإجابة كوكب تاريخ تصدرتها نسبة 11,1% لصالح الإناث تليها نسبة 6,8% لصالح الذكور، و أما الإجابة كوكب علوم سجلت نسبة 17% لصالح الذكور ثم نسبة 11,1% لصالح الإناث، في حين أن الإجابة كوكب أبجد جاءت بنسبة 2,5% لصالح الإناث و نسبة 1,1% لصالح الذكور، و في حين أن الإجابة كوكب كوميديا سجلت نسبة 11,4% لصالح الذكور بعدها نسبة 8,6% لصالح الإناث، و في الأخير الإجابة كوكب أفلام تصدرتها نسبة 13,6% لصالح الإناث تليها نسبة 8% لصالح الذكور. تبين في هذا الأخير أن الكوكب الذي أحرز على أعلى نسبة هو كوكب اكشن من جنس الذكر ربما سبب قصصه المثيرة و المغامرات المشوقة بالإضافة إلى الشخصيات الجذابة التي تجعلها ممتعة لهم، أما عند الإناث فكانت النسبة قليلة جدا فهن جنس لطيف يتصرفن بلباقة و لا يتحملن الأشياء المرعبة التي فيها قتال أو عنف.

الجدول رقم(39): يبين ما هي برامج الأطفال المفضلة لدى المبحوثين حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %	ما هيبرامجالأطفالالمفضلة لديك؟
	أنثى	ذكر			
14	11	3	التكرار	النسبة %	ما هيبرامجالأطفالالمفضلة لديك؟
28.0%	42.3%	12.5%			
7	3	4	التكرار	النسبة %	المحققونا ن
14.0%	11.5%	16.7%			
11	4	7	التكرار	النسبة %	دراقبول
22.0%	15.4%	29.2%			
7	4	3	التكرار	النسبة %	سباحةالسيا رات
14.0%	15.4%	12.5%			
2	1	1	التكرار	النسبة %	وادبالصبا ر
4.0%	3.8%	4.2%			
2	2	0	التكرار	النسبة %	بائعة الكبريت
4.0%	7.7%	0.0%			
2	1	1	التكرار	النسبة %	أبطالالكرة
4.0%	3.8%	4.2%			
2	0	2	التكرار	النسبة %	توموجيري
4.0%	0.0%	8.3%			
2	0	2	التكرار	النسبة %	ميكيماس
4.0%	0.0%	8.3%			
1	0	1	التكرار	النسبة %	لوزوسكر
2.0%	0.0%	4.2%			
50	26	24	التكرار	النسبة %	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%			

من خلال الجدول (39) الذي يبين ما هي برامج الأطفال المفضلة لدى المبحوثين حسب متغير الجنس نجد الإجابة ماشا و الدب تصدرتها نسبة 42,3% لصالح الإناث تلتها نسبة 12,5% لصالح الذكور، أما الإجابة المحقق كونان سجلت نسبة 16,7% لصالح الذكور بعدها نسبة 11,5% لصالح الإناث، و أما الإجابة دراغونبول جاءت بنسبة 29,2% لصالح الإناث و نسبة 15,4% لصالح الإناث، و أما الإجابة سباق السيارات سجلت نسبة 15,4% لصالح الإناث بعدها نسبة 12,5% لصالح الذكور، بينما الإجابة وادي الصبار جاءت بنسبة 4,2% لصالح الذكور و نسبة 3,8% لصالح الإناث، و بينما الإجابة بائعة الكبريت سجلت نسبة 7,7% لصالح الإناث فيما انعدمت النسبة لدى الذكور، أما الإجابة أبطال الكرة جاءت بنسبة 4,2% لصالح الذكور و نسبة 3,8% لصالح الإناث، في حين أن الإجابتين توم و جيرري و ميكي ماوس جاءت نسبة متساوية قدرت ب 8,3% لصالح الذكور و نسبة معدومة لصالح الإناث، و في الأخير الإجابة لوز و سكر سجلت نسبة 4,2% لصالح الذكور فيما انعدمت النسبة لدى الإناث.

توصلنا في هذا الجدول إلى محصلة تمثلت في نيل برنامج ماشا و الدب على نسبة عالية من جنس الإناث مقارنة ببرامج الأطفال الأخرى، كون هذا البرامج يحكي على مغامرات فتاة صغيرة تدعى ماشا و صديقها الدب في إطار قصص مسلية و تعليمية، و تتنوع هذه المغامرات بين التفاعل مع الطبيعة و التعلم من الخطأ و الصواب، و تعزيز القيم الإيجابية و التعاون، و تحتوي على مواقف مضحكة، أما الذكر فلا تجذبهم كثيرا كون الشخصية الممثلة هي أنثى.

الجدول رقم (40): يبين هل يحاول المبحوثين تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيستون حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	أحيا نا	هل تحاولون تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيستون؟
	أنثى	ذكر			
42	23	19	التكرار	أحيا نا	هل تحاولون تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيستون؟
84.0%	88.5%	79.2%	النسبة %	نا	
8	3	5	التكرار	نادرا	هل تحاولون تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيستون؟
16.0%	11.5%	20.8%	النسبة %	نادرا	
50	26	24	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %		

من خلال الجدول (40) الذي يبين هل يحاول المبحوثين تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيستون حسب متغير الجنس نلاحظ أن الإجابة أحيانا تصدرتها نسبة 88,5% لصالح الإناث تلتها نسبة 79,2% لصالح الذكور، بينما الإجابة نادرا سجلت نسبة 20,8% لصالح الذكور بعدها نسبة 11,5% لصالح الإناث.

تبدي بعد تفريغ البيانات في الجدول أن المبحوثين يحاولون تقليد كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيستون حسب متغير الجنس أن الإجابة أحيانا نسبته أكبر من الإجابة بنادر من جنس الإناث و هذا يمكن أن يكون راجع إلى التمثيل الايجابي للشخصيات في هذه الأفلام الكرتونية، و يمكن أن يكون تقليد البنات نتيجة للهروب من الروتين اليومي و خلق تجارب جديدة و مثيرة، و قد أيضا ملهمة تحفزهن لتحقيق أهدافهن الشخصية من خلال تقليد شخصيات تعبر عن القوة و العزيمة.

الجدول رقم (41): يبين إذا كانت الإجابة ب"نعم" حول تقليد طريقة كلام الأبطال فما هي الشخصيات التي يفضل المبحوثين تقليدها حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %	الذكية
	أنثى	ذكر			
11	3	8	التكرار		الذكية
	10.0%	24.2%	النسبة %		
12	4	8	التكرار		القوية والشجاعة
	13.3%	24.2%	النسبة %		
7	5	2	التكرار		المغامرة
	16.7%	6.1%	النسبة %		
10	6	4	التكرار		المضحكة
	20.0%	12.1%	النسبة %		
3	2	1	التكرار		العنيفة
	6.7%	3.0%	النسبة %		
12	6	6	التكرار		الصادق والطيبة
	20.0%	18.2%	النسبة %		
7	3	4	التكرار		الناجحة
	10.0%	12.1%	النسبة %		
1	1	0	التكرار		الطموحة
	3.3%	0.0%	النسبة %		
63	30	33	التكرار		المجموع

من خلال الجدول (41) الذي يبين إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فما هي الشخصيات التي يفضل المبحوثين تقليدها حسب متغير الجنس نجد الإجابة الذكية تصدرتها نسبة 24,2% لصالح الذكور تلتها نسبة 10% لصالح الإناث، أما الإجابة القوية و الشجاعة سجلت نسبة 24,2% لصالح الذكور بعدها نسبة 13,3% لصالح الإناث، و أما الإجابة المغامرة جاءت بنسبة 16,7% لصالح الإناث و نسبة 6,1% لصالح الذكور، بينما الإجابة المضحكة تصدرتها نسبة 20% لصالح الإناث تليها نسبة 12,1% لصالح الذكور، و بينما الإجابة العنيفة سجلت نسبة 6,7% لصالح الإناث ثم نسبة 3% لصالح الذكور، في حين أن الإجابة الصادقة و الطيبة جاءت بنسبة 20% لصالح الإناث و نسبة 18,2% لصالح الذكور، و في حين أن الإجابة الناجحة سجلت نسبة 12,1% لصالح الذكور بعدها نسبة 10% لصالح الإناث، و في الأخير الإجابة الطموحة جاءت بنسبة 3,3% لصالح الإناث فيما انعدمت النسبة لدى الذكور.

بعدما تم عرضه في الجدول من نسب حول الشخصية التي يفضل المبحوثين تقليدها حسب متغير الجنس فنستنتج أن الأطفال خاصة الذكور يقمصون بنسبة عالية الشخصية الذكية و يعود ذلك إلى الإعجاب بالقدرات الخارقة التي تظهر في الشخصيات خاصة في حل مشاكل صعبة، كما تلهمهم شجاعتهم التي يمارسونها، و سيتمتعون بتجربة عوالم خيالية تفتح أبواب لإبداع و التفكير السليم.

الجدول رقم (42): يبين ما هي الصفة المحببة في الشخصية المفضلة عند المبحوثين حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
12	4	8	التكرار	قوي
	12.9%	25.8%	النسبة %	
5	3	2	التكرار	مرحومسلي
	9.7%	6.5%	النسبة %	
19	10	9	التكرار	ذكي
	32.3%	29.0%	النسبة %	
7	4	3	التكرار	مطيعومحترم
	12.9%	9.7%	النسبة %	
19	10	9	التكرار	محب للخير
	32.3%	29.0%	النسبة %	
62	31	31	التكرار	المجموع

من خلال الجدول (42) الذي يبين ما هي الصفة المحببة في الشخصية المفضلة عند المبحوثين حسب متغير الجنس نجد الإجابة قوي تصدرتها نسبة 25,8% لصالح الذكور تلتها نسبة 12,9% لصالح الإناث، أما الإجابة مرح و مسلي سجلت نسبة 9,7% لصالح الإناث بعدها نسبة 6,5% لصالح الذكور، بينما الإجابة ذكي جاءت بنسبة 32,3% لصالح الإناث و نسبة 29% لصالح الذكور، في حين أن الإجابة مطبوع و محترم سجلت نسبة 12,9% لصالح الإناث ثم نسبة 9,7% لصالح الذكور، في حين أن الإجابة محب للخير تصدرتها نسبة 32,3% لصالح الإناث تليها نسبة 29% لصالح الذكور. يبين الجدول أن صفة القوي هي التي حصلت على أعلى نسبة من جنس الذكر مقابل بجنس الإناث نتيجة غرس الثقة بنفسية الأطفال و قدرتهم بالتغلب على التحديات و يمكن ان تكون تلك الشخصية القوية مصدر ملهم لتطوير قيممثل الشجاعة و الإصرار.

الجدول رقم (43): يبين ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %	البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندك؟
	أنثى	ذكر			
19	11	8	التكرار	النسبة %	البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندك؟
38.0%	42.3%	33.3%	النسبة %	النسبة %	
20	8	12	التكرار	النسبة %	البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندك؟
40.0%	30.8%	50.0%	النسبة %	النسبة %	
8	5	3	التكرار	النسبة %	البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندك؟
16.0%	19.2%	12.5%	النسبة %	النسبة %	
3	2	1	التكرار	النسبة %	البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندك؟
6.0%	7.7%	4.2%	النسبة %	النسبة %	
50	26	24	التكرار	النسبة %	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %	النسبة %	

من خلال الجدول (43) الذي يبين ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين حسب متغير الجنس نجد الإجابة البرامج التعليمية تصدرتها نسبة 42,3% لصالح الإناث تلتها نسبة 33,3% لصالح الذكور، أما الإجابة الرسوم المتحركة سجلت نسبة 50% لصالح الذكور بعدها نسبة 30,8% لصالح الإناث، بينما الإجابة الأنمي الياباني جاءت بنسبة 19,2% لصالح الإناث و نسبة 12,5% لصالح الذكور، في حين أن

إجابات أخرى ذكرها المبحوثين سجلت نسبة 7,7% لصالح الإناث ثم نسبة 4,2% لصالح الذكور.

بينما قمنا بتحليل الجدول الذي يوضح ما هي البرامج التي لها اثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين تبعا متغير الجنس وجدنا برامج الرسوم المتحركة حازت على النسبة الأولى لصالح الذكور على الإناث، كون هذه البرامج وسيلة فعالة لتنمية المهارات اللغوية لديهم، منها الحوار المكثف و استخدام الكلمات المتنوعة و التعابير الوجهية التي تساعد في زيادة فهمهم للغة، كما تساهم في تعزيز الإبداع و تحفيز الخيال و مهاراتهم الاتصالية.

الجدول رقم(44): يبين هل يقوم المبحوثين بتوظيف معلوماتهم المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي و الكتابي حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس					
	أنثى	ذكر				
20	7	13	التكرار	قليلًا	هل تقوم بتوظيف معلوماتك المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتك لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي و الكتابي؟	
40.0%	26.9%	54.2%	النسبة %			
30	19	11	التكرار	كثيرًا		
60.0%	73.1%	45.8%	النسبة %			
50	26	24	التكرار			المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %			

من خلال الجدول(44) الذي يبين هل يقوم المبحوثين بتوظيف معلوماتهم المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي و الكتابي حسب متغير الجنس نلاحظ أن الإجابة قليلا سجلت نسبة 54,2% لصالح الذكور بعدها نسبة 26,9% لصالح الذكور، بينما الإجابة كثيرا تصدرتها نسبة 73,1% لصالح الإناث تلتها نسبة 45,8% لصالح الذكور.

من خلال تحليلنا للمعطيات السالفة الذكر تبين أن المبحوثين كثيرا ما يوظفون معلوماتهم المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي و الكتابي و قد مثلت الإناث النسبة الأعلى من الذكور، و السبب هو أنها تساهم في توسيع مفرداتهم و تحسين فهمهم لقواعد اللغة، قدرتهم على التعبير بطريقة صحيحة و ملائمة، كما تشجعهم على استخدام اللغة العربية بثقة و سير، و تعزز مهاراتهم في التواصل الشفهي عن طريق محاكاة حوارات و الأدوار التي يشاهدونها، و فعلا هذا ما أثبتته الأستاذة " عكير" عند تساؤلنا ' هل هناك فرق بين الأطفال المتمدرسين الذين يشاهدون القنوات المخصصة لسنهم

من ناحية إنتاج التعبير الكتابي؟ و أجابت بنعم هناك فرق شاسع إذ الذين يتابعون مثل هذه القنوات لهم قدرات مختلفة عن غيرهم حيث ساهمت في كسب كلمات و مفردات جديدة.

الجدول رقم(45): يبين ما هي المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة حسب متغير السن

المجموع	السن						
	7سنوات	8سنوات	10 سنوات	11سنة	9سنوات		
18	0	7	7	1	3	التكرار	أقل من ساعة
36.0%	0.0%	58.3%	41.2%	11.1%	27.3%	النسبة %	
13	0	1	6	2	4	التكرار	ساعة واحدة
26.0%	0.0%	8.3%	35.3%	22.2%	36.4%	النسبة %	
1	0	0	0	0	1	التكرار	من ساعة إلى 3 ساعات
2.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	9.1%	النسبة %	
5	0	1	1	2	1	التكرار	أكثر
10.0%	0.0%	8.3%	5.9%	22.2%	9.1%	النسبة %	
13	1	3	3	4	2	التكرار	حسب الظروف
26.0%	100.0 %	25.0%	17.6%	44.4%	18.2%	النسبة %	
50	1	12	17	9	11	التكرار	المجموع
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	النسبة %	

من خلال الجدول(45) الذي يبين ما هي المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة حسب متغير السن نجد الإجابة أقل من ساعة تصدرتها نسبة 58,3% لسن 8 سنوات تلتها نسبة 41,2% لسن 10 سنوات ثم نسبة 27,3% لسن 9 سنوات ثم نسبة 11,1% لسن 11 سنة و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، أما الإجابة ساعة واحدة سجلت نسبة 36,4% لسن 9 سنوات بعدها نسبة 35,3% لسن 10 سنوات ثم نسبة 22,2% لسن 11 سنة ثم نسبة 8,3% لسن 8 سنوات و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، و أما الإجابة من ساعة إلى 3 ساعات جاءت بنسبة 9,1% لسن 9 سنوات و نسبة معدومة لكل من سن 11 و 10 و 8 و 7 سنوات، بينما الإجابة أكثر سجلت نسبة 22,2% لسن 11 سنة بعدها نسبة 9,1% لسن 9 سنوات ثم نسبة 8,3% لسن 8 سنوات ثم نسبة 5,9% لسن 10 سنوات و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، في حين أن الإجابة حسب الظروف تصدرتها نسبة 100% لسن 7 سنوات تليها نسبة 44,4% لسن 11 سنة ثم نسبة 25% لسن 8 سنوات ثم نسبة 18,2% لسن 9 سنوات و نسبة 17,6% لسن 10 سنوات.

ربما هذا التباين في الإجابات و حصول النتيجة " حسب الظروف " على النسبة الأكبر لصالح سن 7 سنوات حول المدة التي يقضيها المبحوثين في المشاهدة يعود ذلك إلى حرمان الوالدين خاصة في وقت الاختبارات و الفروض أطفالهم المتمدرسين من مشاهدة التلفزيون كون هذه الفئة ما زلت جديدة و منفتحة في مشوارهم الدراسي و هذا خوفا من تشويش و تسلط هذا الجهاز على عقولهم و الانحياز له بدلا من القيام بواجباتهم المدرسية أو يمكن أن يكون المحتوى المقدم غير مثير لاهتمامهم.

الجدول رقم(46): يبين ما هي البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة حسب متغير السن

المجموع	السن						
	7سنوات	8سنوات	10 سنوات	11سنة	9سنوات		
9	0	3	4	2	0	التكرار	الرسومالمتحركة
	0.0%	14.3%	20.0%	18.2%	0.0%	النسبة %	
3	1	1	1	0	0	التكرار	أغانيوأناشيد
	50.0%	4.8%	5.0%	0.0%	0.0%	النسبة %	
21	0	3	7	6	5	التكرار	برامجتعليمية
	0.0%	14.3%	35.0%	54.5%	41.7%	النسبة %	
16	0	6	6	1	3	التكرار	كلالبرامج
	0.0%	28.6%	30.0%	9.1%	25.0%	النسبة %	
17	1	8	2	2	4	التكرار	أخرىأذكرها
	50.0%	38.1%	10.0%	18.2%	33.3%	النسبة %	
66	2	21	20	11	12	التكرار	المجموع

من خلال الجدول(46) الذي يبين ما هي البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة حسب متغير السن نجد الإجابة الرسوم المتحركة سجلت نسبة 20% لسن 10 سنوات بعدها نسبة 18,2% لسن 11 سنة ثم نسبة 14,3% لسن 8 سنوات و نسبة معدومة لكل

من سن 9 و 7 سنوات، أما الإجابة أغاني و أناشيد جاءت بنسبة 50% لسن 7 سنوات ثم نسبة 5% لسن 10 سنوات و نسبة 4,8% لسن 8 سنوات فيما انعدمت النسبة لدى كل من سن 9 و 11 سنة، و أما الإجابة برامج تعليمية تصدرتها نسبة 54,5% لسن 11 سنة تلتها نسبة 41,7% لسن 9 سنوات ثم نسبة 35% لسن 10 سنوات و نسبة 14,3% لسن 8 سنوات فيما انعدمت النسبة لدى سن 7 سنوات، بينما الإجابة كل البرامج سجلت نسبة 30% لسن 10 سنوات ثم نسبة 28,6% لسن 8 سنوات ثم نسبة 25% لسن 9 سنوات و نسبة 9,1% لسن 11 سنة و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، في حين أن إجابات أخرى ذكرها المبحوثين جاءت بنسبة 50% لسن 7 سنوات تليها نسبة 38,1% لسن 8 سنوات ثم نسبة 33,3% لسن 9 سنوات ثم نسبة 18,2% لسن 11 سنة و نسبة 10% لسن 10 سنوات.

من خلال ما سبق تبين أن البرامج التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على القناة حسب متغير السن هو برامج تعليمية حيث تصدرت بنسبة عالية عن باقي البرامج لسن 11 سنة و هذا راجع لتوفير معلومات مفيدة بطرق مبسطة و مسلية و تشجيع الفضول والتفاعل الفاعل، و كذلك في هذا السن يستطيع أن يكتشف البرامج الذي سيعود بالإيجاب حول اكتساب معارف مفيدة له.

الجدول رقم(47): يبين ما هي الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيستون حسب متغير السن

المجموع	السن						
	7سنوات	8سنوات	10 سنوات	11سنة	9سنوات		
23	0	4	10	5	4	التكرار	التعليم والتثقيف
	0.0%	33.3%	58.8%	55.6%	36.4%	النسبة %	
10	0	3	3	3	1	التكرار	الترفيه والتسلية
	0.0%	25.0%	17.6%	33.3%	9.1%	النسبة %	
3	0	1	1	0	1	التكرار	مجرد عادة
	0.0%	8.3%	5.9%	0.0%	9.1%	النسبة %	
14	1	4	3	1	5	التكرار	لشغل وقت الفراغ
	100.0 %	33.3%	17.6%	11.1%	45.5%	النسبة %	
50	1	12	17	9	11	التكرار	المجموع

من خلال الجدول (47) الذي يبين ما هي الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيستون حسب متغير السن نجد الإجابة التعليم و التثقيف تصدرتها نسبة 58,8% لسن 10 سنوات تلتها نسبة 55,6% لسن 11 سنة ثم نسبة 36,4% لسن 9 سنوات ثم نسبة 33,3% لسن 8 سنوات و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، بينما الإجابة الترفيه و التسلية سجلت نسبة 33,3% لسن 11 سنة بعدها نسبة 25% لسن 8 سنوات ثم نسبة 17,6% لسن 10 سنوات ثم نسبة 9,1% لسن 9 سنوات و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، بينما الإجابة مجرد عادة جاءت بنسبة 9,1% لسن 9 سنوات بعدها نسبة 8,3% لسن 8 سنوات ثم نسبة 5,9% لسن 10 سنوات و نسبة معدومة لكل من سن 11 و 7 سنوات، في حين أن الإجابة لشغل وقت الفراغ تصدرتها نسبة 100% لسن 7 سنوات تليها نسبة 45,5% لسن 9 سنوات ثم نسبة 33,3% لسن 8 سنوات ثم نسبة 17,6% لسن 10 سنوات و نسبة 11,1% لسن 11 سنة.

الظاهر مما سبق و كما اشرنا في مسهل القراءة للجدول أعلاه أن الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة قناة سبيستون حسب متغير السن هو دافع شغل وقت الفراغ حيث نسبتها كبيرة لصالح سن 7 سنوات و هذا كون القناة تقدم مجموعة متنوعة من البرامج و الأفلام الترفيهية، كما قد يشعرون بالراحة و الاسترخاء بعد يوم حافل بالأنشطة و المغامرات، و كون هذه الفئة الصغيرة يرون التلفزيون كرفيقا لهم منذ ولادتهم و التأثير فيهم بكل سهولة تامة.

الجدول رقم (48): ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين حسب متغير السن

المجموع	السن					التكرار	النسبة %
	7سنوات	8سنوات	10 سنوات	11سنة	9سنوات		
19	1	2	9	2	5	التكرار	البرامج المتعلمية
38.0%	100.0%	16.7%	52.9%	22.2%	45.5%	النسبة %	
20	0	7	6	3	4	التكرار	الرسوم المتحركة
40.0%	0.0%	58.3%	35.3%	33.3%	36.4%	النسبة %	
8	0	2	2	2	2	التكرار	الأنمي الياباني
16.0%	0.0%	16.7%	11.8%	22.2%	18.2%	النسبة %	
3	0	1	0	2	0	التكرار	أخرى ذكرها
6.0%	0.0%	8.3%	0.0%	22.2%	0.0%	النسبة %	
50	1	12	17	9	11	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %	

من خلال الجدول (48) الذي يبين ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين حسب متغير السن نجد الإجابة البرامج التعليمية تصدرتها نسبة 100% لسن 7 سنوات تلتها نسبة 52,9% لسن 10 سنوات ثم نسبة 45,5% لسن 9 سنوات ثم نسبة 22,2% لسن 11 سنة و نسبة 16,7% لسن 8 سنوات، أما الإجابة الرسوم المتحركة سجلت نسبة 58,3% لسن 8 سنوات بعدها نسبة 36,4% لسن 9 سنوات ثم نسبة 35,3% لسن 10 سنوات ثم نسبة 33,3% لسن 11 سنة و نسبة معدومة لسن 7 سنوات، بينما الإجابة الأنمي الياباني جاءت بنسبة 22,2% لسن 11 سنة تليها نسبة 18,2% لسن 9 سنوات ثم نسبة 16,7% لسن 8 سنوات و نسبة 11,8% لسن 10 سنوات فيما انعدمت النسبة لدى سن 7 سنوات، في حين أن إجابات أخرى ذكرها المبحوثين سجلت نسبة 22,2% لسن 11 سنة ثم نسبة 8,3% لسن 8 سنوات فيما انعدمت النسبة لدى كل من سن 9 و 10 و 7 سنوات.

الجدير بالملاحظة و كما أشرنا في محتوى التعليق على الجدول المعون بالبرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين وفق متغير السن هي البرامج التعليمية بنسبة أكبر وقد مثلها الأطفال المتمدرسين الذين أعمارهم 7 سنوات، و هذا راجع إلى التصميم الخاص في تقديم محتوى تعليم تناسب مستوى عمرهم و اهتماماتهم، و يمكن أن تعزز هذه البرامج القدرة على التحدي و الاستماع و القراءة و الكتابة بطريقة ممتعة و تفاعلية.

الجدول رقم (49): يبين ما هي أوقات مشاهدة المبحوثين لقناة سبيستون حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي				
	خامسة ابتدائي	رابعة ابتدائي	ثالثة ابتدائي		
2	2	0	0	التكرار	الفترة الصباحية
4.0%	9.5%	0.0%	0.0%	النسبة %	
13	7	4	2	التكرار	منتصف النهار
26.0%	33.3%	26.7%	14.3%	النسبة %	
11	2	5	4	التكرار	الفترة المسائية
22.0%	9.5%	33.3%	28.6%	النسبة %	
11	4	3	4	التكرار	ليلا
22.0%	19.0%	20.0%	28.6%	النسبة %	
13	6	3	4	التكرار	لا يوجد وقت محدد
26.0%	28.6%	20.0%	28.6%	النسبة %	
50	21	15	14	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %	

من خلال الجدول (49) الذي يبين ما هي أوقات مشاهدة المبحوثين لقناة سبيستون حسب متغير المستوى التعليمي نجد الإجابة الفترة الصباحية سجلت نسبة 9,5% لمستوى خامسة ابتدائي و نسبة معدومة لكل من مستوى ثالثة و رابعة ابتدائي، أما الإجابة منتصف النهار تصدرتها نسبة 33,3% لمستوى خامسة ابتدائي تلتها نسبة 26,7% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 14,3% لمستوى ثالثة ابتدائي، بينما الإجابة الفترة المسائية جاءت بنسبة 33,3% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 28,6% لمستوى ثالثة ابتدائي و نسبة 9,5% لمستوى خامسة ابتدائي، في حين أن الإجابة ليلا سجلت نسبة 28,6% لمستوى ثالثة ابتدائي تليها نسبة 20% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 19% لمستوى خامسة ابتدائي، و في الأخير الإجابة لا يوجد وقت محدد جاءت بنسبة 28,6% بتساوي بين مستوى ثالثة و خامسة ابتدائي و نسبة 20% لمستوى رابعة ابتدائي.

يظهر من الجدول أعلاه من خلال المقارنة بين ما هو الوقت الذي يشاهدون فيه المبحوثين لقناة سبيستون في إطار متغير المستوى التعليمي نجد الإجابة بنسبة عالية متساوية بين الفترتين منتصف النهار و الفترة المسائية و بين المستويين الرابعة و الخامسة ابتدائي، فيما يمكن استخلاصه هو أن بالضبط في هذه الفترة لا توجد دراسة و لهذا يكون للمتمدرس مجال أو قسط من الراحة فيستغلها في مشاهدة القناة المفضلة هروبا من الروتين اليومي و الاستمتاع بوقت ظريف خارج الدراسة و الواجبات المدرسية، و كما قد يكون برامجهم المحببة عندهم يتم بثها في تلك الأوقات.

الجدول رقم (50): يبين ما هي الأشياء التي تعلمها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للقناة الفضائية سبيستون حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي			التكرار	النسبة %
	خامسة ابتدائي	رابعة ابتدائي	ثالثة ابتدائي		
17	6	7	4	التكرار	قيمة أخلاقية
34.0%	28.6%	46.7%	28.6%	النسبة %	
11	5	3	3	التكرار	لغة
22.0%	23.8%	20.0%	21.4%	النسبة %	
7	4	1	2	التكرار	حبالعمل
14.0%	19.0%	6.7%	14.3%	النسبة %	
13	6	4	3	التكرار	اكتساب معارف جديدة
26.0%	28.6%	26.7%	21.4%	النسبة %	
2	0	0	2	التكرار	أخرى أذكرها
4.0%	0.0%	0.0%	14.3%	النسبة %	
50	21	15	14	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %	

من خلال الجدول (50) الذي يبين ما هي الأشياء التي تعلمها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للقناة الفضائية سبيستون حسب متغير المستوى الدراسي نجد الإجابة قيم أخلاقية تصدرتها نسبة 46,7% لمستوى رابعة ابتدائي تلتها نسبة 28,6% بتساوي بين مستوى ثالثة و خامسة ابتدائي، أما الإجابة لغة سجلت نسبة 23,8% لمستوى خامسة ابتدائي بعدها نسبة 21,4% لمستوى ثالثة ابتدائي ثم نسبة 20% لمستوى رابعة ابتدائي، و أما الإجابة حب العمل جاءت بنسبة 19% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 14,3% لمستوى ثالثة ابتدائي و نسبة 6,7% لمستوى رابعة ابتدائي، بينما الإجابة اكتساب معارف جديدة سجلت نسبة 28,6% لمستوى خامسة ابتدائي تليها نسبة 26,7% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 21,4% لمستوى ثالثة ابتدائي، في حين أن إجابات أخرى ذكرها المبحوثين جاءت بنسبة 14,3% لمستوى ثالثة ابتدائي و نسبة معدومة لكل من مستوى رابعة و خامسة ابتدائي. من خلال المعطيات السالفة الذكر نستخلص أن العدد الأكبر من المبحوثين تعلموا من خلال مشاهدتهم لقناة سبيستون قيم أخلاقية و قد حاز مستوى السنة الرابعة ابتدائي النسبة الأعلى، ما يعني أن البرامج التي تعرض على القناة غالباً تحمل رسائل ايجابية و قيمة تهدف إلى تنمية شخصيات الأطفال بطريقة ما فمن بين هذه القيم نجد الصداقة، التعاون، الإخلاص، العدالة و حب العمل.

الجدول رقم (51): يبين هل يجد المبحوثين التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرته حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي			التكرار	نعم	هل تجد التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرتك؟
	خامسة ابتدائي	رابعة ابتدائي	ثالثة ابتدائي			
6	2	2	2	التكرار	نعم	هل تجد التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرتك؟
12.0%	9.5%	13.3%	14.3%	النسبة %		
44	19	13	12	التكرار	لا	هل تجد التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرتك؟
88.0%	90.5%	86.7%	85.7%	النسبة %		
50	21	15	14	التكرار	المجموع	هل تجد التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرتك؟
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %		

من خلال الجدول (51) الذي يبين هل يجد المبحوثين التلفزيون رقيقاً أكثر من أسرته حسب متغير المستوى التعليمي نلاحظ أن الإجابة نعم سجلت نسبة 14,3% لمستوى ثالثة ابتدائي بعدها نسبة 13,3% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 9,5% لمستوى خامسة ابتدائي.

ابتدائي، بينما الإجابة لا تصدرتها نسبة 90,5% لمستوى خامسة ابتدائي تلتها نسبة 86,7% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 85,7% لمستوى ثالثة ابتدائي. ما يمكن استخلاصه من البيانات أعلاه أن أغلبية المبحوثين نفوا الإجابة أن التلفزيون أكثر ريفقا من أسرتهم و قد مثل مستوى السنة الخامسة ابتدائي النسبة الأعلى لأن العلاقات الاجتماعية و التفاعل مع أفراد الأسرة يمنحهم الدعم العاطفي و التواصل الحقيقي، بينما التلفزيون عادة ما يكون وسيلة للترفيه فقط دون تفاعل واقعي.

الجدول رقم(52): يبين ما مدى وضوح اللغة المتحدث بها في قناة سبيستون بالنسبة للمبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي			التكرار	النسبة %	مادبوضح واللغة المتحدث بها في قناة سبيستون النسبة لك؟
	خامسة ابتدائي	رابعة ابتدائي	ثالثة ابتدائي			
7	4	2	1	التكرار		قليلا
14.0%	19.0%	13.3%	7.1%	النسبة %		
43	17	13	13	التكرار		كثيرا
86.0%	81.0%	86.7%	92.9%	النسبة %		
50	21	15	14	التكرار		المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة %		

من خلال الجدول (52) الذي يبين ما مدى وضوح اللغة المتحدث بها في قناة سبيستون بالنسبة للمبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي نلاحظ أن الإجابة قليلا سجلت نسبة 19% لمستوى ستة خامسة بعدها نسبة 13,3% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 7,1% لمستوى ثالثة ابتدائي، بينما الإجابة كثيرا تصدرتها نسبة 92,9% لمستوى ثالثة ابتدائي تلتها نسبة 86,7% لمستوى رابعة ابتدائي ثم نسبة 81% لمستوى خامسة ابتدائي. من خلال البيانات السالفة الذكر اكتشفنا أن أغلبية المبحوثين يرون أن اللغة المتحدث بها في قناة سبيستون واضحة كثيرا بالنسبة لهم، و قد شكل أصحاب مستوى ثالثة ابتدائي النسبة الأكبر كون اللغة التي يوظفونها في برامج القناة تساعدهم في تعلم المهارات اللغوية و الاجتماعية بشكل ممتع و تفاعلي، فتلك اللغة هي نفسها في المدرسة لذلك تعزز أكثر فهمهم للمواضيع المختلفة و توسع أفاقهم الثقافية.

الجدول رقم(53): يبين هل تساعد البرامج التعليمية المعروضة على القناة في اكتساب مفردات لغوية جديدة حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي			التكرار	أحيانا	هل تساعدك البرامج التعليمية المعروضة على القناة في اكتساب مفردات لغوية جديدة؟
	خامسة ابتدائي	رابعة ابتدائي	ثالثة ابتدائي			
27	13	12	2	التكرار	دائما	
54.0%	61.9%	80.0%	14.3%	النسبة %		
23	8	3	12	التكرار	المجموع	
46.0%	38.1%	20.0%	85.7%	النسبة %		
50	21	15	14	التكرار	المجموع	
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	النسبة %		

من خلال الجدول(53) الذي يبين هل تساعد البرامج التعليمية المعروضة على القناة في اكتساب مفردات لغوية جديدة حسب متغير المستوى الدراسي نجد الإجابة أحيانا تصدرتها نسبة 80% لمستوى رابعة ابتدائي تلتها نسبة 61,9% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 14,3% لمستوى ثالثة ابتدائي، بينما الإجابة دائما سجلت نسبة 85,7% لمستوى ثالثة ابتدائي بعدها نسبة 38,1% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 20% لمستوى رابعة ابتدائي. و يتجلى من المعطيات السابقة أن المبحوثين يرون البرامج التعليمية المعروضة على القناة ساعدتهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة، إذ أحرز الاقتراح " دائما" على نسبة عالية حيث مثلها المستوى الثالثة ابتدائي، فهي تقدم محتوى ممتعا و تفاعليا يساعد الأطفال في اكتساب مفردات جديدة بطريقة مشوقة و سهلة الفهم، مما يعزز تعلمهم بشكل فعال و مستمر.

الجدول رقم(54): يبين ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي			التكرار	النسبة %	البرامج التعليمية
	خامسة ابتدائي	رابعة ابتدائي	ثالثة ابتدائي			
19	8	8	3	التكرار	38.0%	البرامج التعليمية
38.0%	38.1%	53.3%	21.4%	النسبة %		
20	8	5	7	التكرار	40.0%	الرسوم المتحركة
40.0%	38.1%	33.3%	50.0%	النسبة %		
8	3	2	3	التكرار	16.0%	الأنمي الياباني
16.0%	14.3%	13.3%	21.4%	النسبة %		
3	2	0	1	التكرار	6.0%	أخرى ذكرها
6.0%	9.5%	0.0%	7.1%	النسبة %		
50	21	15	14	التكرار	100.0%	المجموع
100.0%	100.0%	100.0 %	100.0 %	النسبة %		

من خلال الجدول (54) الذي يبين ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي نجد الإجابة البرامج التعليمية تصدرتها نسبة 53,3% لمستوى رابعة ابتدائي تلتها نسبة 38,1% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 21,4% لمستوى ثالثة ابتدائي، أما الإجابة الرسوم المتحركة سجلت نسبة 50% لمستوى ثالثة ابتدائي بعدها نسبة 38,1% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 33,3% لمستوى رابعة ابتدائي، بينما الإجابة الأنمي الياباني جاءت بنسبة 21,4% لمستوى ثالثة ابتدائي تليها نسبة 14,3% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 13,3% لمستوى رابعة ابتدائي، في حين أن إجابات أخرى ذكرها المبحوثين سجلت نسبة 9,5% لمستوى خامسة ابتدائي ثم نسبة 7,1% لمستوى ثالثة ابتدائي فيما انعدمت النسبة لدى مستوى رابعة ابتدائي.

نلاحظ من خلال الجدول السالف الذكر أن العدد الأكبر من المبحوثين يرون البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندهم هي البرامج التعليمية و النسبة العالية أحرزتها المستوى السنة الرابعة ابتدائي و ذلك عن طريق توفير بيئة تعليمية غنية بالمفردات و التمارين اللغوية المناسبة لعمرهم و تشجيعهم على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح و فعال في مختلف السياقات اليومية و التعليمية.

ثالثاً: عرض نتائج الإستبيان

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على عينة من أطفال متدرسين في المستوى الابتدائي أين تم توزيع الإستبيانات و إسترجاعها, بعدها إنتقلنا إلى مرحلة تفرغ البيانات في الجداول و ترجمة الأرقام الإحصائية إلى قراءات محللة, إستخلصنا منها جملة من النتائج و هي:

- أن جل الأطفال المتدرسين في الطور الابتدائي يشاهدون التلفزيون مرة في اليوم و في أوقات غير محددة بمدة لا تتجاوز ساعة و هذا يمكن أن يعلم الأطفال أهمية التوازن و التحكم في إستخدام وقتهم بشكل فعال و أن يتمكنوا من إستفادة من الفوائد التعليمية و الترفيهية دون أن تؤثر على أنشطاتهم الأخرى أو وقت نومهم.

- أغلب الأطفال المتدرسين يشاهدون برامج التلفاز مع إختهم مما يزيد تماسك العائلة.
- البرامج التعليمية هي الجذابة للطفل المتدرس فناة سبب تون تعلم الطفل بطريقة مسلية و مشوقة تستهويه.

- أثبت معظم الأطفال أنهم يفضلون مشاهدة برامجهم على شاشة التلفزيون عن باقي الوسائل كونه عادة ما يكون جاهز و متاح بسهولة دون الحاجة إلى إعدادات معقدة و حجمه أكبر مما يسهل رؤية الصور بشكل أوضح فهذا ما يجعله خياراً مرغوباً.

- لمجرد إعجاب الطفل بالبرنامج فيشاهده بإنتباه و هذا يمكن أن يعكس الإهتمام المتزايد بالبرنامج رضاه و تفاعله الإيجابي مع المحتوى الذي يقدم مما يجعله يركز و يندمج بشكل أفضل مع ما يشاهده و قد يتعلق الأمر كذلك بشخصيات أو قصص يرتبط الطفل المتدرس بها عاطفياً فيدفعه إلى المتابعة بشكل أكبر.

- معظم الأطفال المتدرسين يفضلون إقتناء ملابس مطبوعة عليها البطل المميز لديهم المعروف في قناة سبب توناذ يعكس ذلك تواصلهم مع عوالم الخيال و المغامرة التي تلهمهم و تثير إهتمامهم.

- إستخلصنا أن الحافز و المحرك الأساسي الذي يدفع الطفل المتمدرس لمشاهدة برامج قناة سببستون هو التعليم و التثقيف فهي تقدم محتوى يعلم الأطفال مهارات و مفاهيم جديدة بطرق مثيرة و مبسطة مما يشجعهم على المشاهدة و التعلم.
- قناة سببستون هي الخيار الأول و المفضل عن باقي قنوات الأطفال لدى أغلبية الأطفال المتمدرسين فلغتها العربية سلسلة تروق لمستواهم الدراسي.
- إن الأطفال سواء جنس الأنثى أو الذكر يعتبرون أكثر ديناميكية عن مختلف مستويات العمر بحيث أنهم يفضلون متابعة كوكب مغامرات, أكشن و رياضة من بين عشرة الكواكب التي تقدمها قناة سببستون.
- أكثر البرامج التي نالت إعجاب الأطفال هي ماشا و الدب, دراغبول و سباق السيارات فهي برامج تأخذ جوانب مختلفة في تطوير الطفل كواجهة التحديات, التفاعل مع الآخرين, تكوين صداقات و تعزيز الروح الرياضية.
- إن الطفل يفرغ طاقته في تقييص كلام أبطال الأفلام الكرتونية إذ تشكل كهواية لديه.
- يحبذ الطفل المتمدرس تقليد الشخصية الذكية و القوية الطيبة و يتمنى أن يصبح مثلها.
- إن مزاوله الأطفال المتمدرسين بمشاهدة قناة سببستون حتى غرست فيهم سلوكيات و قيم أخلاقية منها الصداقة, تشجيع على التعاون, الإيجابية في التعامل مع الآخرين و صون الأمانة.
- إن الطفل المتمدرس على الرغم من إستحواذ التلفزيون على عالمه الصغير إلا أن أسرته أشبعته المحبة, المودة و الرأفة.
- أكثرية الأطفال إغتتموا فرصة الإستفادة من اللغة العربية الناطقة بها في قناة سببستون في مشوارهم الدراسي جراء وضوح لغتها.
- تحسنت اللغة العربية بدرجة عالية من خلال إستمرارية و مداومة الطفل المتمدرس في مشاهدة القناة.

- جل الأطفال أثبتوا أن البرامج التعليمية المقدمة على قناة سببستون تساعد في إثراء رصيدهم اللغوي و في تحسين مستواهم المعرفي.
- أكد الأطفال بموجب مزاوتهم للقناة أن تأثيرها يكون إيجابيا على لغتهم.
- الرسوم المتحركة لها أثر في نماء الملكة اللغوية لدى الأطفال و هذا عن طريق متابعة الحوارات و القصص فيها فيتعلم الطفل المتمدرس مفردات جديدة و كيفية تفسير النصوص بشكل أفضل.
- إن بعض الأطفال يوظفون مقتطفات من مخزون لغتهم العربية مع أسرهم في البيت كونهم يستعملونها طوال النهار في المدرسة.
- تساعد اللغة العربية في برامج الأطفال على تقديم الأفضل لإرتقاء التعبير الشفهي و الكتابي لدى الطفل المتمدرس و هذا ما تم إثباته عند أغلبيتهم.

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج التي تم مناقشتها على ضوء لما طرحناه من أسئلة فرعية و فرضيات و هي كالتالي:

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل برامج الأطفال في التلفزيون ظاهرة فعلية لتطوير اللغة العربية عند الطفل المتمدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو)؟

أظهرت نتائج الدراسة و بعد تفحص إجابات الفئة المدروسة أن برامج الأطفال في التلفزيون يمكن أن تكون ظاهرة فعالة لتطوير اللغة العربية لدى الأطفال المتمدرسين فهذه البرامج غالباً ما تكون مصممة خصيصاً لتعليم اللغة سواء من خلال الأغاني و القصص أو استخدام اللغة بشكل سلس مباشر و بطريقة مبتكرة مسلية إذا تم إختيار البرامج بعناية لضمان تقديم محتوى ثري باللغة و مفرداتها و مع ذلك ينبغي أن يكون التلفزيون جزءاً فقط من الخطة الشاملة لتعلم اللغة و تحت نظر الوالدين حيث يجب أن يتم تشجيع القراءة و المحادثة الفعالة المجدية أيضاً.

ثانيا- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي عادات و أنماط تعرض الأطفال المتدرسين لمشاهدة برامج قناة سببس تون في منطقة القبائل (تيزي وزو) ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأطفال المتدرسين يتابعون برامج قناة سببس تون بانتظام و يمكن أن تتضمن العادات و الأنماط المتعلقة بهم هي الجلوس أمام التلفاز لمتابعة البرامج المفضلة و ربما قد يتشاركون مع إخوتهم فيما يتعلق بالحلقات التي يشاهدونها و ما يعجبهم فيها.

ثالثا- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي الأسباب التي تدفع الأطفال المتدرسين لمشاهدة برامج قناة سببس تون الفضائية في منطقة القبائل (تيزي وزو) ؟

بينت الدراسة أنه يمكن أن تكون الأسباب متنوعة وراء لهفة الأطفال التي تدفع لمشاهدة برامج قناة سببس تون فالبعض يستمتعون بالرسوم المتحركة و البرامج الترفيهية المميزة التي تقدم من طرفها, كما أنهم قد يجدون شخصياتهم المفضلة هناك و يتعلقون بها و قد تكون أحيانا برامج تعليمية تثري معرفتهم بطريقة ممتعة .

رابعا- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما نوع الأثر الذي تخلفه برامج الأطفال في نمو الملكة اللغوية لدى الأطفال المتدرسين في منطقة (تيزي وزو)؟

أظهرت الدراسة أن برامج الأطفال تلعب دورا مهما في نمو الملكة اللغوية لدى الأطفال المتدرسين فهي قد تساعد على تعلم اللغة بسهولة تامة و بطرق إبداعية ممتعة كما تسهم في توسيع مكتسباتهم اللغوية و التعبير بشكل صحيح و مبسط , و تعزيز القدرات اللغوية من خلال تقديم محتوى غني بالكلمات و الجمل الجديدة.

خامسا- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى: تعمل قناة سببس تون على تحسين المفردات اللغوية عند الطفل المتدرس في منطقة القبائل (تيزي وزو).

أكدت صحة هذه الفرضية من خلال برامج قناة سببس تون المختلفة التي تعمل على تعليم الطفل اللغة العربية الفصحى و وسعت من دائرة خيالهم خاصة عند الطفل المتمدرس القبائلي بمنطقة تيزي وزو كون هذه اللغة لازال عقله منفتح عليها عن جديد لأن لغة الأم تختلف تماما فبفضلها ساهمت من عدم التلعثم عند التحدث باللغة العربية و كذا إستناد لإتفاق بعض أساتذة الإبتدائي بعد إجرائنا للمقابلة.

سادسا- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية: يمكن أن تؤثر قناة سببس تون الفضائية بشكل إيجابي على تطوير اللغة العربية لدى الأطفال المتمدرسين من خلال عرض برامج تعليمية مسلية, و محتوى متنوع يشجع على التفاعل اللغوي و تعلم المفردات و التعبير بشكل صحيح.

أثبتت هذه الدراسة من خلال مزاولة الطفل المتمدرس على متابعة القناة فيما يعود عليه بالإيجاب على تنمية ذكائه و التعليم اللغوي ونجحت في ربطه و لو بالقليل بلغة العربية فإن دلت على شيء تدل على تحسين من تعبيره الكتابي و الشفهي.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة توصلنا بعد رصد مختلف المعطيات العلمية من الإجابة على التساؤل العام الجوهري المتمثل في: كيف تؤثر برامج قناة سببستون الفضائية على تطوير اللغة العربية لدى الطفل المتمدرس في منطقة القبائل؟

و لا يسعنى القول إلا أن موضوع الطفل المتمدرس من أكثر المواضيع الحساسة و أهمية بالنظر للأثار التي تخلفها هذه البرامج من ناحية تطوير اللغة العربية المعبرة عن لغة القرآن و المدرسة في المجتمع الجزائري, إذ أن هذه القناة الفضائية لها دور ملموس في تحسين اللغة من خلال برامجها التعليمية و الترفيهية فسببستون تعزز فهمها و حسن إستخدامها مما يسهم في توسيع مفرداتهم و بناء ملكة لغوية قوية, كما تعزز القناة المفاهيم الثقافية و الإجتماعية بطريقة تجعل اللغة العربية أكثر جذبا و تشويقا لتعليم قواعدها و بهذا يكون التأثير إيجابيا, و مع ذلك ينبغي أن تتبنى الدراسات المستقبلية منهجية تفصيلية لقياس هذا التأثير و تحديد العوامل التي تؤثر فيه بشكل أعمق لتعزيز فهمنا للعلاقة بين وسائل الإعلام و تطوير اللغة لدى الطفل المتمدرس في السياقات التعليمية المختلفة, كون موضوعنا صب الإهتمام بشكل عام حول التلفزيون الفضائي الذي يثري الرصيد اللغوي للطفل المتمدرس إذا أحسن الوالدين في توجيه طفلهم نحو تنقية المواد المساعدة لذلك و كما قد يكون سببا في تأخر النطق السليم لديه.

و سببستون كانت و لاتزال واحدة من القنوات التلفزيونية المشهورة في العالم العربي و التي تقوم على فكرة التبحر في الفضاء و التنقل بين الكواكب العشر التي خصصتها القناة لعرض برامجها المتنوعة و الرسوم المتحركة التي تستهدف الجمهور الشاب حيث استطاعت ملامسة و ترك بصمتها الخاصة في نفوس و مشاعر الأطفال البريئة.

و أخيرا نرجوا أن نكون قد وفقنا في تقديم هذا العمل المتواضع و أملين أن ينال القبول و يضيفي بالجديد على البحث العلمي و مرجع صائب لبداية للدراسات اللاحقة.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: القرآن الكريم الكريم

1- سورة الحج الآية 05

ثانياً: القواميس و المعاجم

2- ابن منظور أبو الحسين أحمد, 1991, لسان العرب باب الطاء, دار المعارف, القاهرة.

3- المعجم الوسيط, 2004, مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة.

4- بن هادية بلحسن علي, 1999, القاموس الجديد الطالب, المؤسسة الوطنية للكتاب.

5- براقن محمد, 2007, قاموس موسي للإعلام و الإتصال, الطبعة الثانية, الجزائر.

6- زكي أحمد, خليفة أحمد, 1985, معجم مصطلحات الإعلام, دار الجيل, القاهرة.

7- معجم اللغة العربية, 2004, معجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الرابعة, القاهرة.

8- عطية جرجي شاهين, 2011, معجم المعتمد, دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, بيروت.

9- شلبي كرم, 1994, معجم المصطلحات الإعلامية, دار الجيل, الطبعة الثانية, بيروت.

ثالثاً: الكتب

10- الشريف سامي, 2004, الفضائيات العربية رؤية نقدية, دار النهضة العربية للنشر, القاهرة.

11- الجراجرة عيسى, 1988, ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال و في تقرير حقوقهم الخاصة في الرعاية و التربية, دار الكرمل للنشر, عمان.

12- أد, النعيمي محمد عبد العال و آخرون, 2015, طرق و مناهج البحث العلمي, مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع, الأردن.

13- البارودي أيمن, 2014, القنوات الفضائية و نسق القيم في المجتمع المحلي, دار إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع, الطبعة الأولى, القاهرة.

14- الترتوري حسين مطاوع, 2020, المعين في كتابة البحث العلمي و تحقيق المخطوطات, الناشر الدولي, الطبعة الأولى.

- 15- د, إسماعيل محمد حسن, 2003, مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير, الدار العالمية للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى.
- 16- د, الظاهر عبد الله فتحي و آخرون, 2005, أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية و السياسية, دار غيداء للنشر و التوزيع, عمان.
- 17- السيد هناء, 2005, الفضائيات و قادة الرأي, العربي للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى, مصر.
- 18- الهيثي هيثم, 2013, الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات, دار أسامة للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.
- 19- د, الزيدي طه أحمد و آخرون, 2013, دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع و فئاته, دار النفائس, الطبعة الأولى, الأردن.
- 20- الشنقيطي سيد محمد ساداتي, 1999, وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة, المملكة السعودية.
- 21- الطائي مصطفى كاظم الطائي, 2007, الفنون الإذاعية و التلفزيون و فلسفة الإقناع, دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر, الإسكندرية.
- 22- الأسد صالح علي الأسد, 2012, إنفجار الفضائيات العربية الأبعاد و الأهداف و التأثيرات الثقافية, دار غيداء, الطبعة الأولى.
- 23- السيد فهمي محمد, 1995, تكنولوجيا الإتصال في الخدمة الإجتماعية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية مصر.
- 24- الطيب عيساني رحيمة, 2008, مدخل إلى الإعلام و الإتصال المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية, دار جدار للكتاب العالمي, عمان.
- 25- أبو معال عبد الفتاح, 1997, أثر وسائل الإعلام على الطفل, دار الشروق, ط1, الأردن.
- 26- الجعفري محمد, إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية, دار ضاع الإبداع و الإنتاج و التوزيع.
- 27- الدليمي عبد الرزاق محمد, 2012, وسائل الإعلام و الطفل, دار الميسرة, ط1, الأردن.
- 28- الريماوي محمد, 1996, في علم النفس الطفل, دار الشروق للنشر, عمان.
- 29- أحمد نجيب, 1991, أدب الأطفال علم وقت, دار الفكر العربي, ط1, القاهرة.
- 30- د. إنجلاند ديفيد, 2006, التلفزيون و تربية الأطفال, مكتبة العبيكان, ط2, الرياض.

- 31- إسماعيل عمارة حنان, التراكيب الإعلامية في اللغة العربية, دار وائل للنشر, ط1, عمان الأردن.
- 32- د.برو محمد, 2014, الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية علم النفس علم الاجتماع علوم التربية, دار الأمل, تيزي وزو الجزائر.
- 33- بن عبد الله الحربي عبد الكريم, 2003, الأنترنت و القنوات الفضائية و دورها في الإنحراف و الجنوح, مكتبة كنعان, المملكة السعودية الرياض.
- 34- بن علي القحطاني سالم, 2019, أثر القنوات الفضائية العربية.
- 35- د. بية جميلة, 2018, دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل, دار اليازوري.
- 36- د.باشيوة لحسن عبد الله و آخرين, 2010, البحث العلمي مفاهيم أساليب تطبيقات, مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.
- 37- بوشيش حسينة, 2011, برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية, دار الوسام العربي للنشر و التوزيع, ط1, الجزائر.
- 38- د.خليل محمد جميل, 2014, الإعلام و الطفل, دار المعتز, ط1, الأردن.
- 39- دوسوسير فردينان, 2000, تأصيل علم اللغة الحديث و علم العلامات, المجلس الأعلى للثقافة.
- 40- دوسوسير فردينان, 2008, محاضرات في علم اللسان العام, إفريقيا الشرق, ط1.
- 41- دوسوسير فردينان, علم اللغة العام, دار الأفاق العربية للصحافة و النشر, ط1, بغداد.
- 42- دليو فضيل, 2003, الإتصال مفاهيمه نظرياته وسائله, دار الفجر, القاهرة.
- 43- ذوكر آينا, 2010, التأثير القوة الخفية في عصر متغير, دار المعرفة للتنمية البشرية, ط1, المملكة العربية السعودية الرياض.
- 44- د.زلط أحمد, 1997, أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه رؤى تراثية, الشركة العربية للنشر و التوزيع, ط4, القاهرة.
- 45- د.كافي مصطفى يوسف, 2015, وسائل الإعلام و الطفل, دار الحامد للنشر و التوزيع, ط1, عمان, الأردن.
- 46- موسى سلامة, 2012, نظرية التطور و أصل الإنسان, مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة, مصر القاهرة.
- 47- محمود فاروق ناجي, 2008, البرنامج التلفزيوني كتابته و مقومات نجاحه, دار النفائس للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.

- 48- مي عيد الله, 2006, نظريات الإتصال, دار النهضة العربية, ط1, بيروت.
- 49- محمد الجبور سناء, 2010, الإعلام و الرأي العام العربي و العالم, دار أسامة للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.
- 50- د.مسلماني جواد علي, 2016, البرامج التلفزيونية و الدور الثقافي للقنوات الفضائية, دار مجد للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.
- 51- د.محمد عبد المنعم زينب, د.محمد سامي رشا, 2012, تخطيط البرامج الإعلامية للطفل, عالم الكتب, ط1, القاهرة.
- 52- موسى نجيب موسى, 2010, الطفل الموهوب موهبته و رعايتها في محيط الأسرة, دار الوراق, ط1, عمان.
- 53- محمود الناشف هدى, 2007, الأسرة و تربية الأطفال, دار الميسر للنشر و التوزيع, ط1, عمان.
- 54- د.منور أحمد, 2006, ثقافة الطفل خارج المدرسة, سلسلة منشورات الجيب, الجزائر.
- 55- أ.د.عبيدات محمد, 1999, البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه, دار الفكر, ط6, عمان.
- 56- عمر الحسيني أماني, 2005, الدراما التلفزيونية و أثرها في حياة أطفالنا, عالم الكتب, ط1, القاهرة.
- 57- د.عطوان فارس, 2011, الفضائيات العربية و دورها الإعلامي, دار أسامة للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.
- 58- د.عمر المفلح خضرة, 2015, الإتصال المهارات و النظريات و أسس عامة, دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع, ط1, عمان.
- 59- عاطف العبد نهى, أ.د. العبد عاطف عدلي, 2006, دور وسائل الإعلام نشأتها تطورها أفاقها المستقبلية, دار الفكر العربي, ط1, القاهرة.
- 60- د.عبد الكريم بن عبد الله الحربي, 2003, الأنترنت و القنوات الفضائية و دورها في الإنحراف و الجنوح, الرياض المملكة العربية السعودية.
- 61- د.عبد النبي سليم, 2014, الإعلام التلفزيوني, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان.
- 62- عبد الريماوي محمد, برامج الأطفال في التلفاز و أثرها في تنمية المهارات اللغوية, دار الميسرة, عمان.
- 63- عبد الله أحمد, 1990, بناء الأسرة الفاضلة, دار البيان العربي, بيروت.

- 64- عبد الرزاق أحمد و آخرون, 2009, ثقافة الطفل, دار الفكر, ط3, عمان.
- 65- عبد العظيم شاكر, 1996, لغة الطفل, الناشر شركة سفير السلسلة: أبنائنا سفير التربوي, القاهرة.
- 66- د. عبد الهادي نبيل و آخرون, 2008, تطور اللغة عند الطفل, الأهلية للنشر و التوزيع, الطبعة العربية الأولى, عمان الأردن.
- 67- د. صالح قاسم حسين, 2017, سيكولوجيا اللغة و الإتصال, دار غيداء للنشر و التوزيع, ط1, عمان.
- 68- د. ضيف ليندة, 2015, الإعلام الإخباري في الفضائيات الجزيرة و العربية نمونجا, دار أسامة للنشر و التوزيع, ط1, الأردن.
- 69- سمارة عزيز و آخرون, 1999, سيكولوجية الطفولة, دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع, ط3, الأردن.
- 70- سبيني سرجيو, 2001, التربية اللغوية للطفل, دار الفكر العربي, القاهرة.
- 71- د. شلبي كرم, 1987, فن الكتابة للراديو و التلفزيون, دار الشروق للنشر و التوزيع, جدة.
- 72- شروخ صلاح الدين, 2004, علم إجتماع التربوي, دار العلوم للنشر و التوزيع, عنابة الجزائر.
- 73- ليونز جون, 1985, نظرية تشومسكي اللغوية, دار المعرفة الجامعية, ط1.
- 74- د. هندي صالح دياب, 1998, أثر وسائل الإعلام على الطفل, دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع, ط3, الأردن.
- 75- د. وديع العززي, 2022, التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني و العمل الإخباري في القنوات الفضائية, دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع, ط1, المملكة الأردنية الهاشمية.
- 76- د. يحيى اوي إبراهيم, د. جبالي نور الدين, 2014, تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الإجتماعية, دار الأيام للنشر و التوزيع, عمان.
- 77- د. يونس فتحي علي, 2009, التواصل اللغوي و التعليم.
- رابعا: المذكرات و الرسائل
- 78- الشاعر ديمة, 2009, التأثير بالآخرين و العلاقات العامة, بحث لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة, الجمعية الدولية للعلاقات العامة, سوريا.

79- بن عمر سامية, 2013, تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري, أطروحة لنيل شهادة دكتوراة في علم الاجتماع, جامعة محمد خيضر, بسكرة الجزائر.

80- حسين الخليل ملاك, 2015, تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم, رسالة ماجستير في تخصص تقنيات التعليم, جامعة اليرموك, إربد الأردن.

81- خزفي يوسف, 2022, تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية و الإشباعات المحققة لديهم, رسالة دكتوراة في علوم الإعلام و الإتصال, جامعة محمد خيضر, بسكرة الجزائر.

82- قاسم الزعبي حلا, 2016, تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور و المدرسات, رسالة ماجستير في الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, أيار.

خامسا: المجالات

83- د.بيومي أمينة, 2005, الفضائيات العربية و تهميش الهوية الوطنية, مجلة كلية الآداب, العدد2, جامعة القاهرة.

84- د.محمد قارش, أمراح سعيد, 2017, الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع و التحديات, مجلة الحقيقة, العدد39, الجزائر.

85- د.ولد جاب الله سعاد, 2020, مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة, العدد2.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

اليوم 2024-06-11 الساعة 12:22 [https:// WWW . trtarabi.com](https://WWW.trtarabi.com)

اليوم 2024-06-11 الساعة 13:02 <http://spaceton.com>

الملاحق

الملحق رقم 01: ورقة الإستبيان

جامعة مولود معمري تامدة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الاعلام و الاتصال

استمارة استبيان بعنوان

تأثير برامج قناة سببس ستون الفضائية على تطوير اللغة العربية لدى الطفل
المتدرس في منطقة القبائل

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة

ملاحظة:

البيانات الواردة في الاستمارة تبقى سرية و لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فالرجاء
الاجابة بتأني على الأسئلة حسب رأيك الخاص.

تحت اشراف الأستاذة:

حناش ياسمينه

من اعداد الطالبة:

بركان ديانة

ولكم مني جزيل الشكر مسبقا

السنة الجامعية: 2023 \ 2024 م

ضع هذه العلامة () أمام الاجابة التي تم اختيارها مع الاجابة عن الأسئلة التي تتطلب التعبير.

المحور الأول:البيانات الشخصية.

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن:
- 3-المستوى الدراسي:
- ثلاثة ابتدائي رابعة ابتدائي خامسة ابتدائي

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة سبي ستون.

- 4- كم مدة تشاهد التلفزيون في اليوم؟
مرة مرتين أكثر
- 5- ما هي أوقات مشاهدتك لقناة سبيس تون؟
الفترة الصباحية منتصف النهار الفترة المسائية
ليلا لا يوجد وقت محدد
- 6- ماهي المدة التي تقضيها في المشاهدة ؟
أقل من ساعة ساعة واحدة من ساعة الى 3 ساعات
أكثر حسب الظروف
- 7- مع من تشاهد برامج قناة سبي ستون ؟
بمفردك مع الوالدين مع الاخوة
مع الأصدقاء
- 8- ماهي البرامج التي تفضل مشاهدتها عاى القناة ؟
الرسوم المتحركة أغاني و أناشيد
برامج تعليمية كل البرامج

أخرى أذكرها.....

9- على أي جهاز تفضل مشاهدة برامج الأطفال في قناة سبيس تون؟

التلفاز هاتف محمول كمبيوتر لوحة الكترونية

10- عندما يعجبك البرنامج ماذا تفعل؟

تشاهده بئنتباه تقوم بتقليده

أخرى.....

11- هل ترغب في ارتداء ملابس مطبوعة عليها الأئمي المفضل لديك في قناة سبيس تون؟

نعم لا

المحور الثالث: دوافع مشاهدة برامج قناة سبيس تون الفضائية.

12- ما هي الأسباب التي تدفعك لمشاهدة قناة سبيس تون؟

التعليم و التثقيف الترفيه و التسلية

مجرد عادة لشغل وقت الفراغ

13- هل تفضل قناة سبيس تون على القنوات الأخرى؟

قليلا كثيرا

14- ما هي الأشياء التي تعجبك في قناة سبيس تون؟

اللغة الشخصيات الأشكال و الألوان

أخرى أذكرها.....

15- ما هي الكواكب التي تفضل مشاهدتها في قناة سبيس تون؟

(يمكنك الاجابة على أكثر من اقتراح)

كوكب أكشن كوكب زمردة كوكب مغامرات

كوكب رياضة كوكب بون بون كوكب تاريخ

كوكب علوم كوكب أبجد كوكب كوميديا

كوكب أفلام

ولماذا.....

16- ما هي برامج الأطفال المفضلة لديك؟ (اختر 3 برامج)

.....

.....

17- هل تحاول تقليد طريقة كلام الأبطال في الأفلام الكرتونية المعروضة في قناة سبيس تون؟

أحيانا نادرا

18- اذا كانت اجابتك بنعم فماهي الشخصيات التي تفضل تقليدها؟

الذكية القوية و الشجاعة المغامرة
 المضحكة العنيفة الصادقة والطيبة
 الناجحة الطموحة

19- هل لديك بطل (ة) تفضله و ترغب أن تكون مثله؟

نعم لا

20- ما هي الصفة المحببة في الشخصية المفضلة عندك؟

قوي مرح و مسلي ذكي
 مطيع ومحترم محب للخير

21- ما هي الأشياء التي تعلمتها من خلال مشاهدتك للقناة الفضائية سبيس تون؟

قيم أخلاقية لغة حب العمل اكتساب معارف جديدة

أخرى.....

22- هل تجد التلفزيون رفيقا لك أكثر من أسرتك؟

نعم لا

23- اذا كانت اجابتك بنعم أذكر السبب؟

.....

المحور الرابع: الاثار المترتبة عن مشاهدة الأطفال لبرامج قناة سببس تون في تطوير اللغة العربية.

24- ما مدى وضوح اللغة المتحدث بها في قناة سببس تون بالنسبة لك ؟

قليلًا كثيرًا

25- هل تستفيد من اللغة العربية المتحدث بها في قناة سببس تون في دراستك ؟

أحيانًا دائمًا أبداً

26- هل تساعدك البرامج التعليمية المعروضة على القناة في اكتساب مفردات لغوية جديدة ؟

أحيانًا دائمًا

27- هل تحسنت لغتك العربية من خلال مشاهدتك لقناة سببس تون ؟

قليلًا كثيرًا

28- هل عملت برامج قناة سببس تون على :

تحسين مستواك المعرفي اطلاعك على ثقافات أخرى
تحسين مستوى التعبير الكتابي لديك تنمية حب الاطلاع

أخرى.....

29- ما هو تأثير قناة سببس تون في لغتك ؟

ايجابي سلبي

30- ما هي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عندك ؟

البرامج التعليمية الرسوم المتحركة الأنمي الياباني

أخرى أذكرها.....

31- هل توظف اللغة العربية أثناء تحدثك مع أسرته في البيت ؟

أحيانًا غالبًا دائمًا نادر

32- هل تقوم بتوظيف معلوماتك المكتسبة في اللغة العربية من خلال مشاهدتك لبرامج الأطفال في التعبير الشفهي و الكتابي ؟

قليلًا كثيرًا

الملحق رقم 02: أسئلة المقابلة

- 1- هل لاحظت تحسين في اللغة عند الأطفال الذين يشاهدون قنوات الرسوم المتحركة؟
- 2- هل ترى أن برامج الأطفال العربية ساعدت الأطفال المتدرسين على:
تعلم اللغة العربية الفصي
تواصل الأطفال مع بعضهم البعض باللغة العربية
توسيع خيال الطفل
- 3- هل ساهمت الأطفال في بناء معارف الطفل و إدراكه للكلمات و الجمل؟
- 4- هل يفهم الطفل أغلب ما يسمعه؟
- 5- ما هي اللغة التي تمارسها في شرح دروسك؟
- 6- عند محادثتك للطفل المتدرس باللغة العربية الفصحى, هل تجد تجاوب؟
- 7- هل تلاحظون أن هناك تحسن في اللغة العربية عند الأطفال المتدرسين مقارنة بالجيل السابق؟
- 8- هل هناك فرق بين الأطفال الذين يشاهدون القنوات المخصصة لسنهم من ناحية إنتاج التعبير الكتابي؟
- 9- كيف يتم تدريب الأطفال المتدرسين على تعلم اللغة العربية؟
- 10- ما هي المهارة التي يتأسس عليها منهج تعليم اللغة العربية؟
- 11- في رأيك ما هي المناهج التي تراها ناجحة لتدريس طفل اليوم؟
- 12- هل هناك أسلوب أو طريقة معينة تحفز بها الأطفال ليتعلمون اللغة العربية؟
- 13- هل يكفيك الحجم الساعي لإكمال قواعد اللغة العربية؟

14- هل سبق لك أن لاحظت أن الأطفال فيها بينهم يقلدون طريقة كلام الأبطال من برامج الأطفال؟

15- وزارة التربية و التعليم أدرجت مؤخرا قرار بإلزام الأطفال المتمدرسين و المعلمين التحدث باللغة العربية داخل القسم ما رأيك بذلك؟



الملحق رقم 03: تمثل صورة للتلفزيون الحديث



ملحق رقم 04: تمثل الصورة شعار لقناة سبيس تون



ملحق رقم 05: تمثل صورة لبعض البرامج الكرتونية المعروضة على قناة سبيس تون

ملحق رقم 06

صورة عن الجريدة الرسمية يبين قرار الزام الأطفال المتمدرسين والمعلمين التحدث باللغة العربية

19 محرم عام 1429 هـ 27 يناير سنة 2008 م	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 04	12
<p>- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.</p>	<p>تحدد كفاءات تطبيق أحكام هذه المادة عن طريق التنظيم.</p>	
<p>- تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب.</p>	<p>المادة 33 : يتم التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية، سواء في المؤسسات العمومية أو المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم.</p>	
<p>- اكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.</p>	<p>المادة 34 : يدرج تعليم اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية، من أجل الاستجابة للطلب المعبر عنه عبر التراب الوطني.</p>	
<p>يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية، بالتنسيق مع الهياكل الصحية، الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.</p>	<p>تحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.</p>	
<p>المادة 40 : تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية.</p>	<p>المادة 35 : يتم التكفل بتعليم اللغات الأجنبية وفق شروط تحدد عن طريق التنظيم.</p>	
<p>المادة 41 : بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية، تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص.</p>	<p>المادة 36 : يمنح تعليم المعلوماتية في كافة مؤسسات التربية والتعليم.</p> <p>وبهذه الصفة، تتخذ الدولة كل إجراء من شأنه ضمان تزويد المؤسسات العمومية بالتجهيزات اللازمة.</p>	
<p>المادة 42 : يمكن الهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والتعاونيات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية، بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.</p>	<p>المادة 37 : تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي.</p> <p>تحدد كفاءات تطبيق أحكام هذه المادة عن طريق التنظيم.</p>	
<p>كما يمكن الأشخاص الطبيعية والمعنوية الخاضعة للقانون الخاص فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية، طبقا للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.</p>	<p>الفصل الثاني التربية التحضيرية</p> <p>المادة 38 : تشتمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (3) وست (6) سنوات.</p>	
<p>المادة 43 : الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول، في مجال التربية التحضيرية، خصوصا على ما يأتي:</p>	<p>التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون، هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (5) وست (6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.</p>	
<p>- إعداد البرامج التربوية.</p>	<p>المادة 39 : تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى:</p>	
<p>- تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية.</p>	<p>- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.</p>	
<p>- تحديد شروط قبول التلاميذ.</p>	<p>- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما بإكسابهم، عن طريق اللعب، مهارات حسية وحركية.</p>	
<p>- إعداد برامج تكوين المربين.</p>		
<p>- تنظيم التفتيش والمراقبة التربوية.</p>		
<p>تحدد كفاءات تطبيق أحكام هذه المادة، عند الافتضاء، عن طريق التنظيم.</p>		



الملحق رقم 07: الصورة تمثل بطاقة تحفيزية تقدم للطفل المتمدرس في مدرسة الإخوة يحياتن